189 – المعلــم الجــلالي

ذكر اسمه ابن البخاري الخلطي في كنينيشه وذكر أن له قصيدة حربتها :

أدام ربي حسن الهيفا الرايعة الغزال جوهرة　　　من جوار مولاي عبد الحفيظ

قياس (7) من المبيت. وذكر أن فيها «خمسة أقسام» وأظنه من أهل فاس.

190 – الشيخ الجـلالي متيرد

من أكابر شعراء الملحون المشهورين ممن ذاع كلامهم، وهو من الطبقة العالية في هذا الميدان، وهو من أهل مراكش وأصله من تافلالت من قصور الغرفة من أمسّيفي. والغرفة بلاد ابن علي الشريف ولد أرزين ومنها المغراوي وابن علي من الشرفاء الأدارسة العمرانيين النازلين بأولاد عبد الرحمان وإخوانهم بأذفال بوادي درعة. وتوجد أيضا فرقة منهم بفكّيك بقصر الوداغير المنسوب إليهم الودغيريون. اسم والد هذا الشاعر عبد الله وكان أيام المولى سليمان وتوفي رحمه الله عن سن عالية. له «الضمانة»، و«العربية والمدنية»، و«الزردة» في المُجون وله أيضا «الحراز»، و«الزضمة»، و«البحر»، و«تاجة»، و«الفصادة»، و«الدربلة» و«البتول» و«فاطنة»، و«الهيفا» عارض بها «الهيفا». وله «الطير» (بكناش الشيخ مَحمد الوقايدي). وله «طير» آخر حربته :

طير مشى ولا وجدته فين مشى صابغ الاشفار　　　فدفد بجوانحه وطار

القني به ياالمولى طالت بالوحش غيبته

وله أصيّاد الغزلان (بكناش الشيخ مَحمد الوقايدي) وله «حب حبيب الرحمٰن» (بالكناش المذكور). وله «خدوج» الأولى وحربتها :

كاس المدام ياساقي للميلاف درجه　　　مولاة الغرة الواهجة سلطانة الاريام

لالـــة خـــدوج

(وهي بكناش الشيخ مَحمد الوقايدي) ولها نواعير وقياسها (12) من المبيت. وله الداوي (بكناش الشيخ مَحمد الوقايدي). وله قصيدة عشاقية حربتها :

مانريد فراقك يالرايدة فراقي　　　اشحال من زين تعيبه خفة الزهاقة

وله : «الجار» (بكناش الشيخ مَحمد الوقايدي). وله : «البحر» و«الضيف» و«الساقي» وكلها عندي في عدة كنانيش وله : «اليوم قل للمغروم» في كناش الأخضر ص. 85. وله : «منانة» حربتها :

آش رامن لارا الاريام يوم داروا شعبانة

ويامنّانة بين ثْكيلز وبرمرام والبهجا الحمرا

كان الشيخ الجيلالي رحمه الله ينظم في سائر الأنواع وفي جميعها شاعريته من الطبقة الأولى كما سبق. فله في العشاقي : «البحر» و«الضيف» و«الجار» و«الساقي» و«خدوج» و«خديجة» و«منّانة» وتسمى أيضا «شعبانة» و«الزضمة» (وتسمى المرسول) و«تاجة الفصادة» (وتسمى الحجام) و«الدربلة» (أو الباتول أو المرشوش) و«فاطنة» و«الهيفا» و«الطير» الأول والثاني و«صيّاد الغزلان» و«مانريد فراقْك» و«الداوي» و«الصيام» و«باشة» و«الربعية» الأولى والثانية و«طاموا» و«فاطمة» و«محجوبة» الأولى والثانية و «طاموا» و«عويشة» و «خال شامة» و «الحراز» و«هشومة» و «العاشق والمعشوق» وله «خدوج» أخرى و«باتول» أخرى و«هنية» و«مافي الزين حبيب» وله في المدح : «سبعَة رجال»، «حب حبيب الرحمٰن»، «سيدي بلعباس» (وكلامهُ فيه قليل) و«الورشان» و«صلوا عن صاحب اللواء».

وله في التراجم والهزل : «العربية والمدينية»، «الضمانة والزردة». وعند الخزان السي قدور الغزايل كناش يحتوي على 84 قصيدة للشيخ الجيلالي وهو مولع جدا بكلام الشيخ الجلالي ويبحث عنه ويجمعه وله في القصص : «النباش» وملخصها أنه كان أيام النبي عليه السلام بالمدينة المنورة رجل لا حرفة له وإنما ينبش القبور الجديدة ويخرج الميت ويأخذ ما معه من كفن وثياب ويصبنها ويخيطُ بها ثيابا ثم يبيعها فكان يتبع كل جنازة تمر حيث يعلم محل دفنها ويعلم القبر ثم يرجع في الليل لعمله السيء. ورأى مرة شابة فأعجبته وتقدم لها وسلم عليها فردت عليه السلام فخاطبها في الفاحشة فلطمته لطمتين وقالت له : أبعد عني يانذل ! فقال لها لابد لي منك وسأتوصل إليك ولو كنت في قعر قبرك، وبقي يتبع أخبارها حتى توفاها الله فذهب بالليل وأخرجها من مدفنها وأراد مواقعتها ميتة وبدأ أولا يخطب عليها ويقول منعتني من نفسك وأنت حية والآن من يمنعني منك فأجرى الله تبارك وتعالى فيها الروح وأول مافعلت هزت يدها اليمنى وجعلتها فوق فرجها فسل سيفه وقطعها كلها فتوسلت إلى الله تبارك وتعالى جهرا وهو ينصت وقالت «يارب اغرقه في بحر من الذنوب لا يطلع منه إلا بمشقة وتعب». فلما سمع كلامها تاب إلى ربه وأرجع لها كفنها ودفنها ثم سار يهيم على وجهه لا يأكل ولا يشرب ويلقي رأسه من الجبال ليعذب نفسه ويعبد الله ويطلب منه المغفرة حتى طال شعر ذاته وأظافر يديه ورجليه وصار في حالة يرثى لها من النحول والضعف ثم توجه إلى مكة أيام الحج ولما وقف بعرفات سمع مناديا سماويا يقول : «إن الله غفر لجيمع المسلمين الواقفين بهذه البقعة الكريمة إلا «النباش فلان بن فلان» فصار يبكي

وينتحب ثم سار في هيامه وتقشفه وعبادته ورجع وقت الحج فسمع نفس الكلام وهكذا أربع مرات ولم يتغير قضاء الله فيه فقال لايفيدني الآن إلا أن أذهب عند النبي عليه السلام وأقص عليه قصتي وليفعل بي ما يريد فلا عذاب في الدنيا أكثر مما أنا فيه. فتوجه إلى المدينة ودخل على النبي عليه السلام فوجده جالسا ومعه الصحابة رضوان الله عليهم فسلم عليه فأجابه عليه السلام وسأله عن اسمه وقبيلته وشأنه فأجاب النباش ثم قال له وما خطبك :

قال : يارسول الله «جئتك هاربا من ذنوبي. وماهي ذنوبك ؟ ذنوبي تعدل ذنوب سائر الناس، هل زنيت ؟ أكثر من ذلك، هل قتلت روحا ؟ أكثر من ذلك». وكل ما ألقي عيله سؤال أجابه بأكثر من ذلك، فقال له النبي عليه السلام : أحك قصتك، إني أخاف إن سمع العرب كلامي فتكوا بي قبل أن تسمع نهايتها لكثرة فظاعتها ولم ينلني منك شفاعة وإني أخاف من تعذيبهم إياي، فقال له عليه السلام أحك ولا تخش فبدأ يقص ولما سمع الجلوس نبشه للقبور صاروا ينظرون إليه شزراً ولولا أمان رسول الله عليه السلام لقطعوه إربا. ولما أنهى قصته قال عليه السلام أخرجوه، أخرجوه فأخرجوه ولم يمسوا فيه امتثالا لمجرد أمره عليه السلام، وفي تلك الساعة أوحى الله سيدنا جبرائيل لنبينا عليه السلام وأقرأه مائة سلام من الله تبارك وتعالى وقال له : يقول لك الله عز وجل اتبع النباش الذي طردت وأخبره أن الله غفر له لوجهك لأنه ماقصدك إلا أنه حسنت نيته وانغلقت في وجهه الأبواب ولما وقف عليك رددت عليه السلام فلذا غفر له الله سبحانه. فقام النبي مسرعا ليلحق النباش ومعه أصحابه الكرام فلما لقوه ظنهم أتوا للفتك به فوقع له رعب ومات فأمر النبي عليه السلام بغسله وتكفينه وصلى عليه الرسول عليه السلام ودفنه. وحربة هذه القصة :

صلى الله على النبي سيد الانام　　　عين الرحمة شفيعنا ابو القاسم

(في العوادي).

حكى الفقيه المطيري أن مولاي عبد الحفيظ كان يحب الشيخ الجلالي فسمع مرة قصيدة فاعجبته وسأل عن ناظمها فقيل له انه الشيخ الجيلالي متيرد فقال «بل هو امثرد وعامر بالثريد» وقد أكد لي هذه الرواية المولى عبد الحفيظ رحمه الله وأنا عنده بقصره بآنقان بضاحية باريس ونحن نتذاكر في الملحون.

ذكر لي الشيخ العربي أن هذا هو الذي أقر له سائر الأشياخ بالإتقان وإذا كان الأشياخ يفرحون ولم يقع لهم إقبال، استعملوا قصيدة للشيخ الجيلالي رحمه الله.

ذكر لي السي عمر الاغزاوي لما كنا بسجن البرج بفاس في أوائل سنة 1944 أن الشيخ الجلالي رحمه الله كان ينظم قصائده قصيرة فسئل عن ذلك فقال : حتى إذا لم تكن جيدة لايملها السامعون.

ذكر لي الشيخ العربي أن شابا قصد الشيخ الجلالي وسلم عليه في السوق حيث دكانه بالخضارين بمراكش وبعد تقديم ما يناسب من علامات الأدب للشيخ قال له : أبّا الشيخ إنني فِيَ كثير من الكلام ولاكن ليس لي ميزان، فقال له : أو ليدي الميزان هو في الذات، انصت الى ما يقوله هذا الشخص ويكرره وهو يتحاسب مع جاري ويقول له : أعطيتك ست وجوه والبارح ثمن وجوه ووجهين جابها لك خالي حمان. ياك هي أربع أواق. فإنه كلام موزون تماما وهو كذلك إذ هو قياس البوزكرية.

في مؤتمر الملحون الذي عقد بمراكش في ماي 1970 ذكروا أن المولى الحسن الأول كان قد بحث عن قبر الشيخ الجلالي فأرشد الى مكانه وعزم على بناء ضريح عليه الاّ أن خروجه لبعض الحركات حال دون تنفيذ هذا المشروع.

وعن محل بيعه للخضر ذكر الشيخ قصبور أنه كان برياض العروس والشيخ ابن موسى وهو حفاظ مسن أكد أنه كان بباب القيسارية داخل سوق النجارين وهذه رواية ثالثة.

وذكر الشيخ ندري المعروف بجيمر اسطورة الضفدعة المشار اليها آنفا وقد كنت رويتها منذ عشرات السنين عن العلامة شيخنا سي محمد ابن الحْسن رحمه الله الا أن الشيخ ندري جعل الضفدعة حاملا وطلبت من الشيخ الجيلالي أن يأتي حفلة العقيقة لا للعرس، وقال وإنه أشار الى هذه القصة في قصيدته «الزضمة» في مطلعها حيث يقول :

محبوبي سافط لي كتاب قريته نجبر في الخطاب الخ...

ومعلوم أن كل هذه الأقوال من باب الخرافات.

ذكرت في ورقة الشيخ الحاج العباس الحرار أنه كان متآخيا مع الشيخ الجيلالي مثيرد وقد وقفت الآن على قصيدة و«حّد الجليل المالك للحرار» وقد أرخها سنة 1203.

قال لي أحد هواة الملحون بمراكش : بالنسبة لشعر الملحون يشبهه بكون الشيخ الجيلالي بنى داراً جميلة عجيبة بديعة فجاء السي التهامي المدغري فزوقها. كما يقال إن السي التهامي سلطان العاشقين والشيخ الجيلالي أحرش منه. وكان السي أحمد كسوس بالرباط من أدبائه وأعيانه يحبه كثيرا.

ويقال لكلامه : الشعالة كان السي التهامي يقول :

إذا ما خلّفت شي على العتبة دالشيخ الجيلاليماندوزشي

«طاموا» للشيخ الجيلالي التي حربتها :

قالت الوجيبة لالة طاموا مواكب المدام ما بعد اليوم فراجة غدر كاس الزاج.

وهي في قياس (6) من المبيت، بتزويق.

وقيل سيدي حمادي الشرقاوي هوالذي سقى الشيخ الجلالي.

يقول مولاي المهدي أن كلام الشيخ الجلالي حي حتى أن القرايحية عندما يحسون في الليل بأن القوم بدا النعاس يستولي عليهم ينشدون قصيدة للشيخ الجلالي.

حمان كان لاشك أحد أصدقاء الشيخ الجلالي يوجهه في مهمات غرامه ويذكره في قصائده...(خدوج في أول بيت منها — وقصيدة سر احمان).

كان الجلالي في أيام مولاي سليمان ومات مسنا في أواسط سلطنة مولاي عبد الرحمن، ازداد بمراكش في عائلة فقيرة بسيطة، وكان خضارا بالحمراء وفي أوائل أمره كان ينظم شعرا ليس بالجيد ثم وقع له أن ذهب لزيارة دار الضمانة بوزان مع جماعة من الشعراء والرواة وكان رئيسهم الحاج العباس الحرار (وهو كان شيخ الاشياخ بمراكش إذ ذاك وكان ينظم ويغني). فلما وصلوا عند الشريف المزور دعاهم للإنشاد بين يديه فتقدم رئيسهم الحاج العباس الحرار وأنشده بعض قصائده، فلما أتمها قال له : حسن، لكن ليس بتام. فتأثر الحاج العباس لذلك لأنه كان شيخ الاشياخ فعظم عليه حكم الشريف بمحضر جماعة الشعراء والرواة، فنادى الشيخ الجيلالي استهزاء به لأنه لم يكن معتبرا في ذلك الوقت لما كان عليه من عدم الانتظام في ما يقول وفي الانشاد وفي جل أعماله حتى ان التعريجة التي كان يستعمل لم تكن لا جميلة ولا كبيرة بل النظر اليها يثير الاحتقار والاستخفاف. وحاصل الأمر كان الشيخ الشاعر اذ ذاك يعيش شعره فامتثل الأمر وأخذ يغني على عادته الفطرية، فلما أكمل إنشاده قال له الشريف : حسن، لكن ليس بتام. فوقع بين يديه بخضوع، وقال له : يامولاي انما شددنا الرحلة اليك للتمام، ولولا ذلك لما قصدناكم. وكان الشريف متكئا فلما سمع كلام الجلالي استوى قائما وقال له بصوت جهوري. ما اسمك ؟ امثيرد (وكان يطلق عليه لقب مثيرد بالتصغير تحقيرا لشأنه وتصغيرا لأمره) فأجابه الشريف بل أنت مثرد. ومن ذلك الوقت صارشاعرنا ذا قدر وذا شاعرية ممتازة، فقيل – وظن هو ذلك – أنه فتح عليه من ذاك الوقت على يد الشريف الوزاني. ونظم قصيدته المسماة «يالداوي» وأشار فيها الى هذه القضية فقال : **سقوني سادتي سقوة** وثبت بالتواتر على أنه قال القصيدة

في هذا الموضوع. وسادتي يعني بهم أهل وزان ومنهم ينسب ذلك لشرقاوة أهل أبي الجعد ويحتجون بقافية «الداوي» التي تناسب الشرقاوي وقد قدمنا أنه يقال إن سيدي حمادي الشرقاوي هو الذي سقى الشيخ الجلالي. وحربة القصيدة :

ألداوي مالك داوي بالوصال جراحي داوي لابْرَجَـــــــرْح بـــــــغير دوا

والمقصود بالجرح الحالة التي كان عليها قبل زيارة دار الضمانة.

ومنذ ذلك الوقت وهو ينظم قصائد طنانة حتى برع في ذلك رغم كونه لا يقرأ ولا يكتب وصار عند أهل هذا الفن ذا مكانة كبيرة حتى كان السي التهامي يقول لو أدركته لكنت اتبعه حاملا نعله (بلغته) وكان يقول : سيدي الجلالي، ويحكي أن بعض شعراء فاس أرسل بعض أصحابه بقصيدة للجلالي ليجيب عنها فلما وصل الى مراكش وجده في حانوته بالخضارين (وهناك خلاف في كون حانوته بالخضارين أو بسويقية روض العروس كما قدمنا) فعرض عليه القصيدة وقال إنني سأذهب ريثما تجيب عنها فقال له اجلس بجانبي واكتب الآن وارجع الى فاس بدون تريث ونظم قصيدة في الحال لا يدري ماهي من بين كلامه . فقضى الفاسي العجب من ذلك الارْتجال.

ونظم الجيلالي قصائد عديدة جلّها إن لم نقل كلها جيد في جميع أبواب الشعر ويمتاز شعره بجزالة الألفاظ وصحة المعنى والتفلسف في التغزل ويقال إنه في قصيدته «شرع الله معاك» تغزل في النفس (وهي على صورة الغزل وفي الحقيقة هي مناظرة بينه وبين نفسه على نحو قصيدة ابن سينا العينية) ومن أحسن قصائده «الفصادة»، «البحر»، و«الدربلة» (أو المرسول أو المرشوش) و«شرع الله معاك» (فاطمة) المذكورة أعلاه، وغير ذلك من القصائد الطنانة. وله كذلك قصائد هزلية كـ «الزردة» و«الضمانة». وقصائد روائية كالعربية والحضرية. وله خمريات جميلة كدام الله الحَسن الخ...

وأبت مخيلة العامة إلا أن تجعل سببا خارقا للعادة لشاعرية الجلالي فمنهم من يقول أن سبب ذلك هو زيارته لا هل وزان وأناس آخرون لم يقنعهم ذلك و لم يجدوا فيه حلاوة الأسرار المبهمة الغامضة فقالوا إنه كان يذهب في كل عشية مفردا لزيارة صهريج بن الحداد وهو بستان خارج مراكش من باب الخميس، وهذا الموضع مخيف متوحش فيه مياه راكدة ونباتات وحشية وفي الماء كثير من الضفادع ولا يقصده أحد الى يومنا هذا. وكان الجلالي يجلس هناك للتفكير والاعتبار، فخرجت له ذات يوم ضفدعة وكلمته وقالت له ياشيخ إنني أريد أن أعرس وأرجو منك أن تحضر عرسنا وتغني لنا فأجابها نعم وطلب منها تعيين الوقت فقالت له في اليوم الفلاني في الساعة

الفلانية ايت الى هذا المحل. ففعل ولما حضر في الساعة المعيّنة رأى نفسه في دار عرس فقدموا له آلة لم يكن له عهد بها قبل ذلك، وطلبوا منه أن يغني لهم قرب الصهريج وبيده تعريجة فرجع الى المدينة وحكى للناس ما وقع له ومن ذلك الحين صار يأتي بالمعجز من القول بعطاء من الجنة وتظن العامة أنه لم يغن بالتعريجة من قبل وهذه اختراع من الجنة.

توفي مسنا ودفن بمقبرة سيدي علي بلقاسم بمكان يسمى سجينة بجوار مسجد الكتبيين تحت منارته، والرّاوية الشيخ رحال كان يزور قبره باستمرار تغمده الله برحمته.

قصيدته «البحر» وقصيدته «الضيف» المذكورتين قبله نشرتهما في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990. كما نشرت ترجمة «الضيف» الى الفرنسية في مجلة (La pensée) العدد الخامس (مارس 1963) ص 42 - 54 ونشرتها مترجمة الى الاسبانية في مجلة (Cuadernos) بتطوان في العدد الثاني نونبر 1964 ص ص 7-15.

191 - أحمد جسوس

ذكره الشيخ الجلالي في الورشان مع أشياخ فاس.

192 - محمد جسوس

كان عشابا بفاس وكان له دكان في السّاباط الذي بين العنانية ودرب ابن سالم وكان ينظم في العشاقي والمديح. وكانت له صحبة بشيخ الاشياخ سيدي محمد بوزيان، وكانا يخرجان جميعا كل عشية ويذهبان للبستان العمومي حيث يقضيان العشية. وكان ابن الهاشمي هوالذي يكتب له ما ينظم من شعر، وتوفي رحمه الله حوالي سنة 1944 .

عن الشيخ العربي الزهراوي بمكناس يومه الاثنين 27 - 12 - 1954. ومن جملة كلامه قصيدة نظمها في نصر سيدنا رحمه الله محمد الخامس.

من قصائده :

«المرسم» في معارضة المرسمين (ابن علي والكَندوز) حربته :

جيتك يارسم الباهيات صبتك بالسور اودور الخ...

وهي عند الشيخ العربي في الأوراق.

و«مسعودة» في قياس «الكَناوي» معارضا لمسعودة للسي التهامي. وهي عند

مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية

سلسلة التراث

موسوعة الملحون

ديوان
الشيخ الجيلالي امتيرد

تقديم الدكتور عباس الجراري

بسم الله الرحمن الرحيم

سعياً إلى مواصلة العمل الجاد، الهادف إلى إنجاز مشروع "موسوعة الملحون"، وبعد أن أصدرت أكاديمية المملكة المغربية أول أجزائها متعلقاً بديوان الشيخ عبد العزيز المغراوي، ها هي تنشر الجزء الثاني خاصاً بديوان الشيخ الجيلالي امتيرد. وإنها لتأمل أن تتابع بمشيئة الله إخراج مجاميع شعرية أخرى تكون قد توافرت مادتها وفق ما هو مدون في الكنانيش، ومتداول بين الحفاظ والمنشدين والباحثين وسائر المعتنين، في حرص على الالتزام بالمعايير المنهجية التي اتفقت عليها لجنة الموسوعة، والتي سبق لي أن أوضحتها في مقدمة الجزء الأول المشار إليه.

في سياق هذا الحرص والرغبة في أن يكون العمل مكتملاً أو قريباً من الاكتمال، وتطلعاً من أجل ذلك إلى استطلاع آراء متلقيه وما قد يكون لهم من ملاحظات عليه، فقد انتهزت مناسبة إلقائي محاضرة في افتتاح مهرجان فاس لفن الملحون، أيام الرابع والعشرين والخامس والعشرين والسادس والعشرين من ربيع الثاني 1429هـ الموافق للفاتح والثاني والثالث من شهر مايو المنصرم، فعرضت

مشروع الموسوعة، وقدمت ديوان المغراوي كباكورة له، وكان قد صدر قبل هذا التاريخ بأيام قليلة. ولا أخفي أني سررت كثيراً، ليس فقط بعبارات التنويه والتقدير التي أعرب عنها الدارسون والمهتمون من الجمهور الحاضر، ولكن كذلك بالقضايا المختلفة التي أثاروها، دالة على ما لهم من معرفة بالفن وما يشغلهم من استفسارات عن بعض مشكلاته.

وتكاد تكون هي نفس القضايا التي طرحها أعضاء لجنة الموسوعة في اجتماع بالأكاديمية أسبوعا بعد ذلك ؛ وكان مناسبة لإطلاعهم على ما كان تم في محاضرة فاس.

ونظراً لأهمية هذه القضايا، فقد اقترحت أن تكون مقدمة كل جزء من الموسوعة مجالاً لتناول بعضها، إضافة إلى الترجمة التي تدرج في تلك المقدمة للشاعر الذي يكون ديوانه موضوع هذا الجزء.

ولعل من أكثر المسائل التي طال الجدل حولها – ويطول – ما يتعلق بمفهوم مصطلح "الملحون"، إن كان معزوا إلى اللحن بمعنى الخطأ اللغوي والنحوي وما هو غير معرب، أو راجعاً إلى اللحن الذي يقصد منه المدلول الموسيقي القائم على التوقيع والتنغيم والتطريب، أو غير هذا وذاك مما تعنيه كلمة اللحن التي هي الأصل في التسمية.

ذلكم أن لهذه الكلمة دلالات متعددة تتبعها علماء اللغة، على نحو ما فعل ابن منظور في "لسان العرب"، حيث ذكر لها ستة معان هي:

1- الخطأ في الإعراب، وهو معروف.
2- اللغة كما في قول عمر بن الخطاب t يحث على تعلم اللغة: "تعلَّموا الفرائض والسنن واللحن كما تعلَّمون القرآن".
3- الغناء وترجيع الصوت والتطريب، كما في قول يزيد ابن النعمان:

لقد تركتْ فؤادك مُسْتجِنّاً
مُطوقةٌ على فَنَنٍ تَغنَّى
يميل بها وتركبه بلحن
إذا ما عَنَّ للمحزون أَنَّا
فلا يَحزُنْكَ أَيامٌ تَوَلَّى

تَذكُّرُها، ولا طيرٌ أَرنَّـــا

4- الفطنة، ومنه قول مالك بن أسماء بن خارجة الفَزَاري:

وحـديــثٍ أَلَــذُّه هــو مـمأـا

يَنعـت الناعتـون يُوزن وزْنـــا

منـطـق رائـع وتَلـحـن أحيـا

ناً وخير الحديث ما كان لحنـا

5- التعريض والإيماء، كقوله عليه الصلاة والسلام وقد بعث رجلين إلى بعض الثغور ليكونا عيْنا: "إذا انصرفتما فالْحَنا لي لَحْنا" أي أَشيرا إليَّ ولا تفصحا وعَرِّضا بما رأيتما.

6- المعنى والفحوى، كقوله تعالى:)ولتعرفنَّهم في لحن القول(.

حين ننظر في التفسيرات التي أعطاها دارسو الملحون لهذا المصطلح، نجد أنها ركزت على معنيين اثنين:

أولهما متصل بالموسيقى والغناء.

وثانيهما مرتبط بعدم الإعـراب.

إلى المعنى الأول ذهب الأستاذ المرحوم محمد الفاسي حين قال: "والحقيقة أن لفظة الملحون هنا مشتقة من اللحن بمعنى الغناء، لأن الفرق الأساسي بينه وبين الشعر العربي الفصيح أن الملحون ينظم قبل كل شيء لكي يغنى به". وقال كذلك: "أول ما يتبادر للذهن أنه شعر بلغة لا إعراب فيها، فكأنه كلام فيه لحن. وهذا الاشتقاق باطل من وجوه، لأننا لا نقابل الكلام الفصيح بالكلام الملحون، ولم يرد هذا التعبير عند أحد من الكتاب القدماء لا بالمشرق ولا بالمغرب. والذي أراه أنهم اشتقوا هذا اللفظ من التلحين بمعنى التنغيم، لأن الأصل في هذا الشعر الملحون أن ينظم ليتغنى به قبل كل شيء. ونجد ما يؤيد هذا النظر من قول ابن خلدون في المقدمة في الفصل الخمسين في أشعار العرب وأهل الأمصار لهذا العهد بعد أن تكلم على الشعر باللغة العامية فقال: وربما يلحنون فيه ألحاناً بسيطة لا على طريقة الصناعة الموسيقية".

وإلى المعنى الثاني ذهبت في أطروحتي عن "القصيدة" منطلقا من نقد رأي المرحوم الفاسي، ومناقشاً إياه من وجهات ثلاثة. أرى ضرورة التذكير بها:

الأولى: "أن هذا الشعر لم يكن ينظم أول الأمر ليغنى به، وأن اتخاذه للغناء تم في مرحلة تالية" تشهد على ذلك نصوص الملحون الأولى، سواء من حيث طبيعة مضامينها أو الأساليب التي كانت تؤدى عليها. وإنه لتكفي الإشارة في هذا الصدد إلى الشاعر الفيلالي الرائد مولاي الشاد الذي كان يعيش في أول القرن العاشر الهجري، ويعتبر أقدم من وصلتنا بعض نصوصه متمثلة في مقطوعتين سبق أن سقت أول مقاطع أولاهما وفي مستهل الثانية يقول:

خوك عبدك وانت ديما الخوك مملوك

لا تأديه الله يهديك ما يؤديك

لك عايش وانتيا له كتعيش

لا تكونوشي طوب افشي ابني اهشيش

عيشوا بالله والنبي والقرآن امع لحديث

وتجدر الإشارة إلى أن ما كان متداولاً بين الزجالين قبل وضع البحور والقياسات، هو ما كان يطلق عليه "كان حتى كان"، وفق ما يذكر شاعر فيلالي معاصر لمولاي الشاد، هو عبد الله بن احساين في مطلع قصيدة طويلة له حيث يقول مقابلاً بين هذا النمط من التعبير وبين النظم الموزون:

نبدا باسم اللــه انظامـي ياللـي ابغـا لــوزان

لوزان خير لي أنايا من قول "كان حتى كان"

وهي نصوص تدل على أن الغرض الذي كان يشغل الشعراء في هذه الفترة، لم يكن يتجاوز المواعظ الدينية والتوجيهات الاجتماعية التي كانت تلقى "سردا" في الزوايا والمساجد. وحين حاول أحد تلاميذ ابن احساين هو محمد بن علي بوعمرو أن ينظم في الغزل قصائد لإنشادها في مجالس خاصة، تعرض لنقد لاذع. وتعتبر "زهرة" من أولى قصائده في هذا الغرض، وهي التي يقول في حربتها:

زوريني قبل اللا نقبار   يا هلال الدارا زهرا

فقد رمي إثرها بالزندقة، على حد قول الشاعر لمراني المدغري الذي سبق أن أوردت هجاءه لبوعمرو. وقد تكرر هذا الموقف الهجائي مع أحد شعراء مراكش هو حسون وتير الذي قال:

ملّــت امن السجيــا ولَّــى فيها الـعـار والشنــار

واغضبت اعلى الشعر الملحون اللي ناظمو فاضرا

الفاسـق اللئيـم الزنديـق اللـــي شنــع ابلبكــار

ألـوايلـــي اجـنــاح انفدفـد وانطير له للصحـرا

وكان الشيخ أحمد سهوم قد اعتبر مقطوعتي مولاي الشاد بواكير للملحون "قبل أن توضع له بحوره وعروضه، إنه مجرد كلام غير موزون وغير مقفى لكنه بليغ وهادف وفيه مسحة من جمال الشعر".

الثانية: أن الفصاحة عنصر مشترك بين المعرب والملحون، مما يجعلنا لا نقابل الملحون بالشعر الفصيح. وقد انتبه ضياء الدين ابن الأثير إلى هذه الحقيقة فذهب إلى "أن الجهل بالنحو لا يقدح في فصاحة ولا بلاغة، ولكنه يقدح في الجاهل به نفسه لأنه رسوم قوم تواضعوا عليه وهم الناطقون باللغة فوجب اتباعهم. والدليل على ذلك أن الشاعر لم ينظم شعره وغرضه منه رفع الفاعل ونصب المفعول أو ما جرى مجراهما، وإنما غرضه إيراد المعنى الحسن في اللفظ الحسن المتصفين بصفة الفصاحة والبلاغة .... فتبين بهذا أنه ليس الغرض من نظم الشعر إقامة إعراب كلماته وإنما الغرض أمر وراء ذلك".

وعند ابن خلدون في حديثه عن شعر أهل أمصار المغرب من العرب أن "في هذا الشعر بلاغة فائقة وفيهم الفحول ... فالإعراب لا مدخل له في البلاغة. إنما البلاغة مطابقة الكلام للمقصود ولمقتضى الحال من الوجود فيه، سواء كان الرفع دالا على الفاعل والنصب دالاً على المفعول أو بالعكس، وإنما يدل على ذلك قرائن الكلام كما هو لغتهم هذه. فالدلالة بحسب ما يصطلح عليه أهل الملكة فإذا عرف اصطلاح في ملكة واشتهر صحت البلاغة ...". ويزيد فيؤكد أن "أهل العلم بالمدن ... يحسبون أن الإعراب هو أصل البلاغة وليس كذلك".

وانطلاقا من هذا المفهوم، كان أشياخ الملحون يَمدحون شعرهم بصفة البلاغة، على حد قول محمد بن علي في أول قسم من "المحاورة":

افراجا مقصيا اكما اسمعت انعاود للسامعين برضاهم

برجاحت لعقل وابلاغت لحبار جيت اخصام الخودات في انهايت شعري منظوم

ويؤكد هذا المنحى مجموع التسميات التي أطلقها الأشياخ على الملحون من مثل : الموهوب ولكلام والسجية والشعر والنَّظام والقريض واللغا.

الثالثة: أن المصطلح الذي يقابل "الملحون" هو "المعرب" على حد ما توافق عليه الدارسون والنقاد. فالحلي في حديثه عن الفنون المستحدثة يقول: "وهي الفنون التي إعرابها لحن وفصاحتها لكن وقوة لفظها وهن، حلال الإعراب بها حرام وصحة اللفظ بها سقام". وعند إبراهيم التادلي أن "الملحون يطلق على النظم غير المعرب".

يضاف إلى هذا أن ابن خلدون في تناوله لـ: "عروض البلد" الذي استحدثه أهل الأمصار بالمغرب، لم يشر إلى أن هذا الشعر كان يغنى به، وإنما قال : "فاستحسنه أهل فاس وولعوا به ونظموا على طريقته وتركوا الإعراب الذي ليس من شأنهم". على أن اللحن بمعنى الغناء لم يكن شائعاً بين شعراء الأمصار الذين تحدث عنهم ابن خلدون، بدليل استعماله "ربما" في قوله: "وربما يلحنون فيه ألحاناً بسيطة".

وبين الرأي القائل باللحن مقابلاً للإعراب والرأي المعتبر أن اللحن بمعنى الغناء، يميل الأستاذ أحمد سهوم بعد انتقاده لهما إلى رأي ثالث، يذهب فيه إلى أن "القول الملحون هو القول البليغ، الواصل المقنع"، ويسوق لتعزيز رأيه الحديث النبوي الشريف الذي اجتزأ منه ما يتصل باللحن، والذي يقول نصه الكامل: "إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع. فمن قضيت له بشيء بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليأخذها أو ليتركها".

وعندي أن هذا الرأي، وهو يستبعد عن اللحن مفهوم الغناء ويربطه بالبلاغة، لا يبتعد كثيراً عما قلته إن لم يكن يؤكده، مع الإشارة إلى أن القصد من اللحن في الحديث الشريف هو "الميل عن جهة الاستقامة. ويقال لحن فلان في كلامه إذا مال عن صحيح المنطق وأراد أن بعضكم يكون أعرف بالحجة وأفطن لها من غيره".

أما بعد هذا، فيبدو لي استكمالاً لمشكل مفهوم "الملحون"، أن اللحن بمعنى الغناء في الأصل، كان يقصد منه التطريب وترجيع الصوت واعتماد المد أو القصر والضغط على بعض الحروف وتمطيط الكلمات، على نحو ما قد يكون في تلحين القرآن الكريم، ولم يكن يعني الجانب الموسيقي القائم على الآلات.

ولعل مما يدخل في هذا السياق، ما هو معروف في إنشاد قصائد الملحون من أساليب الأداء المعينة على التطريب، مما يطلقون عليه "التمويلة" وكنت قد مثلت لها بتمويلة قصيدة "التوبة" لابن سليمان. وأزيد لتوضيحها نموذجاً آخر يتمثل في تمويلة قصيدة "المرسم" التي حربتها:

أنا والمرسم يا حمام ثالثنا فالزهو انت

المرسم يبكي اعلى الشماعا وانت تبكي اعلى النثا ونا على لغزال

وجاءت تمويلتها على هذا النحو:

أنا يا ما لي للا يا مولاتي للا ادوى

ومثلها "التشحيرة" و"الترتيحة" (25) وهي عبارات "يشدون" بها الميزان و"يقبضونه" لضبطه والتحكم فيه. وغالباً ما يؤديها "الشدادا" أي مجموع المرددين، ومنها "يا سيدنا يا سيدنا" و"يا للا يا للا" و"دادا مي اللا هيا اللا"، على نحو ما نجد عند التهامي المدغري في قصيدة "عشية الجمعا" حيث أضاف "يا للا يا لـلا" بين أشطار أبياتها بدءاً من الحربة، وفق ما كنت مثلت للترتيحة. وأود أن أضيف "تشحيرة" قصيدة "طامو" للتهامي المدغري، وهي:

دا دا امّي اللاَّ اهْيا للاَّ

وتأتي على هذا النحو مع حربة القصيدة:

جيش لغرام يا طامو ما نقدر اعلى الطامو

دا دا امِّي اللا اهيا للا

ويبدو لي أن بدايات الأداء الغنائي الموسيقي المعتمد على الآلات، ظهرت مرتبطة فقط بالطبلة الصغيرة التي تعرف باسم "التعريجة" و"لـگوال"، والتي شاع بين الأشياخ أن أول من توسل بها هو الجيلالي امتيرد الذي أسعد بتقديم ديوانه في هذا الجزء الثاني من موسوعة الملحون.

ويعتبر الشيخ امتيرد في طليعة شعراء الفترة التي ازدهر فيها الملحون بعد مرحلة ركود أعقبت حقبة نشأته وتطوره، والتي امتدت من منتصف القرن الثاني عشر الهجري، ابتداء من عهد السلطان محمد بن عبد الله الذي يبدو أنه كان ولوعاً بالملحون، إلى أوائل القرن الماضي زمن السلطان عبد الحفيظ الذي كان من شعرائه، إذ خلف ديواناً سبق أن طبع على الحجر في فاس بدون تاريخ.

وفي هذه الفترة ظهر كبار الأشياخ المبدعين من أمثال محمد النجار، وعبد القادر بوخريص، ومحمد بن علي العمراني ولد ارزين، ومحمد بن سليمان، ومحمد ابن قاسم لعميري، وعبد القادر العلمي، والتهامي لمدغري، ومحمد الـگندوز، والحاج ادريس بن علي لحنش، وأحمد لغرابلي وآخرين كثيرين ستعمل الأكاديمية على نشر دواوينهم تباعاً بإذن الله في إطار مشروع الموسوعة.

وينتسب الشيخ امتيرد – كسلفه المغراوي الذي خصص له جزءها الأول – إلى منطقة الغرفة من امسيفي في جهة تافيلالت الواقعة جنوب شرق المغرب، إلا أنه ولد ونشأ في مراكش حيث كان له دكان لبيع الخضر في "رياض لَعْروس" أو غيرها من أسواق الخضر.

وعلى الرغم من أن تاريخ ولادته ووفاته غير محدد، فمن المعروف أنه في عهد السلطان محمد بن عبد الله كان قد برز باعتباره شاعراً كبيراً مجدداً. وهو ما يكشفه قوله في قصيدة "الحراز" التي يورد فيها من الصفات التي تنكر بها ليصل إلى محبوبته صفة "امْخزني" لهذا السلطان:

من ساعتي ارجعت امخزني مشمور امن اصحاب الملك

الله ينصر سيدي محمد

ويبدو أنه عمر طويلا حتى أدرك بداية النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، إذ توفي في أواسط سلطنة مولاي عبد الرحمن ودفن بمقبرة سيدي علي أبي القاسم بجوار مسجد الكتبية تحت منارته، من غير تحديد لقبره.

وفي تعليل تلقيبه بـ "امتيرد" تصغيرا لـ "مترد" يقول بعض الأشياخ إن السبب فيها ضعف بنيته ونحالة جسمه، ويقول آخرون إن هذا اللقب أطلق عليه استخفافاً بمكانته الشعرية البسيطة أول ظهوره في الميدان، ويعزون تفتح موهبته رغم أميته إلى دعاء لأحد الشرفاء الوزانيين أو الشرقاويين كان سبب الفتح عليه إذ سأله عن اسمه، وحين أجاب بـ: "امتيرد" أجابه الشريف: "بل أنت مترد".
ويعتمدون في هذا التعليل على قصيدته: "الداوي" التي حربتها:

الداوي مالك داوي

بالوصال اجراحي داوي

ما ابْرا جرح ابغير ادوا

مع التنبيه إلى الاعتراف الوارد آخر قسم منها حيث يقول مشيراً إلى ما نهله من الزاوية الشرقاوية:

رايس القرصان اسلاوي

سرْ لمواهب شرقاوي

اسقاوني سادتي سقْوا

ويحكى أن السلطان عبد الحفيظ، كان إذا ذكر الشيخ امتيرد في مجلسه يقول: "بل هو مترد امعمر بالتريد". وهي قولة دالة على مكانة هذا الشاعر حتى بعد عصره، يعززها ما يروى عن التهامي المدغري الذي شهد له بالتفوق، معترفاً بأنه لو أدركه لحمل نعله "بلغته"، بل زاد فأكد أنه لو تسنى له أن يعاصره ويلقاه لكان عبداً له:

لو كان احضرت لامتيرد

كنت انكون لو عبد اشويرد

ولا عجب أن يكون بهذا وغيره "شيخ الأشياخ" في عصره، وأن يعتبر في مراكش: "الفاكْية دالشياخ" أي فاكهتهم، وفي فاس "عرصت لشياخ" أي روضهم. وبلغ من تأثير قصائده على الجماهير، أن المنشدين أطلقوا عليها: "الشَّعَّالة" للجوئهم إليها في تحريك السامعين وإثارة انتباههم إذا ما أحسوا منهم ضيقاً وعدم التجاوب مع ما ينشدون. بل إن الشعراء أنفسهم كانوا منها يستلهمون. وهو ما أعرب عنه التهامي المدغري في هذا البيت الذي يصرح فيه بأن الشيخ امتيرد هو جواز مروره وفاتح الطريق له:

إذا ما خلفت شي اعلى العتبا   دا الشيخ الجيلالي ما ندوز شي

وما ذكرته قبل أسطر من أن امتيرد كان أول من توسل بـ "التعريجة" في الأداء، يرتبط في ذهن العامة بحكاية أسطورية ساقها المرحوم الفاسي تزعم أن الشاعر: "كان يذهب في كل عشية مفرداً لزيارة صهريج ابن الحداد وهو بستان خارج مراكش من باب الخميس. وهذا الموضع مخيف متوحش فيه مياه راكدة ونباتات وحشية، وفي الماء كثير من الضفادع، ولا يقصده أحد إلى يومنا هذا.

وكان الجيلالي يجلس هناك للتفكير والاعتبار، فخرجت له ذات يوم ضفدعة وكلمته وقالت له: يا شيخ إنني أريد أن أعرس وأرجو منك أن تحضر عرسنا وتغني لنا، فأجابها: نعم، وطلب منها تعيين الوقت، فقالت له: في اليوم الفلاني في الساعة الفلانية آت إلى هذا المحل. ففعل، ولما حضر في الساعة المعينة رأى نفسه في دار عرس، فقدموا له آلة لم يكن له عهد بها قبل ذلك، وطلبوا منه أن يغني لهم قرب الصهريج، وبيده تعريجة. فرجع إلى المدينة وحكى للناس ما وقع له. ومن ذلك الحين صار يأتي بالمعجز من القول بعطاء من الجنة. وتظن العامة أنه لم يُغن بالتعريجة من قبل، وهذه اختراع من الجنة".

وبعيداً عن التعليل الأسطوري لموهبة الشاعر امتيرد، فإن الناظر في قصائده ينتهي دون أدنى شك إلى أنه صاحب إبداع، إذ نظم على نحو لم يكن معروفاً وبما لم يكن مألوفاً بين الأشياخ المعاصرين له والسابقين عليه. وهو بهذا التجاوز للمتداول والشائع يعتبر مجدداً في الملحون، ولا سيما بما ابتكره سواء من حيث الشكل أو المضمون، انطلاقاً من قدرته الفنية وما أتاحت له من تعبير عما يختلج في نفسه ونفوس متلقيه. وهو تعبير يتسم بالروعة والجمال، وبأسلوب يلتقي فيه الطبع بالصناعة وبالرواية، في غير تكلف أو تثقف.

وفي دراستي المشار إليها قبل، كنت قد ذكرت من جملة أولياته في الشكل إضافته للبحر المثنى وزنا جعل فيه الصدر (الفراش) أطول من العجز (الغطا)، وكذا نظمه على بحر "السوسي" الذي بدا أنسب لقصائد الحوار التي كان له فضل تطويرها، وكانت قد بدأت مع الشيخ حماد الحمري. وفي مجال السبق يذكر له نظم "السرابة" التي يقدم بها للقصيدة عند الإنشاد.

أما في المضمون فأرى أنه أول من نظم في الخمريات وفي الشمعة والخلخال والحراز والضيف والفصادة والخصام والقاضي، وإن كانت قصائده في بعض هذه الأغراض لم تكتب لها شهرة التداول بالقياس إلى ما جاء عند غيره في موضوعها بعد.

وهكذا يتضح أن الجيلالي امتيرد يحتل موقعاً متميزاً يزيد في إبراز تألقه عدد قصائده التي حافظ عليها الرواة والمدونون. وهي في هذا الديوان وبالمقاييس المنهجية التي تخضع لها الموسوعة، تصل إلى إحدى وسبعين قصيدة موثقة، زيادة على ثمان أخرى تنسب إليه. وكان الأستاذ الفاسي قد أشار إلى أن عند الخزان قدور الغزايل كناشا يحتوي على أربع وثمانين قصيدة ؛ وهو كناش مفقود على ما

يظهر، وربما يكون صاحب "معلمة الملحون" قد ردد ما كان متناقلاً بشأنه بين المهتمين بالملحون. في حين ذكر لي الأستاذ عبد الرحمن الملحوني رئيس "جمعية الشيخ الجيلالي امتيرد" للملحون بمراكش أن ما تتوافر عليه الجمعية هو نفسه ما اجتمع للأكاديمية.

والجدير بالتنبيه أنه إذا كانت نسبة القصائد إلى أصحابها تستند عموماً وبالدرجة الأولى إلى ذكر اسم الشاعر في آخر قسم منها، فإن بعض الخلط قد يقع في هذا الاسم، ولا سيما حين يتكرر. وقد يزيد هذا الخلط حين لا يسمي الشاعر نفسه، كما عند التهامي المدغري وقدور العلمي الذي تسجل له بعض الاستثناءات في هذا الصدد. على أن ذكر الاسم لا يكفي وحده في التأكد من النسبة، بل يعتمد كذلك على المتداول بين الحفاظ والرواة والمدونين، كما يعتمد على معرفة نفَس الشاعر وما برز فيه أو اشتهر به من أغراض.

من هنا كان الحرص على التأكد من هذا الأمر، حتى لا يختلط شعر الجيلالي بشعر غيره من الذين يشاركونه هذا الاسم، وهم كثر، ومن أبرزهم الجيلالي لحلو الفاسي الذي كان معاصراً له ويعرف بـ "ابن الجنية"، والذي اختلط بعض شعره بشعر امتيرد. فعند الشيخ عثمان الزكي أنه هو صاحب قصيدة "الهاشميا" التي حربتها:

أسلطانــت لريــام مولاتــي ولْفــي الهاشميــــا

يَكْفا من لَجْفا زوريني يا راحتي اوْطَبِّي واعلاجي

والسبب تشابه الاسم الذي كشف عنه الشاعر في هذا البيت:

يا مـولاة الــدواح قـال الجيلالـي ضرغـم لحميـا

نَلَّهْ واش من ساعَا محمودا انتشاهد ابهاك اغْناجي

وقد يتخذ هذا الخلط بعداً آخر حين توجد قصيدة منسوبة للجيلالي، ولكن يلاحظ من نفَسها أنها مجرد اقتباس – حتى لا أقول إنها مسخٌ – لقصيدة يتضح أنها الأصل وأنها جيدة مع النسبة لشاعر آخر معروف. من هذا النوع الذي يبدو وكأنه من باب المعارضة، قصيدة "خدوج" التي حربتها:

عوْريــط الحــاج زوريني يا ولفي الحاجَّا

ما نقدشي للملجَّـا وصْلــك نـحتــاج

أجي يالخليلا انفوَّج

وفي أكثر من مجموع أنها لعبد القادر إذ يقول في الآخر:

والـــوغد الـهبــــاج   نسقيه امن اكيوس الحدجا

واسمي ما يخفا اهل الرجا والـودْبـــا لَـنـْتـــاج

عبد القادر فاضوا خلايجو

ومن المرجح أنه بوخريص. ومن ثم استبعد إدراجها في الديوان، حتى في الملحق الذي يضم القصائد التي تنسب لامتيرد.

أما القصيدة المذكور فيها اسم الجيلالي فتقول حربتها وهي مبتورة:

... مـــــولاة التـــاج   زوريني خدوج الهايجا

يا نعت السرا الّْدارجا   بوصـالــك محتـــاج

واجـي خـدوجـا انفوجـو

وجاء في آخرها:

فسْلـــوك النـــــغـــاج نختم هذا الحلاَّ الواهْجا

واسـلامـي بالطـيـب ماهْجا   والاسَـــــم يــنـْتـاج

والجيلالي فاضوا خْلايجـو

مهما يكن، فإن التقصي والتحري كانا في طليعة المعايير التي سلكتها لجنة الملحون، سعياً إلى تجنب الخلط الذي قد يشوب نصوصاً معينة أو إهمال نصوص أخرى. وذلكم ما حرصت اللجنة على تفاديه قدر الإمكان. ومع ذلك فإنها ترحب بأي تنبيه أو انتقاد في هذا المجال أو غيره.

ومن الله العون والتوفيق.

الرباط في 8 رمضان المعظم 1429هـ

الموافق 9 سبتمبر 2008م

البحر

للشيخ الجلالي مثيريد

هذه القصيدة من أروع ما نظمه الشيخ الجلالي رحمه الله وهو يصف فيها لواعج الغرام ويشبهها بالداخل إلى البحر بدون معرفة للملاحة مما يسبب له مصاعب كثيرة، وحربتها تشير إلى هذه الأحوال على عادتهم في تضمين الحربة لموضوع القصيدة وهي :

أداخل بحر الهوى ارجع لا تجليك رياحه	ويردوك فراتنه صدع
وسواحق الغرام والسحاب ورعده وسياحه	والبرق الهاتف يلتمع

وبحرها : (71) من المبيت.

القسم الأول

الهوى بحر ما يله نهاية توصاف كلاحه حتى عاشق به ما طمع
وما من قرصان سار فوقه تشتات لواحه ما نفعه صارى ولا قلع
قبلك دخله قيس لوحه في مهالك تجياحه خلا قفرا بلا نجع
صيد يظل مع الصيد ويروح وين ما راحو وجميع الي راه ينخلع
متخردل مجلي على وجوه احبابه وبطاحه كالمجنون يغيب ويفزع
بعد هناه وصولته وعز منازل مركاحه عاد الوحش عليه بنجمع
ألبس من ثوب السقام سربال على تلواحه لا حالة في حالته ابشع
صابه ما صابه من الهوى لا غلة لا افراحه والغالب ما دار له شرع
يوماً جاوا أهله وجات ليلى سبة جياحه قال لِها اذهبي بلا رجع
أسبة هولي وسبة هموم آلاّ يبراحو بك الوعد كما قضا وقع

الحربة

آداخل بحر الهوى رجع لا تجليك رياحه ويردوك فراتنه صدع
وسواحق الغرام والسحاب ورعده وسياحه والبرق الهتاف يلتمع

القسم الثاني

هذا حال الحب والهوى يا طامع فِّي نجاحه سيفه قبل الطعن ينقطع
وفساده في نهاية الأفعال أكثر من تصلاحه وشقاه وتعبه بلا نفع
مولاه خريص اللسان وأعمى من بصر الماحه زيزون اطرش ما يله سمع
ومتقف البدود والقوايم زحاف سراحه ماليه عزيمة ولا سرع
تارة كالمهبول توجده هايم من تسياحه ما يقرب لحيها جمع
تراه بالأوقات ما فقه دجاه من صباحه تارة فيه يضيق الوسع
طير فريد على الرسام متقزب ريش جناحه وما من غصة كاسها زرع

كل نهار لسواق عامرة في حشاه بتقباحه   بمدافع وبخاش تنقرع
ساخف ناحل راخف الاعضا من تمكين جراحه   ما عنده في الداوية ربع
شاكي من حر اللهيب وشداه يشد قزاحه   كل دعاوي ليه تنجمع

الحربة

القسم الثالث

لاين بها لين يا التايه في وعر سلاّحه   بين افيال مطارق السبع
في صدارك نهج المخاطبة ولسانك حياحه   وضبعتك ما حازها ضبع
وين تطيق تسارع الهوى يوم يشد كفاحه   من لا خدم شجيع ما شجع
ما رد الهوشات يوم تدفع بسنون رماحه   يا راكب شلوى بلا سرع
هملاجك لوحه للولاجي راقب سراحه   لا تخرق عادة ولا بدع
أش ايلك من عرف في الهوى يا من كثر مزاحه   شمر ديرك للنجا ارجع
وتأمل فّي ما حكيت سال من الجيش ملاّحه   واحذر قبل الأمر يرتفع
شاهد في ما قريت بلوجد اسرار كباحه   يتعاطى خّبرّك وينشنع
من صغري وأنا مع الهوى نتقلد بسلاحه   فارس حربي راكب المنع
شيبني وانا على طفح شبابي وطفاحه   كل نهار غصايص ووجع

الحربة

القسم الرابع

تركته ما تركني وشهمني تشهيم وقاحه   ودعته ما طاق عن ودع
حوّط بربوعي وداربي كدور قزاحه   ماليه محنة ولا خشع
مير همام على القلوب استوى فّى خيار جباحه   يستحكم فّى أهله بما وقع

غـالب مـ غلبـ غليب عز سـاير جمـع سيـحـه فـوق المهجـة طـابعـه طبـع

رب من بلى يعـــافي بعفـــو وسماحـــه من ليـــه المخلـوق يرتجـع

قـال الجلالي لمن أصغى لرقـايـق تـوشـاحـه حـذ خريـدة نـورهـا سطـع

بمعـاني والفـاظ رايقـة من جـوهر تـوضـاحـه اعـــذارك لخلـولهـا اسرع

من لا ليـه ريـاض طـاب وجنى من ثمر لقـاحـه مـا ينتج مـارق لـه طبـع

على الطلبـة والشيـاخ هبت سلام في تلحـاحـه قـد محـاسن نـورهـا لمـع

هـاك أراوي جـوهر المعـاني ونـح تـوضـاحـه بـه القـوم البـاغضـة ردع

في حرث البهتـان والبهـوت يضحى لـه فلاحـه مـا يجمـع من صـابتـه زرع

أهـل الـزيـغ والكـذوب في مـولى البقرة طـاحـوا مولى البقرة طـاح في السبـع

قصيدة الخلخال
الشيخ: الجيلالي متيرد

الخماسة

خُلْخَالْ اعْوِيشَا دُرّْتْ الْبْهَى فِي مَكْتُوبِي يَا وْلِيفْ دَرْتُو وَ امْشَالِي
كِيفْ الْمَعْمُولْ ايْلَى اتْسَالْنِي مُولاَتْ الْخُلْخَالْ

القسم الأوّل

يا من هو فالهجر افريد تايه شاكي باكي هميم مجروح ابحالي
وقت ما شاف الزّين ورقتو تصفار و تذبال
حضّر بالك ليّا و كون عايق فايق و اصغى انعيد لك شاين جرالي
عندي خنّار هوى اغرامها ساكن لي لدخال
هاذي مدّا و الريم هاجراني من غير اسباب مرسمي منها خالي
و اليوم اهداها رافع السما لجليل المتعال
زارت رسمي باكمال زينها و اتعافا بعد السقام ضرّي و انكالي
واتسلّينا في ابساط سلطني ما بين اهل الحال
شافتني مولاتي على ارضاها فارح هاني اسليم و اضميري سالي
قامت بعد الزورا وادعتني كوكب لجمال
مهما وَادْعَتْ الريم شاق شوقي من تشواقي اهواو بالدّمع انجالي
يوم اتوادعت امع الريم مَدّتْ ليّا خلخال
هذا أمانا يا عشيق قالت صونو و احضيه و جيبو يوم اوصالي
في مكتوبي درتو طاحلي و اتودّر و انشال

القسم الثّاني

خلخال اعويشا مايلو سوم * بشعاع ضيّ نورو يخطف لجفان
خلخال بالتبر ارفيع مقيوم * في غايت النهايا مايلو ثمان
يسوا مال السودان و الرّوم * و الترك و العراق و مال اليمان

خلخال ارفيع السوم معتبر ما ريت مثلو و لا انظرتو بنجالي
خلخال افريد العصر مايلو فالدنيا تمثال
خلخال ملاّ يقوى و لا يطيق على سومو فالحياة تاجر ذو مالي
خلخال لاّ يفديه سوم و لا يُدراك ابمال
في مكتوبي درتو وطاحلي وكثر تخمامي ولا اعرفت آش عمالي
و اقوى نكدي و امحايني و بارت لي كل احيال
باش انجاوب لغزال يوم توصل رسمي و اتقول هات ليّا خلخالي
كيف انقول ليها اهلال لهوى واشنهُ لفصال
خلخال امكلّل بالوريق يلمع مقيوم على انهايتو سومو غالي
ما راه اعشيق في جنّة وْ لا درجت به اغزال

القسم الثّالث

خلخال اعويشا غاب خبرو * عنّي و لا وجدت اسبـيلو ملقاه
خلخال اكليل فريد عصرو * ما شفتو عمري و لا ريت سواه
أمندرى في حياتي نجبرو * ايجـود لي ازماني بكمال القاه

و انقيمو انزاها فالرسام و انقول اذهبلي كل باس و افجات اهوالي
كيف تفجي يوم الوصول بوصول ضي لهلال
صرت امجيّح نكدان فارق اوكاري لا راحا ازهات لا قوت احلالي
وانا في مدينة فاس كانبوّه عقلـي جوّال

و اجميع اللّي نلقاه كانسالو و انعاود ليه قـصتي من صميم ادخالي
و اللّي سوّلتو كايقول ليس انظرتو بانجال
آمنـدرى يا ليّـام واش خلخال هلال الزّيـن به يسعـدني فـالي
و لا نبقى من ليعتو فشدّ النّكد و لهوال
آش ايصبّـر قلبي و خاطري عن خلخـال الباهيا في نور اهـلالي
من بشّرنـي بلقاه ليه نهدي روحي و المال

القسم الرّابع

أنتهى صبري و اضياق أمري * و ابقـيت يا فهيم انخمّم و انجول
و دموعي على الخدود تجري * و الأرض ضايقا بيّا عرض وطول
و اظهر بـين النّـاس خبري * و ابقـيت غير هايم مثـل المهبول

تـقوات اهمومي و جاح فكر اذهاني و اخرجت عن امزافي و احوالي
و امشيت ابتشواقي اهميم تايه خارج لحوال
جلت في احواز لندلس كيف احواز لمطيين و لا وجدت خلخال اغزالي
و امشيت انفتش في اوطان شور العدوا و انسال
ما خلّـيت فالبلاد من انسـوّل ما صبت افـقيه ايفيـدني و لا والـي
ليـس اعطاني حد الخبار و لا صحّت امـقال
ثما اقـطعت ياسي و لا اقطعـتو من ربـ الكاينات من جـلال العالي
قـادر يجمعني به بعد شفت النّـكد و لهـوال

القسم الخامس

قـادر يجمع لـي به شملي * ربـ العبـاد وِ وافـيني بلـقاه
من فقدو تـهت و طاش عقلي * و لا عرفت شي من جبرو وادّاه
فـيدونـي واش ايكون عملي * واش من حيال تنفعني باش انراه
رحت البوغـالب واضح الكرايم غنّـام الزايرين للبحر المـالي
كهف التعظيـم و غايت الولايا طبّ المعـلال
اشكيت اعليه ابضيقتي و تعبي عسى رغـبي وجلّ قصدي و فالي
و انفوز ابطيب الفرح و الرضـى و المقصود النّال
فالحين اللـقيت افـقيه صاحب الحكما من الغـنـى در المـوالي
نجّـام احكيم اسريع فالقـلم يدري كل اشكال
شاف ادموعي فوق الخدود تهطل وانا مثـل العليـل نرثي و انلالي
و انظر لونـي يصفار و يذبال و يرق و انحال
مهما سـوّلني عن محاين اعـذابي حال قلت لو كـفاك عن اسآلي

واللّي مثلك قاري احكيم ما يخفى عنّو حال
فالحين صادف و اجبا و شاف وانظر فالخط قصتي كما صار امكلّي
و خبّرني كيف اجرى و صار و صدّق عن شاين قال
طحت انا بين يدّيه قلت لو حرمت من قرّاك شوف و انظر من حالي
ابجودك فيّا يا فقيه راقب وجه المتعال
اكتب جدول و امحى و عزّم و قسّم بالأسما و آيات الكرسي العالي
احضر بين يدّيه الخديم قالّو آمر تُعمال
رسلو فالحين و امرو ايجيب الخلخال اللّي امحبتو شطنت بالي
غاب العفريت ساعا و جاب لي خلخال أم الدلال
صبت امنايا و القيت راحتي و اتعافى بعد السقام ضرّي و انكالي
باش انكافي خير الفقيه لو دلّلني تدلال

القسم السّادس

صبت الخلخال و فزت بامناي * و احمدت ربنا و اشكرتو وانهيت
و اطلع نجمي لسماه باضياي * بعد الحزان و الشّد نلت الغيث
وافاني ربّي ابغايت امناي * اضحيت فارح للبستان امشيت

فرّشت بفراشات رايقا على للوان و درت فيه شاين يزهالي
بنواع الطبخ على لْشكال و الصهبا و الجريال
لقباب فالجوّ امشيدا ابهيجا ما بين المقاعد و المنازه و ادوالي
و اخصص بجداولها اتفور ما بين اشجار احفال
و ارسلت المولاتي و جات تتهادى تهليل البنات عرّاض الفالي
بمحاسنها و ابهى اجمالها تتضارب لمثال
اعملت فرجا بوصولها ما بين الصهبا و الرحيق و الضو يلالي
و الغاني ينشد بلشعار في ارقايق كل ازجال
و احنا نزهى ابأرى وخوذ وغزالي ترقص فالبساط واتكب المالي
سقطت ولفي ذوك النجال مدّت ليّا قمصال
ارويت و طحت على انهودها و احكيت الها قصتي من لَوّل لتّالي
من يوم امشالي خلخالها شفقت منّي لغزال
حازتني مولاتي على صدرها قالت لي يا عشيق حسني و اجمالي
النظرا فالمحبوب خير لي من ألف خلخال
بندقت و قلت آجاد يالعدرا ياتاج الباهيات حرّت لغوالي
وصلك عندي يا درّت البهى ما تفديه اموال
أنت روحي و انت راحتي و انتيا كنزاذخيرتي وغايت راس مالي
أنت لهنى و الفرح و السرور و اكمال الراسمال

القسم السّابع

هاك أراوي يبريز منظوم * غنّي وصول بين اصحاب اليضمار
و الغي ملاّ لو قول مفهوم * عقلو صغير دامر ما جاب اخبار
فعلو ما بين النّاس مذموم * و لا يشابهو متمادي نكّار
و الجاحد معمي مادّا إفادا ما بين قْماهر اللّغَا جبحو خالي
ما يفقه ابرمز و لا ايحق معنى عكلي مرخال
أي و الله ساب الكلام و امضاو اهلو و اتفرقو و ليس تجبر والي
و اقوات البدعا و قل الحيا و كثرو لرذال

قـولو لـدّاعي عادم المواهب لوفـايد قـلت فاللّـغا ما يقوالي
لين ما شي لاّ في اعضاه يصادف ضيقت لنبال
انتهى قولي و اللفاظ مايتي و استغـفر الله من ذنوبي و اقـوالي
ما دُرْتْ على طلبا و لا امشالي عمري خلخال
درتو إلاّ بشـطارتي و عقلي و اكمال اسجيتي و ترتيب اشغالي
و جلت افهاذ الحلاّ عملتها فرجا للعقّال
هبت اسلامي بالورد وزهر والنسري والياسمين وعطور وغوالي
لرباب المعنى الفايزين اسيادي لفضال
و لّي سالك عن نظم القصيدا قـول افصيح اللّغا **حبر الجـيلالي**
يغفر ليّـا ذنبي و سيتي لقديم المتعال

تمّت

الضيف

للشيخ الجلالي مثيرد

هذه قصة طريفة للشيخ الجلالي مثيرد تصور فيها أن طارقا طرق عليه الباب ليلا فقام من فراشه وحمل سيفه ليرى من الذي يزعجه في ظلام الليل وإذا به بشخص ادعى أنه طالب متنكر بلباس امرأة فأدخله. ولكن في الحقيقة كان ذلك الزائر محبوبته، ولما تعرف عليها وقال لها :

أنت هو الضيف يا شاطن بالي.أجابته بالبيتين التاليين :

قالت يا سيلني نفيدك بسآلي   من بعد غبطت في المنام

أشاطن عقلي هواك يا عز أبطالي   وخرجت نهيل بالاقدام

وقد ترجمت هذه القصيدة إلى الفرنسية ونشرت في مجلة لابانصي (La pensée) العدد الخامس (مارس 1963) ص 42 ـ 54. ونشرت بالاسبانية في مجلة (Cuadernos) بتطوان في العدد الثاني (نونبر 1964) ص 7 ـ 15.

وحربة هذه القصيدة :

أضيف الله رد الجواب اصغ لي   لا تحشم واجب بسلام

وبحرها : (35) من المبيت.

القسم الأول

سلـــوني يــــا اهـــل الهـــوى كيف جرى لي	أسيـــدنـــا	يــامس في الـــداج يـــاكرام
شـــديت وصــــايــــدي وبلجت[1] اقفـــالي	أسيـــدنـــا	وبـــديت نســـاهر المنـــام
بين منـــــام وفيـــــاق والضـــــو اطفى لي	أســـدنـــا	نسمـــع من دق في الرســـام
أشكـــــون الي يــــــدق في الثلث التـــــالي	أســـدنـــا	والليـــل اليـــــال والظـــلام
لَحت غْطـــــاي ونضت مبهـــــوض نـــــلالي	أســـدنـــا	ورميت يــدي على الحســـام
سميت وزدت ابسم الحي العـــــــــــــالي	أســـدنـــا	سلمنــــا قلت يـــا ســـلام
حليت البـــــاب مــــــا فقهت أش قبـــــالي	أســـدنـــا	ضيف اللـــــه قـــالي قـــوام
ســـولتــــــه من تكـــون زاد في تنخـــــالي	أســـدنـــا	انــــزرع مطروح كسهـــــام

الحربة

أضيف اللـــــــه رد الجـــــواب اصـــــغ لي	لا تحشم واجب الســـــــلام

القسم الثاني
الناعورة

في الحين شعلت شمعتي	واسبلت فراش قبتي	للـــزهـــو وطيب الحـــــديث
قلت بشـــــــوقي وليعتي	اجلس يــــــا روح راحتي	نـــزهـــا وبكـــل مـــا نـــويت
سبعين سنـــــــة فى ليلتي	قرب نسطـــــــاب فرجتي	ورد جــــــوابي الا دويت

درت الشمعــــــة قبــــالتــــــه دون شمالي	انحقـــــق فيــــــه بــــــالنيـــــــام
نحـــــدّق ذاك الحبيب ونبـــــدل حــــــالي	زاد الشملـــــــــــة على اللثـــــــــام
وعقـــد عبســـة تـــذّوب منهـــا الجبــــال	ورجــــــــع لي من اولاد صــــــــــام
كــــوري مغلـــوق أو شلـــح في تمثــــــالي	والاّ عجمي من الاعجــــــــــــــــــام

---

1) بلجت ـ أقفلت.

هــــذا زيـــــزون قلت والا بــــوهـــــالي والأ سكران بــــــــــالمـــــــــــــدام
قلتْ أعجبي الضيف يغضب محــــــــــــال وبــــــلا سبـــــــة بــــــلا خصــــــام
الا ضيـــاف وكلهـــا في الــوجـــاب تشـــالي وانت لا صــــــــــــوت لا كـــــــــــلام

الحربة

القسم الثالث

الناعورة

أسيـــــدي قلت لــــــه كفى اترك التيهـــــان والجفـــــا الاجـــواد بجـودهـــــا تروف
ذاك الخـزرة العـــاصفـــة قسّمت قلبي منــــاصفـــــة احر من مضــــاوة السيـــوف
اشف يـــــا ضيف واشف واكشف تنكرةْ الخفـــــــا واعطف بمكـــارم العطـــوف

أنت في مرسمي وزايـــــــد تنخـــــــالي واش جــــــابـــــك لِيَ بـــــلا غرام
أسبـــــــة ليعتي وهــــــولي واهــــوالي يــــــــا تـــــــارك مهجتي اقســــــام
العن الشيطـــــان قلت يــــا نــــور هـــلالي امـــــــــا فَى الغيب من احكـــــــــام
دوى بعـــــد مـــــا اتسفصـــل في اقـــوالي صــــوت سمعتــــــه بــــــلا انغــــــام
كــــان صــوت قنيص في دواخــل ادخـــــالي من ضيـــــق الثــــوب والـــــزكــــــام
لاكن في ذا البـــــلاد مفقـــــود الـــــوالي لابــــــو لا خـــــــوت لا عمــــــــام
ونفتش في العلـــوم مــــدوب حــــلالي حــــــافـــــظ الســـوار بـــــالتمـــــام

الحربة

القسم الرابع

الناعورة

طـــالب مفروق بلـــدنـــا (أ) طلبتــــك ضيف ربنـــا ألـق واصرف بـــالاحســـان
(أ) رمـــاني لـــك وعـــدنـــا وارفـع بقـــدر عــزنـــا لا حكم لخـــارجْ الاوطـــان
الطلبـــة معـــدن الغنى نكتب لـــك سر حرزنـــا يجلب الرزق للمكـــــان

الطـــــالب قلت لـــــه مــــا يخفى لي محتـــــوم يـــــــذكر الرســـــام
وانت كصيـــد فـــوق الفضـــا ضيَّـــالي والمســـافر مـــا رجـــا مقـــام
نغـــزل غـــزل الهـــوى على حكم فصـــالي نْبَّرمت بخفـــــــة العظــــــام
نـــزّلت تفـــاكهي وطبخي واشغـــالي ورفعت الطـــــاس كـــالغــــلام
مـــد يـــدك قلت لـــه يـــا شـــاطن بـــالي واستجب واجب الطعـــــــام
مـــاني في طعـــام قـــال لي شف لحـــالي في العشبـــــة مـــا وفيت عــــام
أميــــاه الـــواد قلت لـــه طيب حـــلالي والضـــامن فيـــه أبـــو عـــلام

الحربة

القسم الخامس

الناعورة

يغضب المليـــح و يرضى وانت يـــا راحـــة الاعضـــا مـــالـك من جـــانبي مريض
هـــزيتـــه هـــزة الغضـــا صيـــح مقْيـــاس الحضـــا حـــزتـــه لي بكـــل غيـــظ
حتى سخنـــا على الفضـــا من حر الشـــوق واللظـــا انكشف الحجـــاب الغليـــظ

نجبر تـــاج الريـــام عرّاض الفـــالي ولفي سلطـــانـــةَ الريـــام
وظهر ذاك الجبين كبـــدر يـــلالي والخـــدّادة مـــع[2] الـــوشـــام
أنت هـــو الضيف يـــا شـــاطن بـــالي والكـــذوب في دنيـــا حرام
قـــالت يـــا سيلني نفيـــدّك بســـآلي من بعـــد غبطت فى المنـــام
(أ) شطن عقلي هـــواك يـــا عـــز (أ) بطـــالي وخرجت نهيـــل بـــالاقـــدام
وخفيت على عيـــون العـــدا عـــذالي لحضرتـــك شـــادة حـــزام
هـــات الصفرا وزد غـــدر قمصـــالي أرْوْ مـــالـــد من المـــدام
يـــا ليلـــة من ليلهـــا أعـــز الليـــالي لا ريـــح يهب لا غيـــام

الحربة

2) تعكرة طفيفة.

القسم السادس
الناعورة

خد احفاظ وارتو   ضيف من اضياف الهوى   الهوى زهوة لمن ازهاوا
والى ما شاف ما هوى   حبة خردل ما سوى   مثله للنظم ما قواوا
والى بجهالته دوى   لعلته ما يلهْ دوا   مطموس نواجله عماوا

قال فصيح اللغة الحبر الجيلالي   غواص جواهر النظام
زواق رقايقي وطراز وغالي   وشجيع الحرب في اللطام
شيخ بلا شيخ لو عمر جبحه خالي   ما له مبدا ولا تمام
هذا بحرنا عميق وطميم ومالي   وعظم بفراتنه وهام
طاب رياضي بفرجة القلب السالي   والسعد على الرضى اسقام
غنى نحلي وطعم شهدي بمصالي   وعبق بقلايد الريام
عمّر سوقي وباع وشرى دلالي   سوق لا فرغ له زحام
وسلامي للاشياخ بمسك وغوَالي   ما طال الحال بالدوام
وعلى الادبا الفاهمين استفصالي   طلبة واشراف والعوام

قصيدة « باشة »

من نظم الشيخ الجيلالي امتيرد

أسَايَلْ لاتْسَالْ تَرْكْ اجْوَابِي وَسْأَلِـي وَنْظَرْ حَالَتْ حَالِـي
وَجْهِي يُورِيكْ مَا فِي قَلْبِي مَنْ غِيْرْ اغْشَاشَة
يَقْطَعْ حَالْ الشّْكُوكْ لَوْنِي وَصْنَافْ اخْيَالِي وَشْوَاهَـدْ تَنْحَالِـي
والْقَلْبْ ايْنُوحْ وَالنّْظَرْ لَلْعِيـنْ الرَّمَّـاشَة
وَسْبَابْ اكْرَايَحْ الْهْوَى شَمْسِي وَهْلالِي طِيبَتْ طِيبْ امْصَالِي
كِيفْ اتْرَانِي امْعَ الصّْبَرْ هَانِي كَانْتْمَاشَى
خطْفَتْ عَقْلِي اخْطِيفْ نُورْ امْلامَحْ لَنْجَالِي زَهْوْ اللّْبّْ السَّالِـي
زِينْ الارِيتْـه فْـى اخْرِيـدَة وَلا رَشْرَاشَة
اَبْدِيعْ السَّرّْ ولَمْحَاسَنْ والْحُسْنْ الْغَالِي صَنْعَتْ نَعْمَ الْعَالِـي
بَشْمَايَلْهَا اعْقُـولْ نَـاسْ اهْوَاهَـا طَيَّـاشَة

* * *

نَصْرُوا يَاعَاشْقِينْ مَصْبَاحْ الزِّينْ اغْزَالِي سُلْطَـانَتْ الْغْوَالِـي
لَوْجِيبَـة رَاحْتِي اوْرُوحِي مُولاتِـي بَـاشَة

* * *

نَلْفَظْ بَمْحَبّْتِي وْعَشْقِي وَشْوَاقْ اهْبَالِـي وَنْفِيدْ امْنَ اصْغَ لِي
سَرّْ الْمَغْرُومْ حِينْ يَعْظَمْ عَشْقْـه يَتْفَـاشَى
وَنْيَا مِيرْ الْهْوَى ايْمِنِي وَالْحُبّْ اشْمَالِي وَالْـحَسَنْ اكْبَالِـي
عَبْرَاتِـي سَاكْبَـة ابْخْبَـرِي تَخْبَـرْ رَشَّاشَة
ءَاشْ الْمَعْمُولْ وَاشْ يَنْفَعْ فِي صَحّْ اعْمَالِي فْى هْوَى بُوسَلالِـي
شُومْ الْهِيبْ الْغْرَامْ عَاشَقْ ارْيَامْـه لَيَّـاشَة
وَالذَّاتْ امْهَنّْيَة اسْلِيمَة مَنْ هُولْ اهْوَالِي لامَـا يَشْطَنْ بَالِـي
لَكِـنْ الْـحُبّْ وَالْهْـوَى حَيّْتَهُـمْ رَقَّـاشَة
يَعْذَرْ فْى امْحَبَّتْ النّْسَا مَنْ مَلْكُهْ ابْحَالِي شَلّا بِـهْ اجْرَالِـي
نَـحْضَرْ وَنْغِيبْ وْنَزْفَـرْ وَنْزِيـمْ وُنَتْغَـاشَى
وَبْنَادَمْ كُلّْهَا وْعَشْقُه مَا فِيـهْ ابْدَالِـي وَانَـــيَ عَمْدَالِـــي
عَشْقِي بَالصَّايْلَة ابْصُولَتْ الْهْـوَى وَفْشَاشَة

الْحلِيفَتْ جَازْيَة وْعَبْلَة طَلْعَتْ فُفَالِي زِينْ ارْفِيعْ اهْلالِي
مَا يَنْكَرْهَا اعْشِيقْ وَلا يَجْحَدْهَا حَاشَى
نَحْكِي لَبْوَة امْوَكْرَة بِينْ ارْبَا وَسْهَالِي تَبْهَرْ عَلَى الطْلالِي
قَبْلْ الدَّفْعَة انْجَالْهَا لَلطَّعْنَة بَطَّاشَة
بَشْفَارْ امْضَى مْنَ الزْغَا وَصْوَارَمْ وَعْوَالِي وَحْدُودْ فْى تَمْثَالِي
اسْكُلْمَاسِي امْنَقْشَاهْ اعْجَايَبْ نَقَّاشَة
أَمَحْلَهَا امْنِينْ تَهْدِلِي كَاسْ الْمَالِي وَشْمَعْنَا شَعَّالِي
تَنْشَطْ لَعْقُولْ كَانْشِيطْ انْشَايَطْ نُوَّاشَة

* * *

كَابْدَرْ اوْسِيمْ ذَاكْ الْبْهَا يَسْطَعْ وِيلالِي وَنَا بِهْ انْلالِي
مَيْسُورْ الزِّينْ مَايَنْجْدُه مِيرْ وُلا بَاشَة
بَرْضَاهَا مُنْتْهَا افْرَاحِي وَسْرُورْ اوْصَالِي وَجْفَهَا تَنْكَالِي
دَفْعَتْ بِهْ لَمْهَاجْ دَفْعَتْ نَارْ الْحَمَّاشَة
بَعْدْ التِّيهَانْ طَالْ فَرْحِي وَالدَّهْرْ اسْخَالِي زَهَّانِي وَزْهَى لِي
حَتَّى فَيَّشْتْ عَنْ افْيَاشِي بِيَّ الْفِيَّاشَة
نَمْدَحْ وَنْزِيدْ مَا عْلِيًّا فْى اعْتَابْ انْكَالِي رَاحْ اقْلِيلْ الْوَالِي
لَمْهَامَهْ خَالْيَة اعْطِيشَه وَاللِّيلْ اتْغَاشَى
رَاكَبْ فْى اغْرَادْهَا اجْوَادْ امْيَصَّلْ مَلالِي نَهْزَمْ جَنْدْ ابْطَالِي
مَهْيُوبْ عْلَى الْحِلِيلْتِي مَمْلُوكْ ابْنَاشَّاشَة

* * *

انْوِيتْ ابْمَا احْكِيتْ وَسْبَقْ لَلنَّصْرَة فَالِي بَقْوَافِي تَكْلالِي
عَاهَدْ الْفْضَالْ عَمَّرْ اصْوَارُه مَاتَتْلاشَة
غَنِّيتْ افْبَهْجَتْ الْحَضَرْ لَلسَّابَقْ وَالتَّالِي بَغْنَا ضَيّْ الْفَالِي
لَغْزَالْ الزَّايْدَه الرّحْفْ الدَّمْجَة طَرَّاشَة
حَدَّثْ اهْلَ الْغْرَامْ رَيَّاسْ الْبَحْرْ الْمَالِي وَاهْلَ الْفَنّْ امْثَالِي
يَعْذَرْ مَنْ صَادْتُه مَنْ اجْمَارْ الْحُبّْ اَطْشَاشَة
قَالْ افْصِيحْ النّظَامْ حَبْرْ الْوَقْتْ الجِّيلالِي وَالتَّاكَرْ سَفَالِي
مَا ضَهَى حَلَّتْ لَحْلِي كَالْكُولْ الْكَوَّاشَة .

* * *

نَصْرُوا يَا عَاشْقِينْ مَصْبَاحْ الزِّينْ اغْزَالِي سُلْطَانْتْ الغْوَالِي
لَوْجِيَة رَاحْتِي اوْرُوحِي مُولاتِي بَاشَة

«انتهت القصيدة بحمد الله وعونه»

قصيدة « فاطنة »

من نظم الشيخ الجيلالي امتيرد

يالّي بَاهْوَاهَا دَمْعْ النّْوَاجْلَ اسْجَامْ — فُوقْ خدِّي وَضَّحْ لاهْلَ الْهْوَى اكْتِيبُه
بَعْدْ حُسْنَ اكْمَالْ الْعَشْرَة وْطِيبْ الْمَرَامْ — زَامْ رَعْدُ وَهْطَلْ بَافْرَاتْنُه اسْكِيبُه
بَانْ عَيْبَكْ وَغْشَانِي لَلْجْوَارْحْ اسْقَامْ — نَاسْ الْحَيَا لُوْ طَالْ الْحَالْ مَا ايْعِيبُوا
وَالْمْلِيحْ ايْسَاعَدْ وَمْسَاعْدَاهْ الايَّامْ — وَالْقْبِيحْ افْعَالُه وَمْصَايْبُه اتْصِيبُه
افَاطْنَة شَرْعْ الله امْعَاكْ بِينْ الْآرْيَامْ — وَاشْ الْحْبِيبْ ايْدُوزْ ءَالالَّة احْبِيبُه

* * *

انَا يَا فَاطْنَة حْسَانَكْ مَانَنْسَاهْ — وَنْتِي لاحْسَانْ مَاضْحِيتِي مَنْ نَاسُه
اكْشَفْتِي سَرّْنَا وْلَوَّحْتِي بْغْطَاهْ — عِيَّارْ الحُبّْ طَابْعَكْ كَشْفْ انْحَاسُه
حَتَّى بُنْيَانْ مَا عْلَى دُونْ الْسَاسُه
كَانْ كُنْتِي شَادِي ضَيَّالْ — كُنْتِي عَنْدِي لَلنَّاظْرِينْ عَزّْ وزَهْوَى
كَانْ كُنْتِي صَارَمْ مَلّالْ — قْبَلْنْ يَخْفَا مَكَّنْتْ بِهْ كَمّنْ فَهْوَة
كَانْ كُنْتِي بَدْرْ فْى تَمْثَالْ — مَنْ ضَيّْ اسْرَارْ امْحَاسْنِي تْهَلَّلْ وَضْوَا
كَانْ كُنْتِي سَرْتِيَّة مَنْ اسْرُوتْ الْهَمَامْ — لَحْتْ سَرْجَكْ وَلْغِيتْ عْلَى الرّْضَا ارْكِيبُه
كَانْ كُنْتِي بُسْتَانْ وفَاحْ بِيكْ لَنْسَامْ — مَنْ اشْدَايَ فَتَّحْ زَهْرُه وْفَاحْ طِيبُه
كَانْ كُنْتِي بِينْ احْفُولْ انْجَايْبْ امْقَامْ — لُوْ اعْلاوْا الْحِيطَانْ اسْوَارْهَا ايْرِيبُه
كَانْ كُنْتِي ثُوبْ الْبْسَاكْ بِينْ الْآكْرَامْ — فُوقْ الْكْمَامْ ارْخِينَا الْتْرَى سْحِيبُه

* * *

كَانْ اسْهِيتِي اتْيَقّْضِي مَنْ حَالْ اسْهُوكْ — والَى تْهْتِي التِّيهْ تْعْرِيكْ ايَّامُه
نَظْرِي بَمْلامَحْ الْبَصْرْ الّي سَبْقُوكْ — كْمَا فَرْغُوا يَفْرَغْ سُوقَكْ وَزْحَامُه
سِيرِي حَتَّى يَشْرَبْ عَوْدَكْ بالْجَامُه
لُوْ اتْعَرْفِي قَدْرَكْ يَصْغَارْ — الْآدَابْ ايْدَلّْ عْلَى اكْمَالْ طِيبْ النَّسْبَه
لا اتْصَرّْفِي فْى احْبِيبَكْ عَارْ — حَذْرِي شِيطَانْ ابْلاكْ عَنْ اعْيُوبْ الْوَدْبَا
وَالْجْفَا بَعْدْ الْوَصْلْ اغْيَارْ — صَاحَبْ غَرْضُه بِينْ الاصْحَابْ مَالُه صُحْبَة
لا اتْغَلْطِي حِينْ اتْنَظْرِي بْيَاضْ الْكْمَامْ — عَمَّرْ اسْرُورْ اهْلَ الْغَلْطَة مَا ايْطِيبُوا
لُوْ اشْرَقْتْ ولاحَتْ لَلْجَوْ شَمْسَكْ اعْلامْ — لا اغْنَا اَللّيْلْ ايْنَادِي خلْفْهَا احْجِيبُه
لُوْ اتْعِيشِي مَا عَاشَتْ فْى الزّْمَانْ الاهْرَامْ — لاغْنَا مَنْ الْكْبَرْ يَاتِيكْ جَنْدْ شِيبُه

لُوْ احْكَمْتِي وَتْحَكَّمْتِي ايْفَرْغْ الَحْكَامْ   سَاعَتْ الظّلْمْ اتْفُوتْ ونَاسْهَا ايْغِيبُوا

* * *

حَدَّتّكْ والْحدِيثْ لّلعْقَلْ تَنبِيهْ   تَرْكِي صَدّْ الجّْفَا وْجُولِي فْي اوْصَافِي
عَرْضَكْ صُونِيهْ وْعِيبَكْ النَّاقصْ غطِّيهْ   اَمحْلَى حُبّْ صَدْقْ الْقُولْ الْوَافِي

حَافِيتَكْ بالجّْفَا وْلا زَالْتْ الحَافِي

مَاحْدَتْ لَكْ مَنِّي هَجْرَانْ   يَامَنْ لا فِيهَا خِيرْ مَنْ اشْغَافِي يَكْفَا
بَاحْ سَرِّي بَعْدْ الْكُتْمَانْ   لَمّْنْ نَشْكِي بَهْوَاكْ يا قْلِيلَتْ الْوَفَا
قَالَتْ الشّْعْرَاء وَالْعَرْفَانْ   مَنْ لا يَحْسَنْ باحْسَانْ ما ايْلِيهْ امْعَرْفَة
بالْوْفَا وَافِي مَنْ وَفَاكْ بِيكْ يَسْقَامْ   وَاشْ مَنْ ضُرّْ ابْرَى مَا عَالْجه اطْبِيبُه
طَالَتْ الْغِيبَة زُورِينَا ابْسَرْعْ الْقْـدَامْ   ضَرْعْ ناسْ الْجُودَ ما غْرَزْ مَنْ احْلِيبُه
بالْمْكَارَمْ كَرْمِي وَالرَّاحْمِيـنْ تَرْحَـامْ   لُوْ بَحْلَتْ الْبُخْلا الَجْوَادْ مَا ايْخِيبُه
طَاعْتَكْ عَنِّي لازَمْ وَاجْبَة فْي الَغْرَامْ   لاتْقَطْعِي فْي ابْهَاكْ الْسَاكْنِي انْصِيبُه

* * *

مَنْ بَاعْ احْبِيبْ خَاطْرُه بالَفْ زَلَّة   بَاعُه بِيعْ الْخطَا بْسُومْ ابْخِيسْ افْلِيسْ
وَنَا قَلْبِي عْلَى اغْرَامَكْ ما وَلَّى   ونْتِ قَلْبَكْ كْمَا الْحَجَرْ جَلْمُودْ إيْبِيسْ

اَمْبَقَانِي ابْليعْتَكْ نَعْدَلْ وَنْمِيسْ

أَشْ قَلّْ احْسَانَكْ وَجْدَاكْ   حَتَّى خَالَفْتِي عَهْـدِي ابْغِيـرْ انْويَّـة
مَنْ قُبَحْ افْعَالَكْ يَلْقَاكْ   مايَنْجَى مَن لا فِيهْ صَدْقْ وَلانِيَّـة
فِي انْهَايَتْ مَسْطُورْ اغْنَاكْ   رُدِّي نَفْسَكْ لَنجَاكْ لا اتْكُونْ اسْهِيَّة
لازْمِي مَنْ طاعَكْ وَلْغِي عْلِيكْ الَمْلامْ   قِيسْ حُبَّكْ وَصَّاكْ عْلَى هْوَى ارْقِيبُه
لّلْوَصْلْ شَدِّي يَتَاجْ الْعْوَارْمْ احْـزَامْ   عازْ الاشْيَاخْ الْعَاقَلْ لاغْنَا ايْهِيبُـه
بِينْ الْمَحَاسَنْ لِيكْ ارْعِيتْ حَقّْ وَدْمَامْ   لاغْنَى كُلّْ مْنَ ادَّاهْ الْجفَا اِيْجِيبُـه
إلَى اقْرِيتِي مَسْطُورِي وَجْبِيهْ باسْلامْ   وَاشْ قَلْبْ الْمَطْلُوبْ اصْفَا عْلَى اطْلِيبُه

* * *

اَمُولاتِي إلَى اوْتِيتْ السَّمْحْ ايْعَمّْ   وَدْوِيتْ ابْرَحّْ نارْ شُوقِي وغْرَامِي
عِيدِلِي وَاشْ خِيرْكْ الْمَنعَّمْ اتَمّْ   هَلّْ تَرْجَعْ كِيفْ كَانَتْ امْعَاكْ ايَّامِي

نكَّارْ الخِيرْ قَالَتْ النَّاسْ احْرَامِي

لُوْ اتْبعْنِي عَلّى الاشْهَادْ   حَشَى نَفْدِلَكْ خِيرْ ياشْبِيـهَتْ عَبْلَـة
كَانْ عَشْقَكْ بِيَّ جَدَّادْ   مالُه نَقْطَعْ يابُوذْلالْ مَنْ بَعْدْ احْلَى
يَاثْـرَى لّلفَـايَتْ يُوعَـادْ   خِيرَكْ يَدْفَعْ ويْفِيضْ كُلّْ يومْ ابْحَمْلَة

بَالزِّيَـــارَة ولَفْتِينِـــي حُسْنَكْ التَّـــامْ	كُلّْ يومْ ايْصُوغْ السِيمْ الرّْضَا اجْلِيبُه
فَاكْدِنِي زُورِينِي فِى الْقَضَى وَالْمْنَامْ	كَانْ غَضْبْ الْحَسَانْ ايْرِيغْ مَنْ اغْضِيبُه
عَبْدْ الْجْلِيلْ ايْرَاعِي لِيكْ عَبْدَكْ اغْلامْ	لِيكْ طاعَـة والْغَـدَّارْ رَبّْنَـا احْسِيبُـه
وَالْكْذُوبْ امُولاتِي فِى الْمْدَاهَبْ احْرَامْ	قَالْ مَمْلُوكْ اغْرَامَكْ بَرّْدِي الْهِيبُـه

* * *

افاطْنَة شَرْعَ الله امْعَاكْ بِينْ الازْيَامْ	واشْ الَحْبِيبْ ايْـدُوزْ الالّـه احْبِيبُـه

«انتهت القصيدة بحمد الله»

قصيدة « كبورة »

من نظم الشيخ الجيلالي امتيرد

شُوفْ الحَسَانْ ايْزِيدْ فْى النّْظَرْ كُلّْ اهْوَاوِي   وِيهِيَّجْ لِيعْتْ الْقْلُوبْ المَحْصُورَة
لُوْصَالْ اذْوَا وذْوَاهْ مَايْدَاوِيهْ امْدَاوِي   رَحَة وَعْلاجْ لَلْخْلاقْ المَكْدُورَة
مَحْلَى لِيلَةْ لَوْصَالْ بِينْ مَهْوِي وَامْهَاوِي   فِي عَوْضْ احْسَابْهَا الْيَالِي وَشْهُورَة
أنَا مِيمُونِي سَعَدْنِي ابْكُلّْ امَّا نَاوِي   وَالسَّعْدْ اسْقَامْ بَالْغْزَالْ الْمَبْهُورَة
بَرْضَى مَصْبَاحْ الْعَاشْقِينْ تَاجْ الْكَسْرَاوِي   مَنْ فَاقَتْ ابلْجْمَالْ وَبْدِيعْ الصُّورَة

* * *

صُولِي بَجْمَلَكْ يَاشْمِيلْ الْبَدْرْ الضَّاوِي   الله اعْطَاكْ يَا غْزَالِي كَبُّورَة
مَارَهَا فْى ازْمَانُه وُلا ابْصَرْهَا دُنْيَاوِي   مَاهِيَّ فْى احْيَامْ وَلا فْى مَقْصُورَة
هِيَّ عَذْرِيَّة فْى الَغْرَامْ وَنَا عَذْرَاوِي   وَتْلَقَاتْ الاطْبَاعْ شَهْدَ مَعْمُورَة
هِيَّ مَعْنَاوِيَّة اتْصُولْ وَنَا مَعْنَاوِي   أنَا مَذْكُورْ وُلَغْزِيَّلْ مَذْكُورَة
عَبْقْ اشْدَاهَا وْحصَلْتْ بِهْ لَلْقَلْبْ انْشَاوِي   وَحْلَى وَذْكَا مْنَ انْسَامْ المَعْطُورَة

* * *

عَشْقِي وْعَشْقْهَا فْى الَمْسَاوِي طَبْعْ امْخَاوِي   وَعْقَلْ وْلِيعْتْ لَمْحَبَّة مَحْضُورَة
بَاشَتْ لَرْيَامْ احْبِيبْتِي احْسَامْ الْعَلْقَاوِي   سُلْطَانَة فْى اسْوَاقْ الْهْوَى مَنْصُورَة
تَجْرَحْ وْتْدَاوِي مَنْ يْطِيحْ بَالِّيعَة قَلْبُه كَاوِي   وَتْجَدَّدْ لِيعْتْ الْجْرَاحْ الْمَعْقُورَة
شَمْسْ امْحَاسَنْ الَرْيَامْ قَامَتْ الْغُصْنْ الرَّاوِي   بَكْرَة قْبَلَ الصّْيَامْ تَضْحَكْ مَبْشُورَة
بِهَا ضَمّْ ازْمَانْ الَفْرَاحْ شَمْلِي يَرَاوِي   كِيفْ اللِّيلْ يَمْسَى تَوْصَلْ بَالزُّورَة

* * *

مَنْ لا شَاهَدْهَا لِيلَتْ الرّْضَا فُوقْ اسْهَاوِي   بَخْدُودْ امْنَقّْشِينْ زَنْجِي وَاحْمُورَة
فْى بْرُودْ الْعَزّْ اعْلَى انْوَاعْ تَرْقَامْ اكْسَاوِي   مَحْرُوسَة فْى اسْوَاقْ الَهْوَى مَشْهُورَة
وَكْيُوسْ اتْدُورْ عَلّْى لَصْنَافْ قَرْفِي وَسْمَاوِي   أنَا نَنْشَدْ اوُلَغْزَيَّلْ مَخْمُورَة
رِيمْ فْى حْضَرْتْ شَمْلالْ مَا يْقَرْبُهْ ازْهَاوِي   شَنْبُورْ كْمَا اتْرَى اوُ هِيَّ شَنْبُورَة
احْلِيلَة وَحْلِي ايْهِيبْ عَنْهَا مِيرْ افْدَاوِي   مَحْجُورْ اغْرَامْهَا اوْ هِيَّ مَحْجُورَة

* * *

لِهَا كَسْبِي مَادَمْتْ خَالْهَا عَبْدْ افْنَاوِي   رُوحِي وَالدَّاتْ وْالجّْوَارَحْ مَامُورَة

بِهَا غَنِّيتْ الْمَنْ اضْحَى بْالْمْحَبَّـه كاوي   وَتْفَرَّجْ لِيعْتْ الَخْلاقْ الْـمَضْرُورَة
مَحْلَى تَزْهَا لْهَلْ الْهْوَى كْمَلْ كُلّْ اسْطَاوِي   وَالنَّاكَـرْ افْعَالْهَا افْعَالُه مَنْكُـورَة
اَنْسَجْتْ اقْمَاشْ مَنْ اَلْحرِيرْ غِيرْ الْمَكَّاوِي   جَابَـة لَلْبَاهْيَـة ارْمَـاقْ الْيَعْفُـورَة
قَالْ الْمَاهَرْ عَبْدْ الَجْلِيلْ نَعْتْ الْمَغْـرَاوِي   وَسْلامْ الله لَلْشْيَـاخْ الْمَخْبُـورَة

* * *

«انتهت القصيدة بحمد الله وعونه»

قصيدة « يزّة »

من نظم الشيخ الجيلالي امتيرد

لَغْرَامْ صَاقْلِي بَجْنُودُه لَبْرَازِي وَابْطَالُه فْى الْحَرْبْ بَاهْزَة وَبْهَزْ دِيوَانِي وْهَزُّه هَزَّة
فْى الْحِينْ حاطْ بِيَّ وَصْدَقْ فْى اخْوَازِي خَيْلُه عَنْ خَيْلِي اَمْحَوّْزَة نَهْزَمْ جُنْدِي وْدَارْ بِيَّ عَزَّة
فْى الْحِينْ حازْ مُلكِي وَشْتَدّْ امْكَازِي وَضْحَاتْ الدَّعْوَة امْدَبّْزَة قُلْتْ اَوَغْدِي وَاشْ هٰذْ الْحَزَّة
وَسْبَابْ لِيعْتِي وَمْحَايَنْ ثَغْيَازِي مَنْ مَلْكَتْ عَقْلِي الْبَارْزَة مَكْمُولَتْ الَبْهَا اغْزَالِي يَزَّة

اغْرَامْهَا جا طَاغِي يا شُومْ لِيعْتِي زَاغْ
وَاظْفَرْ ابْشَايَنْ باغِي مَمْلُوكْ دارْ ثَرْوَاغْ
واغْبِيتْ فِيهْ الاغِي لِيَّا الرَّيّْ مَاصَاغْ

وَمْنِينْ فازْ بِيَّ وَقْعَدْ قَفَّازِي وَشْهَمْنِي بَالْقَايَمْ واغْزَى وَظْهَرْ شُورُه وْقَالْ لِيَّ غَزَّة
بَالْجُورْ جَارْ وَحْكَمْ بَحْكَامْ النَّازِي فْى ارْقَبْتِي شِي مَالْ ما اذْزَى وَلِّي اعْشِيقْ فْى الْحْيَا يَتْعَزَّى
وَالِّي ايْطُولْ فِيهْ الْمَعْشُوقْ ايْجَازِي لُوْجَاتْ اغْزَالِي الْفَايْزَة وثُولِّي بِيناثْنا الْمَعَزَّة

* * *

لُوْصَبْتْ عَنْدِي ثَبْلَغْ وَنْشُوفْ سَرّْ مَبْزُوغْ
وَالْهُولْ مَنِّي يَفْرَغْ عَنِّي ايْزُولْ وِيْرُوغْ
وَرْقِيبْهَا لَمْدَمَّغْ ثَدْمَاغْ عَقْلُه احْصِيصْ مَدْمُوغْ

لُوْ جَاتْ عانْسِي وَلْغِيتْ الْفَزَازِي يَعْرَى مَنْ يُومْ الْمَبَارْزَة مَايَمْنَعْ ولا ثْنفْعُه فَزَّة
مَنْ حَصْنْ الَغْزَالْ ولا حَرَّازِي حَقّْ عْلَى الْمَلْمُوسْ يَنْجْزَى ثَنْزَلْ عْلَى اقْفَاهْ ابْدَبْزَة
وَانَا عْلَى الْغْرَامْ امْتَوَّلْ بَجْهَازِي يُومْ اثْجِي وَلْفِي امْجَهّْزَة لَحْسُودْ اعْلِيهَا ايْكَزُّوا كَزَّة

* * *

الَحْسُودْ واللَّغْلاغَة والْفاجَرْ والنَّزَّاغْ
اَثَاثْهُمْ لَدَّاغَة عَمْدَة الْكُلّْ صَبَّاغْ
دَارْ الْجَدّْ امْلاغَة مافادْهُمْ صِيَّاغْ

عَمْدَى عْلَى الَحْيَاكَنْ كَانْ اسْرَخْ بازِي وَثُولِّي الاطْيَارْ غَارْزَة لَيَنْ تَعْطِيهَا افْرَاخْ الْوَزَّة
وِيْقُولْ عَبْدْ الْجْلِيلْ امْضَى مَهْمَازِي مَنْ كُرْبِي الَجْحُودْ قَافْزَة مَنْ لا فَقْهُوا فْى الْمَسَايَلْ بَزَّة
وَسْلامْ رَبّْنَا فْى امْوَاهَبْ ثَفْرَازِي لاصْحَابْ الْمَعْنَى الْفَارْزَة ظَنِّي يَرْحَمْنِي الْمُولاى عَزَّة
وَسْبَابْ لِيعْتِي وَمْحَايَنْ ثَغْيَازِي مَنْ مَلْكَتْ عَقْلِي الْبَارْزَة مَكْمُولَتْ الَبْهَا اغْزَالِي يَزَّة

«انتهت القصيدة بحمد الله وعونه»

قصيدة « يَطُّو »
من نظم الشيخ الجيلالي امتيرد

الِّي مَا ذَاقْ الْهَوَى وْلا قْوَى صَعْبْ شَرْطُه   كُلّْهَا كِيفْ اقْضَى خْلِّيهْ فِي حْكَمْ الْعَاطِي
شُوفْ وَجْهِي يَقْطَعْ حَالْ الشّْكُوكْ وَسْقَامِ غَطُّه   بَاحْ وَفْشَى سَرِّي وَقْوَى بْتَعْبِي تَشْطَاطِي
وَالْعْلِيلْ يَفْقَهْ ادْوَاهْ اطْبِيبْ كَانْ اقْبَلْ شَرْطُه   وَالْهَوَى مَا دْوَاهْ اطْبِيبْ قَصْرِي وَرْبَاطِي
قَلْمْ الْهَوَى فُوقْ احْدُودِي اوْضِيحْ لَلْمَعْنَى خَطُّه   عَبْد الْبْهَا مَالِي غَفْلَة اغْلِيهْ ابْتَفْرَاطِـي
فَاضْ بَحْرِي بَمَّاجُ دُونْ رَيْبْ لَلسَّاحَلْ شَطُّه   هَاجْ فِيهْ اهْوَايْ وَزْدَادْ عَشْقِي وَرْبَاطِي

* * *

أَهْلِي عَذْرُونِي فِي اغْرَامْ زَرْقَةْ السَّالَفْ يَطُّو   عَارْمِي مُولاتْ الدُّوَّاحْ سَلْوَانْ ابْسَاطِي
فِي اوْصِيدْ احْمَاهَا زَنْدُوا اجْمَارْ فِي اسْيَارِي حَطُّه   هَلَّلْتْ لَلطَّاعَة بَالّْسَانْ صُوتِـي لَغَّاطِـي
جَرّْدَتْ لَقْتَالِي سِيفْ لَشْفَارْ دِيوَانِـي شَلْطُـه   بَالْقْوَافِي سَرْتْ انْفَاجِي اهْمُومِي وَقْنَاطِي
أَشْ رَامَن لا شَاهَدْهَا انْهَارْ الَرْيَامْ ايْحَنْطُـه   كَابْدَرْ يَتْلالا عَنْ كُلّْ فَجّْ مَبْسُوطْ امْوَاطِي
زِينْ بَاهِي مَابِينْ ارْيَامْ جِيلْنَا عَـازَلْ رَهْطُـه   مَاشْفَا مَاشَافُه بَادِي وْلا حَازُه خَاطِي
هَزّْنِي دَاكْ الْخَالْ الِّي عَلَّى الْوَرْدْ اسْبَغْ نَقْطُه   كِيفْ يَسْبَغْ فِى قَلْبِي حُبّْ عَشْقِي بَرْنَاطِي

* * *

كِيفْ نَصْبَرْ وَالْقَلْبْ فِى كُلّْ حِينْ الْغْرَامْ ايْنَشْطُه   مَا انْفَعْنِي فِى مْزَاقْ الْحُبّْ خِيطْ ابْتَحْيَاطِي
الارْيَامْ ابْطَالْ وْالابْطَالْ كُلّْهَا ظَاهَرْ شَحْطُـه   وَالْمْلِيحْ انْزَاهَا لَلْعَيْنْ فِى كُلّْ احْنَاطِـي
كَانْ عَطْفَتْ بَالزُّورَة كُلّْ حَاسَدْ يَلْزَمْ قَبْطُه   وَالرّْضَا مَنْ سِيمَةْ الْفْضَالْ مَا يَمْسَا بَاطِي
كُلّْ مَنْ رَادْ ايْبَاهِي بَالضّْبَا مَنْ حْضَرْنِي حَطُّه   الرَّاكَبْ كِيْدَارْ ابْلا اصْرِيمَة مَلاطِي
عَرْفُ مَنْ غِيرْ افْهَمْ قُولْ الزّْبُونْ لا احْوَالَكْ نَشْطُه   يَالِّي قَالْ يْكَشْطْ الشّْلاحْ الْكْشَاطْ كْشَاطِي

* * *

وَالرّْضَى لَلرَّاضِي حُسْنْ الرّْضَا وْمَسْخُوطْ السّْخْطُه   مَارْقَـا وَتْرَقَّـا الْجَاحَـدْ وَلا رَهَّاطِـي
الْحْرِيرْ انْعَرْفُ صَافِي نْضِيفْ الْمَشْطْ ايْمَشْطُه   وَالشّْتَبْ مَايَصْفَا حَتَّى ايْمَشْطُه امْشَاطِي
لُوحْ كِيْدَارْ الْحَرْنَا لايْرَدُّ زَغْبِي لَمْرَابْطُـه   قَلَّعْتْ الْجَامِي وَحْزَامِي وَسَرْجِي وَسْمَاطِي
رُدّْ نَفْسَكْ وَنْكِي شِيطَانْهَا وُنْتْهَا مَنْ غِيظُـه   كَلْبْ مَسْعُورْ اكْحَلْ يَلْقَاهْ بَرْهُوشْ اسْرَاطِي
قُومْ قَبْلَكْ بَالدَّعْوَة دُونْ صَحّْ لَمْغَالَطْ غَلْطُه   يَالِّي مَاخَافِي رَهْطُه اهْلَ الدَّعْوَة سَاطِي
الْبْهَا جَلْبُوهْ السّْرُورْ وَالْمْسَلّْيَه لِنَـا بَسْطُـه   طَالْ فَرْحِي وَطْفَاتْ جْمَارْ نِيرَانْ اشْيَاطِي
والْحْسُودْ الْمَقْنَاطَة بَالْجْمِيعْ مَنْ طَلّْ انْسَقْصُه   مَايْدَرْكُوا لُوْشَاتْ الْبَاغْضِينْ مَعْنَتْ تَسْقَاطِي
قَالْ مَنْ لايَخْفَى عَبْدْ الْجْلِيلْ مَنْ زَاغْ انْرَبْطُه   بالْقْوَافِي بِينْ اهْلَ الْفَنّْ خَبْرِي مَتْعَاطِي

* * *

«انتهت القصيدة بحمد الله وعونه»

قصيدة : تصلية
نظم : الجيلالي أمتيرد

ألايـــم خلينـي كـيف راد ربـــي *** في أهوى من لا تلومني في عشق اهواه
خاتم الرسلة زين الزين نور قلبي *** محبـوب احبيب مـا ايلـي حبيب ســواه
من اظهـر بوجوده بين النساب نسبي *** بحقــايق ملتـه و برهـانـه و اثنـــاه

**

آلحضرة صلّيو على النبي العربي * محـمـد كــــامل البهـا رسـول اللـــه**

**

درقتي و احجابي وافراج كيد تعبي *** يـوم تكون الاسـلام موقـوفة ترجـاه
المفـاجي بعد القنطة اهموم كربــي *** مـن وفـــى بـالـوفا وحدثنـا بوفـــاه
الصّديق الصّادق سلوان كـل كسبي *** من شعشـع كل نور مـن نوره بضياه

**

آلحضرة صلّيو على النبي العربي * محـمـد كــــامل البهـا رسـول اللـــه**

**

ومن انطق وتكلم في ارحام بنت وهبي *** من قبل الاّ ايزيد بقدرة من انشـاه
كهف الغنـا بحر الجـود الذّكي العربـي *** مفتاح الدين هــازم اعدانا واعداه
لـولا هو لا قــاري ولا رسول و انبـي *** لِـه اسبق الكلام لِـه في داج اغنـاه

**

آلحضرة صلّيو على النبي العربي * محـمـد كــــامل البهـا رسـول اللـــه**

**

ماروى من حبه شرقـي ولا مغربي *** شاهد اكوان الأسرار صـافي يامحلاه
ملك ملكي واقوى وجدي وهاج حبي *** بشواق امحبتـه اعمر قلبي و احجـاه
صح ديني و ايمـانـي غـايتي امدهبي *** الرب الغفّار والشفاعة زقت احمـاه

**

آلحضرة صلّيو على النبي العربي * محـمـد كــــامل البهـا رسـول اللـــه**

**

طول عمري نمدح حتى يغيب ردبي *** تعظيم الحق من اكمل بحروف اسماه
والصلاة كما هب على السيول عربي *** عن طه قد ما خلق في أرضه وسماه
والرضا عن آله وعلى الصحاب رغبي *** وازواجه والنصار والأهل وقرباه

**

آلحضرة صلّيو على النبي العربي * محـمـد كــــامل البهـا رسـول اللـــه**

**

ليك فيـك ارجـايا وانـت الله ربــي *** بيك شهدنـا و بالرسول عظيــم الجـاه
الغفّــار أغفـر آ ذا الجـلال ذنبــي *** واهلـي و لوالدي و فضلك نسترجـــاه
والسلام المدكور لأنثى كهل واصبي *** وبحق انبيك كل خاطي غفر اخطاه
عبد الجليل وقر وزري اهـتل تلبــي *** أنت المقصود مـا ايلي غيرك نسعـاه

آلحضرة صلّيو على النبي العربي * محـــمد كــــامل البـهـا رسـول اللـــه**

قْصِيدَة الزَّطْمَا

للشيخ الجيلالي امتيرد

القسم الأول

مَحْبُوبِي صِيفَتْ لِي اكْتَابْ ¤ قَرّيتْ نَجْبَرْ فَالخْطَابْ ¤ يَامَحْبُوبِي يَا رُوحْ رَاحْتِي ¤ يَامَنْ بِكْ
الدَّاتْ شَايْقَا ¤ وَقَتْ وَصْلَكْ يَا رْبِيعْ قَلْبي ¤ مَرْسُولِي نُضْ لا تَكَذَّبْ ¤ وَاجِي حَتَّى انْشَاهْدَكْ
وَ تْشَاهَدْنِي بَارَتْ الْحْيَالْ ¤ وَ بْقِيتْ انْخَمَّمْ كِيفْ نَعْمَلْ وَاشْ المَعْمُولْ ¤ وَاشْ مَنْ حِيلا
تَنْفَعْنِي بَاشْ نُوصَلْ بَرَّانِي فَالبْلاَدْ ¤ وَ البَرَّانِي مَسْكِينْ مَايْلُ كَلْمَا وَ لالِهْ جَاهْ وَلا صُولا ¤ لَوْ
كَانْ غُولْ امْنْ الغْوَالْ أَنَاسِي كِيفْ نَعْمَلْ ¤ لَوْصَالْ عْلَى الرّْضَى ابْغِيتْ ¤ وَ لايَنّي الخُوفْ
دَهَّشْنِيي مَا نَعْرَفْ فِي اعْرَاضِي سِيتَلْ وَ لا الْفِيلْ ¤ وَلاَ تَعْبَانْ زَعِيمْ اَوْ عَفْرِيتْ الْجَنْ ¤ اوْ
بَعْضْ الَصّْمَاصَمْ غَشَّامَ يَالْطِيفْ ¤ وَ لا نَلْقَى بَعْضْ الغْوَالْ

هَاهُوَ صِيفَتْ لِي اكْتَابْ * جَانِي بَشَّارُ جَانِي * يَاكْ اعْطَانِي صَحَّتْ الخْبَارْ وَ امَرْنِي بُوصَالْ * نَمْشِي لَغْزَالِي بُوحْرَامْ * هَاهُوَ صِيفَتْ لِي كْتَابْ

القسم الثاني

هَلّْ اعْقيقْ انْجَالِي اسْكِيبْ ¤ جَاوَبْنِي مَرْسُولْ الحْبِيبْ ¤ أَنَا بَشَّرْتَكْ يَا عْشِيقْ وَ
دْمُوعَكْ هَطْلُ لاشْ دَ الْبْكَا شَفّتِينِي قُلْتْ لِهْ ¤ مَابِيَّ غِيرْ الخُوفْ وَ الحْكَّامْ الطَّاغِي وَ
الحَاسْدِين وَ البَيَّاعَا وَ الحَارْسِينْ مَهْمَا يْقَبْطُنِي مَايْفَلّتُنِي وَ نَامَتْهُومْ ¤ مَاسْخَى حَدّْ
ابْعَمْرُ ¤ قَال لّي فْدِيٌّ حَتَّى عَاشَقْ مَا قْرَى لَلحُبْ اعْقُوبَا خُوفْ يَاسَرْ هَدَ ¤ لاكِنْ زِدْ قُدَّامِي
فِي لَمَانْ اشْرَحْنِي هَزِّيتْ اعْيَانِي الصُورْتُ ¤ نَجْبَرْوَ لْفِي ضَارَبْ الّْتَامْ امْحَدَّقْ ¤ للهْ قُلْت لُ
هَدْرْ انْكَابَكْ كَانْ بَنْتْ وَ لاًّ رَاجَلْ هَدْرْ النّْكَابْ ¤ نَجْبَرْ وَ لْفِي عَارَمْ مَا نْقَصْهَا رَبِّي مَنْ
شَايْ ¤ طَحْتْ بَنْدَقْتْ لِهَا وَدِّيتْ الْخْلافَا ¤ قَالَتْ لِي لَوَاهْ غِيرْ خَادَمْ مَامُورَا بَالْخْبَارْ ¤ قُلْتْ
الْهَا للهْ كِيفْ دَايَرْ زِينَكْ وَ عْسَى زِينْ مُولاتَكْ ¤ قَالَتْ لِي لالا عَدَّاتْ الدَّلْفَا وُ جَازْيَا وَ الْعَبْسِيَّا
وَ الغْزَالْ شَمَا ¤ عَطُّوشْ الفَايْقَا وُ لَيْلَى * وَكْدَاكْ الشَّمْسْ وَ القْمَرْ ¤ مُولاتِي مَنْ شَافْهَا
اتْسَلْبُ فَنْسَا وَ لا ارْجَالْ

هَاهُوَ صِيفَتْ لِي اكْتَابْ * جَانِي بَشَّارُ جَانِي * يَاكْ اعْطَانِي صَحَّتْ الخْبَارْ وَ امَرْنِي بُوصَالْ * نَمْشِي لَغْزَالِي بُوحْرَامْ * هَاهُوَ صِيفَتْ لِي كْتَابْ

القسم الثالث

هَيَّجَتْ اشْواقِي بَالغْرَامْ ¤ وَرْفَدْتْ الدَّرْكَا وَ الحْسَامْ ¤ وَ احْلَفْتْ أَقْسَمْتْ ابْرَافَعْ
السّمَا حَتَّى نَزْطَمْ لُو انْصِيبْ غَشَّمَا وَ لَاَّسِيفْ الصَّواعِقْ وَ لا مُلُوكْ التِّمِيمَا ¤ وَلا يَاشِينْ
أَوْبَيَاشِينْ أَوْ النَّسْنَاسْ أَوْ عَامَرْ مَسْتَقْتَلْ رَافَدْ الجّْفَا ¤ حَدَّارْ أُلَمَانْ مَاقْرِيتُ عَاكَدْ عَبْسَا اتْدُوَّبْ
اجْبَلْ رَبْوَا ¤وَ القَلْبْ كَنْ هَنْدْ وُ صَدْر نَحْكِيهْ كَنّْ مَرْجَلْ انْحَسّْ البَّرْدْ النّْدَا عَايَقْ فَايَقْ عِينْ
أُوْدَنْ مَحْزُومْ امْكَرْوَدْ ¤ لُو انْضَرْنِي عَفْرِيتْ الْجَنّْ يْنَزْفَرْ مَنْ كَـٌرْبِي نَزْفَمْ كَنّْ قَصْوَرْ
حَكّْدَانْ اعْبُوسْ ¤ وَعْدْ شَاثْ زَامْ الرَّعْدْ الْعْصِيفْ ¤ وُشارَْ البَرْقْ الّْي ادْهِيشْ ¤ وَ الّْيلْ اقْبَا
عَنَّا ارْخَى اجْنَاحْ اضْلامْ وَ تْسَلَّحْ الرُّكَامْ وُهَبْ الرِّيحْ العْصِيفْ ¤ لِيلَى تَفْتَنْ وَ تْشِيَّبْ
المْرَضَّعْ وَ نَا عَنْدِ اضْحَاتْ فَرْجَا وَ نْزَاهَا وُ كُلّ مَا صْعَابْ اعْلِيَّ بِهَا اسْهَالْ

هَاهُوَ صِيفَتْ لِي اكْتَابْ ¤ جَانِي بَشَّارُ جَانِي ¤ يَاكْ اعْطَانِي صَحَّتْ الخْبَارْ وَ امَرْنِي بُوصَالْ¤ نَمْشِي لَغْزَالِي بُوْحْرَامْ ¤ هَاهُوَ صِيفَتْ لِي كْتَابْ

القسم الرابع

قَرَّبْنَا لَرْسَامْ الغْزَالْ ¤ قَالَتْ لِي لَوْصِيفَا احْتَالْ ¤ مَرْسَمْنَا رَاهْ ايْبَانْ كَامْنَارَا قُلْتْ
الْهَا حَلَّتْ البْشَارَا ¤ قَالَتْ نُوصِيكْ كُنْ رَاجَلْ مَاضِي ¤ للهْ قُلْتْ لِهَا زِدْ ¤ عَوَّلْتْ عَلْ المُوتْ
وُ لَحْيَا ¤ هَادُ الرَّاسْخِينْ افْبَالِي ¤ الِّي اعْقِيلْ مَا يَتْعَقَّلْ ¤ وَ لِّي ارْجِيلْ مَا يَتْرَجَّلْ ¤ للهْ يَاكْ
قُلْتِي لِيَّ مَاكَانْ بَاسْ ¤ قَالَتْ غِيرْ الخُّوتْ لالا رَبْعَا قُلْتْ لْهَا حُرْمْتَكْ وَرّيهُمْ لِيَّ كُلْ وَاحَدْ
وِسْمُ بَعْد انْعَرْفْهُمْ ¤ قَالَتْ الَّوَّلْ كَا يْقُولُ لِهْ البَطَّارْ مَاخْفَا ¤ وَ الثَّانِي زَهْلُولْ لانْفَا ¤ وَ الثَّالَثْ
مَحْرُومْ الوْفَا ¤ وَ الرَّابَعْ يُقَالْ لِهْ لَوْفِيحْ اقْضَايْ اللهْ ¤ سَافَرْتْ الرُّوحْ اجَاتْ ¤ قُلْتْ لِهَا
وَخَّدْتِنِي وُهَلْكْتِنِي ¤ يَسَّرْتِنِي وُ لا قْطَعْتْ افْقَلْبَكْ هَدَ الْعَارْ ¤ لُوكَانْ اعْلَمْتِنِي الحَرْبْ
الخُّوتْهَا انْعَوّلْ ¤قَالَتْ لِيَّ الرَّيْ لِكُمْ وَ حْنَا تَدْبِيرْنَا امْدَبَّرْ ¤ زِدْ الَّهْنَا انْحَلْفَكْ وَ نَرَكَّبْ لِكْ شِي
اتْرَبْيَا وَ نْدَخْلُ مَنْ جُمْلَتْ النَّسَا ¤ قُلْتْ الْهَا مَنْ بَعْدْ العْزَافَرْ وَ الحْيَا هَكْدَ احْشُومَا نَرْجَعْ مَنْ
جُمْلَتْ النّْسَا ¤وَنْقَصَّرْ بَرْقَابْ الرّْجَالْ ابْحَالِي هَدَا الْعَارْ ¤ وَ لايْنِي مَعْلُومْ مَنْ اعْكُدْهَا
بْيَدِّيهْ ¤ ايْفُكّْهَا ابْسَنِّيهْ ¤ وَجْبَدْتُّ افْدَاكْ الدّْجَا مَبْخَرْتِي ¤ وَ عَمَلْتْ وَرْقْ صَفْصَافْ الا يُوقَدْ
ابْنَارْ ¤ وَ لايَعْمَلْ دُخَّانْ دَرْتْ فِيهْ البَنْجْ اضْدُّو عْلَى اجْعَابْ انْيَافِي ¤ وَ امَرْتْ لَوْصِيفَا تَسْبَقْ
البَابْ القْصَرْ ¤ وَتْبَشّرْ لِي رَايَتْ النّْصَرْ ¤ وِيدِ مَطْرُوحَا عَلَى اقْبَطَتْ احْسَامِي ¤ وَمْنِينْ
زَدَتْ ضَهْرُ لِي لَعْفَارَتْ السّْلِيمَانِيَّ وَقْفُ امْنِينْ شَافُونِي تَمُّ زَايْدِينْ ¤ حَتَّى دَخْلَتْ عَنّْهُمْ
رِيحَتْ البَنْجْ انْشُوفْ القُومْ عَرْبَطْ ¤ طَاحُ بَالجَمْلا وُ غِيّْبُ وُ امَرْتْ اغْزَالِي عْلَى الْوْصِيفَا
دَغْيَا بَمْفَاتَحْ الرّْضَى حَلَّتْلِي بَابْ القْفَالْ

هَاهُوَ صِيفَتْ لِي اكْتَابْ ¤ جَانِي بَشَّارُ جَانِي ¤ يَاكْ اعْطَانِي صَحَّتْ الخْبَارْ وَ امَرْنِي بُوصَالْ¤ نَمْشِي لَغْزَالِي بُوْحْرَامْ ¤ هَاهُوَ صِيفَتْ لِي كْتَابْ

القسم الخامس

حَلَّتْ لِي لَوْصِيفَا البَابْ ¤ بِسْمِ الله زَدْتٌ عْلى الصَّوَابْ ¤ زَادَتْ الْكَدَّامِي رَافْدَ اثْرِيَ حَتَّى دَزْنَا البَابْ الَّوَّلْ وَ التَّانِي هَاكْدَاكْ وَ التَّالْتْ وَ الرَّابَعْ فَالْحْضَى وَ الْخَامَسْ وَ السَّاتْ زَدتٌ لِلسَّابَعْ قَالَتْ زِدْ يَا العَاشَقْ ¤ ادْخَلْنَا لَمْوَاسطْ الْقْصَرْ ¤ مَرْفُوعْ ابْحَكْمَا وُفَرْدْ يَاجُورَا وَ الْوَرْقَا وُ كَايْزَا ¤وَسْوَارْ وَصَحُونْ وَ التّْقَاوَسْ خُصَّاتْ أعْلَى المْحَنْشَاتْ ¤ وَ القِرَاطِي وَ الْمْزَهْرِي وَ الزَّلِّيجْ اعْلَى الْصْنَافْ نَحْكِي حَرْجَتْ نُوَّارْ ¤ زدتْ لَلْقْبَا نَجْبَرْهَا تْقُولْ سَهْلا وَهْلا ¤ وَمْيَاتْ مَرْحْبَا بَحْبِيبِي ¤ لَوْلا خَفْتْ لَحْسُودْ ايفِيقْ بِكْ فَالرّْسَامْ انْوَلْوَلْ حَتَّى انْهَزْ لَقْصَرْ ايْمَنْ وَشْمَالْ حَقْ فَرْحَا بَقْدُومَكْ زِدْ زَدتٌ نَجْبَرْهَا فُوقْ اسْرِيرْ ¤ تَاكَتْ اعْلِيَّ كِيفْ ايْتُوكْ القْمَرْ لِيلَتْ طَادِ فِي ابْرَاجْ فَلْكُ سَتْوَاتْ عْلَى الْفْرَاشْ ¤ وَ امْرَتْ اغْزَالِي عْلَى النّْعَايَمْ تَحْضَرْ مَنْ كُل نُوع ¤ كْلْنَا وَ شْرَبْنَا فُوقْ مَنْ فْرَاشْ ازْرَابِي وَ مضَرْبَاتْ ¤ وَقْطَايَفْهَا وَلْحُوفْ رَايْقَا ¤ وَخْوَامِي تَنْبَا امْعَلّْقَا ¤وَشْمُوسْ القبَا شَارْقَا وَتْخَارَمْ فِيهَا امْرُونْقَا ¤ وَ مْصَابَحْ وُمْنَايَرْ الْهْنَا وَثْرِيَّاتْ امْشَهّْرِينْ شَمْعَا رَطْلِيَّا بَايْتَ اتْوَلْوَلْ وَتْدُوبْ مَنْ الصّْهُودْ ¤ اتْرْفْعَاتْ اصْفَرْتْ الطّْعَامْ ¤ وَ التّْنْشَرَتْ اصْفَرْتْ الْمدَامْ ¤ قَالْتْ اش كَيْقُولْ لِهْ ¤ قُلْتْ الْهَا كَايْقُولُ لِهْ العُقَّارْ وَالصّْهِيبَا وَ كَيُوسْ الرَّاحْ ¤ وَالعْتِيقْ وكَاسْ الجَرْيَالْ والشّْتِيَّ ¤ كُبَّتْ وَلْفِي امْدامْهَا فَفْنَاجَنْ مَنْ مَرْمَرِ انْضَرْتْ يَضْهَرْ لِي امْضَى مَنْ السّيفْ القَاطَعْ فَالْطَامْ ¤ وَقْوَى وَقطَعْ مَنْ سَمٌّ الْفَاعْ الخَارَقْ ¤ وَحْلَى مَنْ الْعسَلْ وَصْفَى مَنْ ثَلْجْ الْجْبَالْ

هَاهُوَ صِيفَتْ لِي اكْتَابْ ¤ جَانِي بَشَّارُ جَانِي ¤ يَاكْ اعْطَانِي صَحَّتْ الْخْبَارْ وَ امَرْنِي بُوصَالْ¤ نَمْشِي لَغْزَالِي بُوحْرَامْ ¤ هَاهُوَ صِيفتْ لِي كْتَابْ

القسم السادس

دَوَّرْتْ اعْلَى الصّْفْرَى اكْيُوسْ ¤ عَلْ لَصْنَافْ ابْدِيعْ الشّْمُوسْ ¤ قَرْفِي وَ نْوَاعْ الزّْاجْ وَ الْبْدِيعْ وُ كَاسْ البَلارْ ¤ وَ الْوْدَعْ امْلاتْ اغْزَالِي كَاسْهَا وَرْفَعْتْ لِيَّ قُلْتْ لِهَا امُولاتِي ابْصَحّْتَكْ ¤وَالسَّاقِي يَا رُوحْ رَاحْتِي مَنْ رَاسْ يَبْدَا ارْشَفْتْ امُولاتِي لالا وَمْلاتْ وَ عْطَاتْنِي انْغَدَّرْ بَرْضَاهَا دُرَّتْ الْبْهَا طَبْنَا وَسْلِينَا كْمَا ازْهِينَا وَتْعَاطِينَا اشْمُولْ ¤ شَعْشَعْ لَمْدَامْ افْلالا وُ عَرْبطْ اعْلِيَّ قَامَتْ الْقْنَا وَدْبَالْ لَشْفَارْ وَ الَخْدُودْ انْعَصْرُ ¤ وَ الْبَنْتْ دَمّْ عَرْبِي وَعْلُو وَ مْلُو رَافْدَ الطّْاكَا فَاكْسَا وِ امْشَرّْطَا ¤ وَحْرِيشَا وَدْبَاجْ كَاسَّا وَقْفَاطَنْ زَبْجِي امَطَرَّزْا ¤ وَحْزَامْ امْتَقّْلْ فُوقْ شَنْبُورْوُسَبْنِيَّ امْسَلّْكَا وَدْوَاوَحْ دَاحُ وُدُوَّحُ ¤ وَمْحَاكَمْ وَمْقَايَسْ الْهْنَا ¤ وَخْلاخَلْ صَاحُ وُ جَرَّحُ قَلْبِي وَقْتَمَّا امَّا ارْفَدتٌ عِينِي انْصِيبْ الرّْيمْ بَارْزَا قُدَّامِي مَهْمَا انْشُوفْهَا يَتْجَدَّدْ عَشْقِي ابْلا اهْوَيَا سُبْحَانْ الله ¤كُلّْ مَا لَبْسَتْ وَتَاهَا كِيفْ وَتَاتْ مُولاتِي رَايَتْ النّْصَرْ مَكْمُولا بَجْمَالْهَا افْرِيدَا حُسْنْ ابْدِيعْ الْجْمَالْ

هَاهُوَ صِيفَتْ لِي اكْتَابْ ¤ جَانِي بَشَّارُ جَانِي ¤ يَاكْ اعْطَانِي صَحَّتْ الْخْبَارْ وَ امَرْنِي بُوصَالْ¤ نَمْشِي لَغْزَالِي بُوحْرَامْ ¤ هَاهُوَ صِيفَتْ لِي كْتَابْ

القسم السابع

قَالَتْ لِيَّ تَاجْ الرِّيَامْ ¤ وَالصَّفْنِي فَابْدَعْ النِّضَامْ ¤ قُلْتْ الْهَا كِيفْ انْقُولْ قَالَتْ ا لِّي شَفْتِي
وَصْفُ وُحَدِّقْ وَنْطَقْ لِي بَالْحَقّْ لاتْكَتْمْ اشْهَادَا ¤ فَجْوَابْ دِيّْهَا قَالَتْ لِي قَدِّ قُلْتْ لِهَا صَارِفِي
مُرْهْقَانْ ¤شَمَّرْ قَلْعُ وَاتَا بَالْغْنِيمَا ¤ قَالَتْ تِيتِي قُلْتْ لِهَا تَعْبَانْ افْزَفْرتْ الكَوَايَلْ ¤ وَرْخَاتُ فِي
اوْطَانْ زِيمَا¤ قَالَتْ غرَّا قُلْتْ لِهَا غُرَّا نَحْكِي كْمَا السَّجَنْجَلْ وَجْبِينْ اهْلالْ تاَكْ بِينْ الفَلْكِينْ
افْمَنْزْلا اعْظِيمَا ¤قَالَتْ حَجْبِينْ قُلْتْ لِهَا حَجْبِينْ امْدَادْ ¤ فِيدْ طَالَبْ خَطَّاطْ وُصَاحَبْ
الْعْزِيمَا ¤ قالَتْ لَحْضِينْ قُلْتْ لِهَا فَرْصَامْ احْكِيتْ وَ الشّْفاَرْ ْاصْوَارَمْ لَهَ لْ الْهْوَا
خْصِيمَا ¤ قَالَتْ خَدِّينْ قُلْتْ لِهَا زَهْرَا عْلَى وَرْدْ قَانْ فَتَّحْ فَلْيَالِي مَايْلِيهْ قِيمَا ¤ قَالَتْ غَنْجُورْ
قُلْتْ لِهَا غَنْجُورَا اسْلِيسْ وَ المْرَاشَفْ و َالرِّيقْ امْصَالْ ¤ وَ التّْغَارْ اجْوَاهَرْ ¤ عَتْنُونْ فُوقْ
غُبَّا رَكّبَا تَنْبَا ارْكَبْتْ شَادِي وَضْعُودْ المِيضْ شِيْرُ وَ الصّْدَرْ البَاهِي مَرْمْرُ حَجَّامُ بِينْ
النُّهُودْ ¤ وَالْمُ وَعْمَلْ شَلَّى انْصِيفْ وَتَاتُ سُرَّا طَاسَتْ الدّْهَبْ ¤ وَالرَّدْفْ الْمَالِي يَنْتْقَلْ وَفْخَادْ
اعْسَرَا وسَاقْ مَدْغُوجْ اكْمَا لَلْبَلارْ وَ الْقْدَامْ اخْدلَّجْ ¤ هَدَا مَادْرَكْنَا فَوْصَافَكْ يَاالْبَاهْيَا تَفْهَا فِيهْ
اعْقُولْ الرِّجَالْ ابْحَالِي شَلا انْصِيفْ ¤ قَالَتْ لِي وَلْفِي اتْبَارَكْ اللهْ احْجَابْ اللهْ وَ اسَمْ اللهْ اعْلِيكْ
اَنَابَغْ المْعَانِي الْحَبْرْ المَدُّوبْ الجِّيلالِي مَجَّادْ الرِّيَامْ * وَنَا لَكْ مَكْسُوبَا اعْلَى امْدِيحَكْ لِلكْ
الرَّقْبَا احْلالْ

هَاهُوَ صِيفَتْ لِي اكْتَابْ ¤ جَانِي بَشَّارُ جَانِي ¤ يَاكْ اعْطَانِي صَحَّتْ ْ الخْبَارْ وَ امَرْنِي
بُوصَالْ¤ نَمْشِي لَغْزَالِي بُوْحْرَامْ ¤ هَاهُوَ صِيفَتْ لِي كْتَابْ

تمت القصيدة

قْصِيدَة السَّاقِي

نظم الشيخ الجيلالي امتيرد

مبيت ثنائي

القسم الأول

الايَمْ مَاهَزَّكْ حَــــالْ مَــــــا عْلِيكْ ابْكُلْفَا قَلْبَكْ مُهَجْتُ هَنَّ◌َاهَــــــــا

مَنْ ابْهَا زِينَاتْ التَّخْلِيـــــلْ

مَا شْفِيتِي مَانَكْوِيتِي وَلاانْضَرْتِهُمْ فِي حَضْرَ اعْلَى اتْفَاقْ ارْضَاهَـــا

دِيكْ عَنْ دِي بَالْوَجْدْ اتْمِيلْ

اضْيَاهَا صَايْلا بْمَحَاسَنْ وَجْمَالْ كَاكْوَاكَبْ فَسْمَا صَافِي ابْنُورْ حُسْنْ

مَالْهَا عَلْ لَوْصَافْ امْتِيــلْ

طَلْقَتْ ادْوَايَبْهَا وَهْوَاتْ كَاتْعَابَنْ وَنْقِيشْ عْلَى اخْدُودْهَا وَتَــــــــاهَا

وَالشّْفَرْ عَلْ لَوْرُودْ ادْبِيــلْ

مَنْ ابْهَاهُمْ رَوَّحْتْ اجْرَاحْ لِيلْتَنَا كَانَتْ مَاتَقْوَى لْمَنْ اقْوَى يَلْقَاهَـــــا

بْصُولَتْ الْهِيبَا وَ التَّكْلِيــلْ

دُوَّرُ بَالصَّفْرَا كِيسَانْ كُلّْ وَحْدَا لاَحَتْ بَشْوَاقْهَا الحَافْ اغْطَاهَـــــا

جَرّْدُ غُزْلانَاتْ الْبِيـــــــلْ

السَّاقِي وَكَّضْ لَرْيَامْ رَدّْ بَالَكْ لَلنُّوبَا لاتْغِيبْ عَنْ مُــــــولاهَــــــــا

كُبّْ يَا سَــــــاقِي رَاحْ الِّيــلْ

القسم الثاني

السَّاقِي مَالَكْ وَلْهَـــــانْ   عِدْ لِي لاتَكْتِمْ سُـــــولانْ   مَالْ حَالَكْ مَــالُ

قَالْ لِّي مَكَ◌َ◌ْوانِي حَيْرَانْ   خَاطْرِ وَ السَّاكَنْ دَهْشَانْ   مَنْ ابْهَا قَتَّــــالُ

الْمْدَامْ وُحُسْنْ الْحَسَــانْ   وَالنُّضَرْ فَالزِّينْ الفَتَّـــانْ   وَالْهْوَى وَاهْوَالُ

كِيفْ مَا بِينْ الْمَا وَالنَّارْ اوْمَنْ دَارَتْ بِهْ اعْدَاهْ كَاتطَّلْبْ افْدَاهَـــــــا

بْجُنْدْ رَامِي وَكَ◌ْصَاصْ الْخِيلْ

تَنْتْقَلْ بَطْرَارَدْ وَعْلُومْ عَلْ الْحَرْبْ اتْشَالِي بَقْلُوبْ كَنٌّ صَلْدْ اصْنفَاهَا

كُلْهَا جَرَّدْ سِيفْ اصْقِيلْ

بَالزُّعَمَا وَ الْقُومْ ابْطَالْ كَنٌّ وِيدَانْ احْكِيتْ الَى اتْجِي بْحَمْلَتْ اطْمَاهَا

فِي ازْمَانْ الرَّعْدَا وَ السِّيلْ

◌َوالْفْرِيدْ النَّايَحْ رَغَّابْ مَنْ الْمُولَى يَطْلَبْ لَنَّفْسْ يَاعْدُولْ انْجَـــــــــــاهَا

اشْنُ مَنْ لالِهْ اكْبِيلْ

هَكْدَاكْ أَنَا يَاسِيدِي بْشُوقْ لَرْيَامْ الْمَشْتَمْرَا عْلَى اسْفِيكْ ادْمَـــــــــــاهَا

بَالطَّعَنْ وَ الْقَنْصْ وْ الْقْتِيلْ

كَارْمَا تَنْخَتَّلْ للصِّيدْ زِينْ وَبْهَا وَ السَّرْ افْحَالَتْ السّْرُورْ اكْسَـــــــاهَا

وَالْحْرُوفْ اصْوَارَمْ وَتْقِيلْ

السَّاقِي وَكَّضْ لَرْيَامْ رَدّْ بَالَكْ لَلنُّوبَا لاتْغِيبْ عَنْ مُـــــولاهَــــــا

كُبّْ يَا سَـــــاقِي رَاحْ الّيــلْ

القسم الثالث

قَالْ لِّي نَصْبَرْ مَـــاكَدِّيتْ   يَاهْمُومْ اشْكَّايَا   جَاوَبْ السَّاقِي بَعْدْ ادْوِيتْ

بَاحْ سَرّْ اهْوَايَا   انْظَرْ بَابْ الْمُوتْ اغْيِيتْ   وِينْ مَـــاصَدِّيتْ وُشَبِّيتْ

لَلْكْرِيمْ اشْكَايَــا   لامَنْ انْشَفُو كَــانْ ابْكِيتْ   وَالنُّوَاجَلْ مَنُّهَـــا نَكْوِيتْ

كِيفْ نَصْبَرْ مَنْ غِيرْ اصْبَرْ وَ النْوَاجَلْ عَطْفَتْ بَقْوَاسْهَا لْمَنْ وَلاهَـــــا

فُوقْ وَجْنَاتْ اعْلَى التَّكْلِيلْ

لُوكْشَفْ قَلْبِي لِكْ اغْطَاهْ مَاتْطِّيقْ اتْخَقَّقِ كِيَّاتْ لِعْتْ مَعْتَاهَـــــــــــــا

مَاْشَكَا دُونْ اسْبَابْ اعْلِيلْ

كُلّْ مَجْرُوحْ ايْصِيبْ ادْوَاهْ وَالْدِي مَنُّهُمْ اجْرَاحْ ايْعَزّْ طَبّْ ادْوَاهَـــــا

لُو اضْحَى بِهْ الْعَمْرْ اطْوِيلْ

لُو احْضَرْتْ مْعَ عَرْبْ اهْلالْ مَانْرَوَّحْ هَادْ الشِّي مَنْ اجْرَاحْ يَامَكَوَاهَا

حَرّْ مَن حَرّْ اشْبُوبْ انْيلْ

مَنْ النّْسَا وَطْفَاهَـــــا   اشْ نَطْفِي وَاشْ انْبَرَّدْ عِدْلِي مَنْ شَعْلَتْ نَارُ

مَالْهَا عَلْ لَعْضَا تَحْوِيلْ

حُرْمْتَكْ سَاقِيكْ ارْفَقْ بِهْ فَاتْ قَيْسْ الْفَايَتْ هَوْلُ اغْرَايْبُ عَدَّاهَـــــا

مَايْضَاهِي لُ حَدّْ اخْلِيلْ

السَّاقِي وَكَّضْ لَرْيَامْ رَدّْ بَالَكْ لَلنُّوبَا لاتْغِيبْ عَنْ مُـــــولاهَـــــا

كُبّْ يَا سَـــــاقِي رَاحْ الِّيـــلْ

القسم الرابع

خُذْ لِكْ ايفَـادَا لاتْعَاتَبْ نَفْسَكْ بَمْـــــــلامْ ُقلْتْ يَا سَاقِي شَدْ احْـــــزَامْ

فَرْحْهُمْ يَتْزَادَا حِينْ تَعْطَفْ عَنْهَا لِيَّـــــامْ فْعَلْ مَافَعْلُ هَلْ لَغْـــــــــرَامْ

لَلْقْلُوبْ الْدَادَا وَاشْ مَنْ صَفْرَا دُونْ امْدَامْ أشْ مَنْ حَضْرَا دُونْ ارْيَامْ

مَتَّعْ ابْصَارَكْ وَاتْزَهَّى وُشُفْ لَحْبَابْ فْمَا يَهْوَى الْقَلْبْ وُيَشْتْهَــــــــــاهَا

فَالنّْعَايَمْ وَالشَّمْعْ اشْعِيلْ

اشْ بَاقِي لِكْ مَنْ تَنْكَالْ لِيلَتْ الْفَرْجَا مَعْلُومَا ابْفَرْحْهَا وَتْنَـــــــــــــاهَا

مَايْحَضْرْ امْعَهَا تَهْوِيلْ

الْبْنَاتْ اغْنَايَمْ وَسْرُورْ كِيفْ يَسْهَى عَقْلَكْ وَتْتِيهْ عَنْ احْضَرْتْ احْمَاهَا

مَاكْرَهْ مَصْرِ فِيضْ النِّيلْ

قَلْبْ مَنْ كَانْ اهْمِيمْ اشْغِيبْ كَانْ شَاهَدْمَنْ يَنْسَى لِيعْتْ الْقْضَى وَلْضَاهَا

وْ مَا فْسَاعْتْ الْهْنَا تَبْدِيلْ

فَاتْ قُولْ اصْحِيحْ اسْمَعْنَاهْ لاتْبَدَّلْ سَاعَت لَهْنَا ابْتَعْبهْاَ وَشْقَاهَـــــــــا

وَمَا تْكُونْ اعْلَى الْوَجْدْ ابْخِيلْ

كِيفْ يَحْضَرْ عَقْلَكْ وَيْغِيبْ وَ الْعْوَارَمْ قُدَّامَكْ كُلّْهَا ابْمَا يَعْنَاهَــــــــا

هِبْ نَفْسَكْ للطّْوعْ اتْمِيلْ

السَّاقِي وَكَّضْ لَرْيَامْ رَدْ بَالَكْ لَلنُّوبَا لاتْغِيبْ عَنْ مُـــــولاهَــــــا

كُبّْ يَا سَـــــاقِي رَاحْ الّيِــلْ

القسم الخامس

زَادْ بِكْ اوْلاعَـــا   غِيرْ خَاطَبْتِي مَنْ تَهْوَاهْ   مَاخْطِيتِي حَـــــاشَا وَ اللهْ

وَالْوْدَنْ سَمَّاعَـــا   وَالْهْوَى سَاقِي سَمّنَـــاهْ   والزُّهُو مَسْطُورْ انْضَمْنَاهْ

جَلّْ طِيبْ اخْلاعَا   لِيلْنَا بَالْفَرْحْ اغْنَمْنَـــاهْ   زِدْ غَدَّرْ كَاسَكْ وَلْقَــــاهْ

هَيَّجْ السَّاقِي دَكْرْ اغْنَاهْ رَادَفْ اعْرَاقِي فَعْرَاقِي وُلِيلْتْ حَيَّاهَا

صَارْ يَسْقِي رَفْقْ وُ تَمْهِيلْ

شَاعْ لَخْمَرْ هَيَّجْ الْبْنَاتْ بَاحْ وَفْشَا مَكْنُونْ اسْرَارْهَا وُطَارْ احْيَاهَا

لاحْ طِيرْ الْحُسْنْ الكُبِّيلْ

دِيكْ بَكَْرَايَحْهَا تَنْشَدْ دِيكْ بَقْصَايَدْهَا تَلْفَضْ وُ الخْرَى بَغْنَاهَا كَانْغَمْتْ الْمَيَا وَ الدَّيْلْ

تَاكْ لَفْجَرْ وَالِّيلِْ انْشَالْ وَ الْطْيَارْاتْسَبَّحْ بَصْوَاتْهَا الْمَنْ انْشَاهَا

وَالْغْصَانْ اكْسَاهَا اتَخْبِيلْ

هَبّْ مَنْ جُوّْ الْفَلْكْ انْسِيمْ بَعْدْ صُولَتْ لَمْلكَامْ الْبِينْ للْوْدَاعْ ادْعَاهَا

كَايْنَادِ بَالْعَزْمْ ارْحِيلْ

كُلّْهَا وَدَّعْ مَنْ يَهْوَاهْ لِهْ قَالُ لِيلَتْنَا يَالشَّيْخْ لاتَنْسَاهَا

زِدْنَا فْوَصَافَكْ تَبْجِيلْ

السَّاقِي وَكَّضْ لَرْيَامْ رَدّْ بَالَكْ لَلنُّوبَا لاتْغِيبْ عَنْ مُـــــولاهَـــــــا

كُبّْ يَا سَـــــاقِي رَاحْ الِّيــلْ

القسم السادس

مَاخْفَا نَشَّـــادُ   مَنْ ابْدِيعْ اجْوَاهَرْ لَنْشَــادْ   خُذْ لَكْ سَاقِي يَامَنْ رَادْ

بِينْ دُوكْ وُهَادُ   فِي مْدِينْ الْحَمْرَا يُعَـــادْ   عَبْدْ الْجَلِيلْ اتْبَرْ لَنْشَـادْ

وَيْهْزَمْ جَحَّـــادُ   وَالْفَاضْ عْلَى الْحُكْمْ اشْهَادْ   يُومْ تَدْفَعْ لَلْحَرْبْ اعْكَادْ

وَالْشْيَاخْ ابْلَصْنَافْ ادْرَاجْ بَعْضْ عَنْ بَعْضْ وُمُولْ الْمُلْكْ كِيفْ رَادْ اسْقَاهَا

قَالَتْ ارْبَابْ اهْلْ التَّاوِيلْ

الْعْقَلْ نُورْ امْنْ التَّنْوِيرْ وُيْسْعْدْ مَنْ فَازْ ابْدِينُ افْرَايْضْ وَدَّاهَــــــــــــا

دَاكْ رَبْحُ وَ الْفَضْلْ احْصِيلْ

مَنْ السَّهْوَى يَقَّضْ جَفْنَكْ يَا الطَّافَحْ رَدّْ اعْلَى الْعِيبْ كَلْخْتَكْ لَجْوَاهَــــــا

يَامَنْ اغْشَى دَهْنُ تَخْبِيلْ

مَادْعِيتْ ابْدَعْوَى مَفْهُومْ سَاقَطْ الدَّعْوَى وَ النَّفْخَا ابْنَاسْهَا شُوَّاهَــــــا

فَدّْ رَاقِي وَ الْعَقْلْ اعْقِيلْ

رَبْنَا عَلْ لَعْبَادْ ايْتُوبْ وِيرْحَمْنَا بَرْحَمْتُ وِيمْحِي اوِزَارْ اخْطَاهَــــــا

حَيّْ سَامَعْ بَالْفَضْلْ اجْزِيلْ

وَالسّْلامْ الاَمْتْ لَشْرَافْ وَالْشْيَاخْ وْطَلْبَا وَعْلَى اهْلَ التّْنَا وَ نْبَاهَــــــا

عَدّْ مَا حَفْلَتْ بِهْ احْفِيلْ

السَّاقِي وَكَّضْ لَرْيَامْ رَدّْ بَالَكْ لَلنُّوبَا لاتْغِيبْ عَنْ مُـــــولاهَــــــا

كُبّْ يَا سَــــــاقِي رَاحْ الّيـــلْ

قصيدة حُبْ احْبِيبْ الرَّحْمَانْ

نظم الشيخ الجيلالي امتيرد

مبيت رباعي

القسم الأول

حُبّْ احْبِيبْ الرَّحْمَـانْ   خَمَّرْنِي يَا لَخْــوَانْ   وَسْقَانِي مَنْ جَـرْيَــانْ   يَا مَحْلاَهْ ابْجَرْ جُــــونْ

خَرْقْ اجْــوَارَحْ لَبْدَانْ   وَدْعَانِي يَـا فَطَّــانْ   نَنْشَدْ قَلْبَنْ وَلْسَـــانْ   بَحْلاَوَتْ كُلّْ الْسُـــــونْ

مَنْ فَتْرَقْ بَالْفُرْقَـانْ   وَتْجَلَّى عَلْ لَدْيَــانْ   وَعْبَقْ فِي كُلّْ اوْطَانْ   طِيبُ مَنْ جُونْ الْجُونْ

وَضَّحْ عَلْمْ لقُرءَانْ   شَرْحُ وتَفْسِيرْ ابْيَـانْ   وَخْشُوعْ الْهَلْ لِيمَــانْ   مَنْ اَمَّنْ بِهْ احْصُـــونْ

جَدّْ حْسِنْ وَلَـــحْسَنْ   كَهْفْ الْجُودْ وُلَحْسَانْ   حَرْمْ الْبِيتْ وُ لَرْكَـــانْ   مَنْ دَارَتْ بِهْ اهْبُـونْ

صَلِّوْ عْلَى الْعَدْنَــانْ   مَنْ جَانَا بَالْبَيَــانْ   نَمْدَحْ مُولْ الْفُرْقَــانْ   طَـــهَ مَفْتَاحْ الْكَوْنْ

القسم الثاني

مُحَمَّدْ صَاحَبْ لَحْقَايَقْ وَالتَّحْقِيـــق   ◌ْ   السَّابَقْ لَلْعْبَادْ فَضْلُ وَكْمَـــالُ

جِيَّدْ وَافِي احْنِينْ وُمْكَرَّمْ وَشْفِيـــقْ   السَّاقِي مَنْ الْحُوضْ كِيسَانْ امْصَال   ◌ُ

مَفْتَاحْ الدِّينْ صَادَقْ اقْوَالْ التَّصْدِيق   ◌ْ   بَاهِي لَوْصَافْ مَنْ اسْعَدْنَا بَوْصَــال   ◌ُ

مَا خَلْقْ اللهْ حَدّْ مَثْلُ وَبْحَال

◌ُ

نُورْ الْحَقّْ الدِّيَّانْ   رُوحْ الْقُدْسْ وُ لَجْنَانْ   رَحْمَا وَعْفُ وَمَـــانْ   شَرْحْ الْوَدّْ الْمَصْيُونْ

عْظِيمْ الْقَدْرُ وشَانْ   سِيدْ اعْجَامْ وُ عَرْبَانْ   سِيدْ اجْمِيعْ التَّقْـلاَنْ   مَا حَمْلَتْ بِهْ اَبْطُـونْ

فَصْلاَتْ يَا انْسَانْ   كَثَّرْ جَهْرْ وُكَتْمَـانْ   بِهَا اِدَهْبْ الشَّيْطَـانْ   غَاضَبْ نَاكَدْ مَمْحُونْ

هِيَّ شُرْبْ الّهْفَانْ   هِيَّ كَنْزْ الَّحْقَـانْ   هِيَّ الْفَرْحْ وُ سَلْوَانْ   هِيَّ الرَّحَا وَسْكُـونْ

يَوْمْ الْفَزْعْ وُ لَفْتَانْ   وَالصِرّاطْ وُمِـيزَانْ   نَسْعَى اللهْ الْغُفْرَانْ   عَنَّا لَصْعَابْ اتْهُونْ

صَلِّوْ عْلَى الْعَدْنَانْ   مَنْ جَانَا بَالْبَيَـانْ   نَمْدَحْ مُولْ الْفُرْقَـانْ   طَهَ مَفْتَاحْ الْكَـوْنْ

القسم الثالث

طَهَ دَبَّابْهَا نْهَارْ يْضِيقْ الْحَـــالْ   فِي يُومْ اَلاَّ تْفِيدْ مَخْلُوقْ انْدَامَـا

مَا بِينْ الاَنْبْيَا ضْوَى خَاتَمْ لَرْسَالْ   كَابَدْرْ اوْسِيمْ حِينْ تَعْظَمْ لَقْيَامَـا

اَنَا لِهَا يْقُولْ طِيَّبْ كُلّْ افْعَـــالْ   تَتْبَاشَرْ بَالْهْنَا وَ عْفُ وَسْلاَمَا

وَكْمَالْ اشْفَاعْتُ مَنْ اللهْ اكْرَامَا

طَبُّ شَافِي لَدْهَـانْ   وَدْوَى غَايَتْ لَبْدَانْ   وَجْبِيرَا لَلْكَسْـرَانْ   قَصْدْ اكْمَالْ الْمَضْنُونْ

بَحْرْ الْوَدّْ الْهَتَّـانْ   مَنْ لاَ مَثْلُ سَلْطَانْ   الزَّايَدْ لَلْعَرْفَـانْ   مَنْ عَلْمُ كُلّْ افْنُـونْ

لِيلْ اسْرَى بَالسَّرْيَانْ   رَتْفَعْ لَسَّبْعْ امْتَانْ   يُومْ احْرَمْ بَالْجَمْعَـانْ   صَلَّى وَسْعَدْ مَامُـونْ

تَمّْ ادْنَاهْ الْمَنَّـانْ   لَبْسَاطُ لِهْ امْكَانْ   قَلْبُ يَسْمَعْ يَقْضَـانْ   وُ يَنَاضَرْ دُونْ اعْيُـونْ

فَضْلْ الدِّينْ الْمَصْيُـونْ   لَقْرِيشْ احْكَى عَزْمَانْ   كَرْمُ وَرْجَعْ فَرْحَـانْ   تَمَّا طْلَبْ الْحَنَّـانْ

صَلِّوْ عْلَى الْعَدْنَانْ   مَنْ جَانَا بَالْبَيَـانْ   نَمْدَحْ مُولْ الْفُرْقَـانْ   طَهَ مَفْتَاحْ الْكَـوْنْ

القسم الرابع

احْبِيبْ اللهْ لاَ نْبِي مَثْلُ مَحْبُـوبْ   السَّابَقْ فَاللَّوْلِينْ نَاسْ الْعَرْفَانِي

مَنْ قْبَلْ اَلاَّ يْزِيدْ نَطْقَتْ بِهْ اكْتُوبْ كْمَا خَلْقْ انْشَاهْ نَعْمْ الْوَحْدَانِي

عَرْفُوهْ وُ كَدْبُ وَجَحْدْ هَلْ لَكْدُوبْ وَاشْ اِيْجَحْدُ فْطَلْعْتْ الْبَدْرْ السَّانِي

لَوْلاَهُ مَا يْكُونْ شِي مَنْ لَكْوَانِي

هَدَا هَازَمْ لَوْتَـــانْ ۞ عَنْدْ اللهْ مَالُ تَانْ لَوْلَى فَضْلُ لاَ كَـانْ فَارَغْ وَلاَ مَشْحُـونْ

دِينْ الْمُولَى قُدْسَـــانْ بِهْ اتْبَهَا وَزْيَانْ وَجْنُودْ اَهْلْ الصَّلْبَانْ مَا مَلَّتْهُمْ اسْنُـونْ

لَوْ صَبْتْ امْنَ الْبِيزَانْ اِيْعِيرُ لِي جَنْحَانْ وَنْفَدْفَدْ بَـالطِّيرَانْ وَنْغَمَّقْ بِينْ امْـزُونْ

نَنْظَرْ نَجْمْ السَّرْطَــانْ وَنْقُولْ ابْلاَ تُونَانْ دَاخَلْ حَرْمَكْ خُوفَـانْ مَدَّاحَكْ لِيسْ يْهُونْ ۞

ونَا يَاسَرْ مَدْيُـونْ لَعْمَرْ امْضَى خُسْرَانْ وَنَا سَاهِي غَفْلاَنْ لَعْقَلْ عَنْدِي هَيْمَـــانْ

صَلّوْ عْلَى الْعَدْنَـــانْ مَنْ جَانَا بَالْبَيَـانْ نَمْدَحْ مُولْ الْفُرْقَـانْ طَهَ مَفْتَاحْ الْكَـوْنْ

القسم الخامس

صَلَّى اللهْ عْلِيهْ قَدّْ مَّا يُدْكَـــــارْ وَمَا فِي عَلْمْ مَنْ اتْجَلَّى بَــــدْوَام ۞

بِهَا نَخْتَمْ وُ نَحْجَبْ حُلَّتْ لَسْــرَارْ تَنْوِيرْ السَّرّْ مَنْ الْمَبْدِ لَتْمَـــــام ۞

هِيَّ الرَّسْمَالْ وَالْغْنَى هِيَّ التَّحْرَارْ بَرْكَا وَزْكَى لْمَنْ اقْوَى عَشْقْ اغْرَام ۞

غَدَّا يُومْ النّْشُورْ بِهَا نُرْحَامْ

يَا رَبِّي بَالسَّبْطَــانْ وَالْفَارُوقْ وُ عَثْمَــانْ وَكْلِيمَكْ بَنْ عَمْرَانْ وَسْلِيمَانْ وُ هَـارُونْ

يُومْ الرَّمْسْ وُ لَكْفَانْ بِينْ الْمَلْكِينْ اثْنَـانْ ۞ تَبَّتْنِي لَلسُّلاَنْ ۞ لاَ تَجْعَلْنِي مَفْتُـونْ

وَالْوَلَدْ امْعَ الْوَلْـدَانْ وَالإِسْلاَمْ وُلَـخْوَانْ اِيْغَافَرْ لَلْعَصْيَـانْ غَفْرْ اخْطَانَا وَزْبُـونْ

الجِّيِلاَلِي سَتْعَـــانْ　　بِكْ اعْلِيكْ التَّكْــلاَنْ　　مَدَّاحَكْ مَا يُوهَــانْ　　عَنْدْ ارْوَاحُ مَضْمُـونْ

اسْلاَمْ الْهَلْ لَـــوْزَانْ　　وَالطَّلْبَا وَالْعَرْفَــانْ　　وَعْلَى الشَّرْفَا تِيجَانْ　　هَلْ لَفْرَايَضْ وَسْنُونْ

وَالنَّاكَرْهَا مَلْعُـــونْ　　مَا فَصْلاَةْ نَكْـرَانْ　　مَا هَيْلَمْ اَنسْ وُجَانْ　　وَصْلاَتْ ادْعَجْ لَعْيَانْ

صَلِّوْ عْلَى الْعَدْنَـــانْ　　مَنْ جَانَا بَالْبَيَـــانْ　　نَمْدَحْ مُولْ الْفُرْقَــانْ　　طَهَ مَفْتَاحْ الْكَـــوْنْ

قصيدة طَامُو

مبيت ثلاثي — نظم الشيخ الجيلالي امتيرد

القسم الأول

جَرْحَتْ شُوفْ الْعِينْ حَرّْ وَاَقْوَى وَقْطَعْ مَنْ دَمْشْقِي وُ حَدّْ مَنْ اَحْسَامْ اَلْجَارْ

وَكْثَرْ مَنْ حَيَّا بْسَمّْهَا   وَسْرَعْ مَنْ قُوسْ حِينْ يَرْمِي بَسْهَامْ

مَا يَنْفَعْ فِيهَا طْبِيبْ وَ لاَ طَالَبْ وَلاَ يْكَايَدْ مْكَايَدْهَا صَبَّارْ

لاَطَعَنْ اِيحَاكِي اَلْطَعْنْهَا   لِيعَتْ لَعْشِيقْ تَحْتْ خَطْوَاتْ اقْدَامْ

سَبَّتْ هُولْ امْصَايَبْ اَلْهْوَا يُومْ اتْلاَقَاتْ اَلْشْفَارْ وُ كَّرَعْتْ اَبْخَاشْ النَّارْ

نَارْ اَلاَّ تَطْفَا اَجْمَارْهَا   مَا هَنَّا فَلْهْوَا الْمَغْرُومْ اَغْرَامْ

وَاشْ اِصَّبَرّْ مَنْ اَشْفَاتْ عِينْ وَكْوَا قَلْبُ وُ لاَ وْجَدْ اَلْغْلَبْ مَكْدَارْ

يَا عَجْبِي نَظْرَا انْظَرْتْهَا   كَانَتْ هِيَّ اسْبَابْ هَوْلِي وسْقَامُ

سَلْبَتْنِي لَبْوَا مْوَكْرَا لِيلَتْ يَامَسْ حَاكْدَا ثْبَوَّهْ لِيمَنْ وِيسَارْ

وَقْسَحْ مَنْ جَلْمُودْ قَلْبْهَا   وَمَامَنْ عَاشْقِينْ بَهْوَاهَا هَامُ

صِيَّادَا وَنَا عْلَى الصَّيَادَا رَابِي فِي بَهْجَتْ الْمْتُونْ الْحَمْرَا نُدْكَارْ

وَ ◌َخْبَارِي تَعْطِي سْوَالْهَا   لَمَّنْ سَقْصَا وُ سَالْ وَنْظَرْ بَنْيَامُ

سِرْ تْشُوفْ الزّينْ وَالْبْهَا وَالْحُسَنْ الْمَكْمُولْ فِي اغْزَالِي ذَابَلْ لَشْفَارْ

اَعُشَّاقْ اَشْمَايَلْ اَلْبْهَا   اَرْوَاحْ تْشُوفْ زِينْ مُولاتِي طَامُ

القسم الثاني

تَاهْ اخْبِيرِي تَاهْ كِيفْ مَنْ تَاهْ اَخْبِيرُ تَاهْ اَوْ مَفْقُودْ اغْرِيبْ الدَّارْ

لاَرَحَا مَنْهَا ايْصِيبْهَا   مَا يَقْبَلْ فَلْهْوَا الْمَغْرُومْ ادْمَامُ

اَلزِّينْ انْحَبُّ عْلَى الْمَحَبَّا وِ لاَرِيتُ اتّْصِيبْنِي نَدْبَالْ وُ نَصْفَارْ

لاَنَجْلاَ عَنُّ اَنْغَضّْهَا   عَشْقْ اَلاَّ يَنْتْهَا عْلَى اَلْوَصْفْ احْكَامُ

شَلاَّ شَاهَدْ فَلْهْوَا هْوَاوِي شَاهَدْتُ قِي هْوَا طْلُوعْ الْبَدْرْ السَيَّارْ

نَعْتْ الشَّادِي تُوكَ◌ْتْ الْمْهَا   مَنْ رَشْفْ اغْرَامْهَا عْلى الْقَلْبْ اَحْسَامُ

مَلْكَتْنِي وَدْهَاتْنِي وُ تَرْكَتْنِي نَزْفَرْ بَلْعْقِيمْ دُونْ اهْوَايَا تَزْفَارْ

وَاشْ يْقَرَّبْنِي اَلْقُرْبْهَا   غِيرْ اهْوَاهَا حْرَامْ قَلْبِي لَرَامُ

حَرَّكْتْ ادْوَاحِي اَرْيَاحْهَا فَرْيَاضْ ابْهَاهَا وُ فِيهْ نَشْدَتْ اَلْسُونْ اطْيَارْ

وَرْعَى نَحْلِي زَهْرْ طِيبْهَا   رَشْفْ وُ غَنَّا وُصَارْ يَنْغَمْ بَنْغَامُ

يَاقُوتَا فِي تَاجْ سَلْطِنِي شَرْقَتْ بَضْيَهَا عْلَى امْحَاسَنْ لاَمَتْ لَبْكَارْ

زِينْ اَلاَّ بَلْعَشْقْ بَنْتْهَا   صَنْعْتْ مَنْ بِهْ يُومْ لَحْشَرْ نُرْحَامُ

سِرْ تْشُوفْ الزّيِنْ وَالْبْهَا وَالْحُسَنْ الْمَكْمُولْ فِي اغْزَالِي ذَابَلْ لَشْفَارْ

اَعُشَّاقْ اَشْمَايَلْ اَلْبْهَا   اَرْوَاحْ تْشُوفْ زِينْ مُولاتِي طَامُ

القسم الثالث

اَمَامَنْ كَسْرَا حْضَرْتْ لِيهَا بِينْ اصْفُوفْ الرّْيَامْ غِيرْ الله السَّتَّارْ

وَنْكَايَدْ فَعْكَابْ خَلْفْهَا   اَنَا هُو قِيسْ وُ الْعْرَاقِي فَيَّامُ

مَا فالزّيِنْ أوفَا وُ لاَ مْعَرْفَا وَالْعَشَقْ مَاعْلِيهْ رَفَا لُو خَفْقْ وُ طَارْ

هَادِي مَنْ لَرْيَامْ صَرْفْهَا   يَعْيَا مَنْ تَلّْهُمْ لُو شَدّْ حْزَامُ

مَنْ صُغْرِي وَنَا مْعَ النّْسَا مَغْلُوبْ اُ غَلاَّبْ هَاكْ وَ رَا لِيلِي وَ نْهَارْ

فَهْمَتْنِي وَفْهَمْتْ حَرْبْهَا   وَعْيِيتْ وُ كَلّْ جَهْدْ مَتْنِي وَحْسَامُ

مَا نَحْسَابْ الزّيِنْ وَ الْبْهَا فَالْبَهْجَا مَازَالْ حَجّْبُوهْ امْحَافَلْ لَجْدَارْ

دَامْ الله اسْرُورْ عَزّْهَا   وِ دُومْ الْحَاذْقَا عْلَى اَلْخَدّْ اَلْتَامُ

مُولاَتِي وَلْفِي اَخْلِيلْتِي مَنْ نَهْوَا تَاجْ الرّْيَامْ نُورْ اَمْلاَمَحْ لَبْصَارْ

طَارْ الْقَلْبْ وُ زَاكًّْ عَنْدْهَا   وَالْقَلْبْ اَوْصَلْهَا يْرَاجِي لَمْرَامُ

عَضْمَتْ بَهْوَاهَا امْحَبّْتِي كِيفْ اخْضَعْتْ اَلْزِينْهَا اَلْفَايَقْ لاَمَتْ لَبْكَارْ

اَوْقَفْ مِيمُونِي ابْسَعْدْهَا   مَنْ وَفَاهْ الرّْضَا يْشَيَّرْ بَكْمَامُ

سِرْ تْشُوفْ الزّينْ وَالْبْهَا وَالْحُسَنْ الْمَكْمُولْ فِي اغْزَالِي ذَابَلْ لَشْفَارْ

اَعُشَّاقْ اَشْمَايَلْ اَلْبْهَا   اَرْوَاحْ تْشُوفْ زِينْ مُولاتِي طَامُ

القسم الرابع

كَانْ اُوقَفْ مِيمُونْ مُلْتِي يَجْلَبْهَا لِي رِيحْهَا يْجِيهْ اَلْوَارِي بَشَّارْ

وَنْدِيرُو لَلنَّفْسْ غَرْضْهَا   وَتْبُورْ احْيَالْ مَنْ اتّْعَدَّا بَمْلاَمُ

غَنّيتْ اَلْتَاجْ الْبْهَا وُنَادِيتْ لْهَا مَنْ شُوقْ لِيعْتِي وَهْيَاجَتْ لَفْكَارْ

نَجْنِي مَنْ لَخْدُودْ وَرْدْهَا   وَنْغِيبْ كَمَا يْغِيبْ فَايَتْ بَمْدامُ

وَالزُّورَا الَهْلْ الرّْضَا غْنَايَمْ وَغْنَايْمْهَا بْسُومْهَا مَا تَحْكِيهْ اتْجَارْ

مَا يُقَاسْ ابْحَدّْ حَدّْهَا   سَرّْ اَلْهَاوِي يْكُونْ مَهْوِي كًُدَّامُ

غَنّي يَاغَانِي وُ زِدْ سَلّي لَعْقُولْ الرَّجْحَا وُنَعْمْ الْمُولَى سَتَّارْ

وَرْحَمْتُ لَنْجَاكْ طَلْبْهَا   وَالْغَايَبْ لاَغْنَا يْوَافِي بَسْلاَمُ

وَسْلاَمْ المُولَى عْلَى اَلْشْرَافْ مْعَ الطَّلْبَا وَالْشْيَاخْ نَاسْ المَعْنَى لَحْبَارْ

مَا فَتْحَتْ لَزْهَارْ طِيبْهَا وَمَا هَلّْ اَلدّْيَامْ بَدْوَامْ دْوَامُ

لاَتَقْنَطْ يَا مَنْ اغْشَاهْ ذَنْبُ فَبْحَرْ لَعْفُو تْغِيبْ وُ تْغَيَّبْ كُلّْ أُوزَارْ

مُولاَنَا يَغْفَرْ ذَنْبْهَا وِ وَاقِينَا اَعْدَابْ شَرّْ وَنْقَامُ

بَرْحَمْتَكْ عبد الجليل رَحْمُ يَا مُلْكْ المُلْكْ يَاالله الحَيّْ السَّتَّارْ

مَنْ طَلْبْ الرَّحْمَا يْنَالْهَا بِهَا جَمْعْ اَلْسْلاَمْ جُمْلاَ يُرْحَامُ

سِرْ تْشُوفْ الزّينْ وَالْبْهَا وَالْحُسَنْ الْمَكْمُولْ فِي اغْزَالِي ذَابَلْ لَشْفَارْ

اَعُشَّاقْ اَشْمَايَلْ اَلْبْهَا اَرْوَاحْ تْشُوفْ زِينْ مُولاتِي طَامُ

قصيدة قُوتْ الرُّوحْ

مبيت ثلاثي   نظم الشيخ الجيلالي امتيرد

القسم الأول

كْمَا كْوِيتْ وْكَايَدْتْ اَجْرَاحِــــي   اَهْ عْلَى مَنْ اَكْوَ وْ قَلْبُ مَجْرُوحْ

وَمَا قَسيتْ فَلْمْحَبَّا وَسْرَارِي بَاحُ

طَالْ هَجْرِي وَلْزَمْتْ اَنْوَاحِــــي   طُولْ اَدْجَيَا نْبَاتْ نَرْتِي وَانُّوحْ

وَدْمُوعِي بَلْشْوَاقْ مَنْ فُوقْ اَخْدُودِي طَاحُ

وْلاَ عْطَفْ وْ لاَ اطْلَقْ اسْرَاحِي   وَلّي نَهْوَى اَخلَفْ لاَ عْتَقْ الرُّوحْ

وَغْلَقْ بَابْ الرّْضَى عْلِيَّ وَدَّا مَفْتَاحُ

زَنْدْ جَمْرِي وَقْوَى تَلْحَاحِـــــي   خَلاَّنِي دُونْ حَالْ بَالسَّرّْ انْبُوحْ

يَحْسَنْ عَوْنِي مَنَ الْهْوَى صَدْفْ الْقَلْبْ اجْرَاحُ

اَكْمَالْ اسْرُورِي وَ افْرَاحِــــي   شَرْعْ الْمُولَى مْعَاكْ يَا قُوتْ الرُّوحْ

وَافِينِي بَلْوْصَالْ يَاكْ اخْلاَكّي يَرْتَاحُ

القسم الثاني

وَالْعَاشَقْ كِيفْ مَا يْجِيحْ   مَبْكَّانِي بَلْهْوَى امْجَيَّــحْ

سَاهَرْ وَمْدَامْعِي اتْسِيحْ   بَايَتْ طُولْ الدّْجَا اَلنُّوَّحْ

مَنْ فَكُدْ الزّينْ مَانْرِيـحْ   وَقْلِيبِي بَالجّْفَا امْجَــرَّحْ

كَاوِي بَجْمَـــــارْ مَنْ الْغُرْبَا   وَبْقِيتْ اغْرِيبْ

مَا كِيفْ افْرَاقْ الزِّينْ صَعْبَا   فَرْقَتْ لَــحْبِيبْ

مَنْ فُوقْ اجْبِينِي نَارْ الْمْحبَّا   كَاوِي بَصْلِيبْ

مْنَ لَفْرَاقْ اتْقَوَّى تَجْرَاحِـــي   يَحْسَنْ عَوْنِي افْرِيدْ هَايَمْ مَجْيُوحْ

وَجْرَا لِي مَا اجْرَى الْقِيسْ فْهَوْلُ وَجْيَاحُ

بَلْهُوَ قَلْبُ مَاهُ سَاحِـــــــــــي   عَمْدَا لَلِّي عْشِيقْ كِفِي مَكًّرُوحْ

كِيفْ افْنَانِي وُ مَلْكْنِي وَطْعَنِّي بَرْمَاحُ

وُ لاَ عْلِيهْ افْعَشْقِي يَا صَاحِـــي   وَلِي نَهْوَى اسْلِيمْ سَالِي مَشْرُوحْ

مَا نَكْوَى مَنْ الْحُبّْ كِيفِي نَكْوِيتْ مْنْ الْمَاحُ

هَاجْ وَجْدِي وَعْظَمْتْ ارْيَاحِـي   خَلاَّنِي بَلْغْرَامْ مَثْلْ الْمَرْيُوحْ

وَعْصَفْ رِيحْ الْهْوَى عْلِيَّ وَعْظَمْتْ ارْيَاحُ

اَكْمَالْ اسْرُورِي وَ افْرَاحِـــــي   شَرْعْ الْمُولَى مْعَاكْ يَا قُوتْ الرُّوحْ

وَافِينِي بَلْوْصَالْ يَاكْ اخْلاَكِي يَرْتَاحُ

القسم الثالث

عَمْدَا لَلْعَاشَقْ لــــــغْرِيبْ   الْـــحُبّْ ابْلِيِّتُ اصْعِيبَــــا

مَبْكَاهْ اَمْنْ الْهْوَى اشْغِيبْ   مَا كِيفْ امْصِيبْتُ امْصِيبَا

مَا كِيفْ اجْمَارْهَا الْـهِيبْ   نِيـــــرَانُ وَاقْدَا الْهِيبَــــا

قُلُ لَلْمَالَكْ مَنْ اجْفَـــانِي   لَفْرَاقْ اصْعِيبْ

بَلْوْصَالْ قَبْلْ انْعُودْ فَانِي   يَعْجَلْ فَقْـــرِيبْ

ضَدٌّ فْعَدْيَانِي وُ رُرقْبَانِي   فَاكَّدْ لَـــــحْبِيبْ

كِيفْ نَهْنَا وتْرِيحْ اكْلاَحِــــــي   وَعْلَى جَمْرْ الْظَا اقْلِيبِي مَطْفُوحْ

عَمْدَ اللِّي اعْشِيقْ مَا بَرْدَتْ نَارْ اكْلاَحُ

كْمَا فْنِيتْ وُ تَهْتْ مَنْ اسْيَاحِي   مَا يَهْنَى مَا يْرِيحْ قَلْبُ مَتْيُوحْ

عَمْدَ اللِّي كْوَاهْ كِيفِي وسْكَنْ فَشْبَاحُ

كْمَا لْعَبْتْ اخْيُولْ فَمْرَاحِــــي   عَنِّي خِيلْ الْغْرَامْ تَغْدَا وَتْرُوحْ

مَيْسُورْ الدَّاوْنِي الَّبْهَا وَسْرَارِي بَاحُ

بِكْ نَلْهَجْ فَغْدَا وَرْوَاحِــــــــي   وُ لِهَا قُلْتْ فِي امْهَاجِي مَدُّوحْ

زِينَكْ مَكْمُولْ يَالْعَذْرَا يَعْجَزْ مَدَّاحُ

اَكْمَالْ اسْرُورِي وَ افْرَاحِـــــي   شَرْعْ الْمُولَى مْعَاكْ يَا قُوتْ الرُّوحْ

وَافِينِي بَلْوْصَالْ يَاكْ اخْلاَكِّي يَرْتَاحُ

القسم الرابع

شَرْعْ الْمُولَى مْعَـاكْ رُفْ   اَفَارَكْنِي عْلَى اوْلاَفِي

بَلْجُودْ أُغَايَتْ الْعْطُـــوفْ   لَجْوَادْ ابْجُودْهَا تْكَافِي

وَعْطَفْ يَاصَابَغْ الْحْرُوفْ   وَافِينِي بَلْوْصَالْ وَافِي

مَنْ صُغْرِي كَاوِي بَلْمْحَاسَنْ   عَشْقِي فَالزِّينْ

جَرَّحْ قَلْبِي سِيفُ الطَّـــاعَنْ   لاَكِنْ الْـــبِينْ

مَنْ لَهْوَ مَاكِيفُ امْحَـــــايَنْ   وَبْقِيتْ اوْهِينْ

وَالْغْرَامْ اسْكَنْ مِيرْ اشْبَاحِي   وَنَا حَالِي انْحِيلْ وَالْعَشْقْ اجْمُوحْ

مَنْ صُغْرِي يَاهْلَ الْهْوَى مَتْقَلَّدْ بَسْلاَحُ

صَدّْ عَنِّي وَجْفَا مُرْكَاحِي   أَهْ امْنَايَنْ غَابْ ضِيَّ الدَّبْدُوحْ

خَلاَّنِي كِيفْ طِيرْ مَتْقَزَّبْ رِيشْ اجْنَاحُ

كِيفْ رَادْ الْحِيُّ الْفَتَّاحِي   انْصَرَّفْ مَاقْضَاالسَّابَقْ فَلُّوحْ

نَطْلَبْ مَنْ لاَيْنَامْ يَجْبَرْ حَالِي بَصْلاَحُ

بَلْهْدَا نَتْبَعْ نَهْجْ اصْلاَحِي   نَرْجَا الْمُولَى ايْعُودْ حَالِي مَصْلُوحْ

نَسْعَاهْ ابْلَنْبْيَا مْعَ لَوْلِيَّا صَلاَّحُ

اَكْمَالْ اسْرُورِي وَ افْرَاحِـــــي   شَرْعْ الْمُولَى مْعَاكْ يَا قُوتْ الرُّوحْ

وَافِينِي بَلْوْصَالْ يَاكْ اخْلاَكِّي يَرْتَاحُ

القسم الخامس

مَنْ لِهْ الاَمْرْ وَالْحْكَـــــامْ   نَطْلَبْ مَنْ لاَيْنَامْ يَعْـــــفُ

يَنْقَدْ حَالِي مَنْ الْهْيَـــــامْ   يَحْعَلْ لِي فِي اقْضَاهْ لُطفُ

الْمْرَامْ اَ بْغَايَتْ نَظْفَرْ   اللَّهْوْ سْوَايْعْ يْصَـــــرْفُ

أُمَنْ لَمْزَاحْ انْدِيرْ خَيْــرَا   لَلْخِيرْ نَرْجَعْ

يَعْفُ عْلَ لْخْلاَكْ العْسِيرْا   مُولْ التَّدْبِيرْ

يَرْحَمْنِي وِيفْتَّحْ الْبْصِيرَا   بَعْدْ التَّعْسِيرْ

مَاسَلْكْ امْعَانِي فِي تَوْضَاحِــي   خُدْاحَفَّاضْ خُدْ قَوْلِي مَمْدُوحْ

لَهْلْ الْمَعْنَا الرَّايْقَ بَالَّفْضْ اتَوضَاحُ

وُطَلْبَا لَفْصَاحِـــــي لَلْشْرَافْ   وَسْلاَمْ اللَّهْ قَدْ مَّارَاتْ الرُّوحْ

وَعْلَى جَمْعْ الْشْيَاخْ مَافَاحْ الزَّهْرْ الْقَاحُ

لاَغْنَا يَصْدَفْ سَنُّ ارْمَاحِــي   الْجَّاحَدْ يُومْ الْوْغَا بْشَعْرِي مَفْضُوحْ

مَازَالْ الَى انْهَمْتْ خِيلِي تَلْعَبْ فَمْرَاحُ

كَاهْلاَلْ اشْرَقْ لِيلَتْ وَاحِـــي وَالاسَمْ مَاخْفَا مْبَيَّنْ مُوضُوحْ

عَبْدْ الْجْلِيلْ مَنْ اتْسَالْ قَالْ فْمَعْنَاتْ اوْشَاحُ

وِيخْتَمْ عَنِّي وَقْتْ ارْوَاحِـــي نَطْلَبْ رَبِّي يْعُودْ دَنْبِي مَسْمُوحْ

ابْحُسَنْ اَلْخَتْمَا يْجُودْ لِي مَنْ فَضْلُ وَسْمَاحُ

اَكْمَالْ اسْرُورِي وَ افْرَاحِـــــي شَرْعْ الْمُولَى مْعَاكْ يَا قُوتْ الرُّوحْ

وَافِينِي بَلْوْصَالْ يَاكْ اخْلاَكًِي يَرْتَاحُ

تمت القصيدة

قصيدة مَا فَالزِّينْ اَحْبِيبْ

نظم الشيخ الجلالي امتيرد مبيت خماسي

القسم الأول

بَحْرْ الْحُبْ اَصْعِيبْ قُرْصَانِي فِيهْ اَرْخَا اَسْنَاجْقُ حَتَّى شَرَّفْ عَنْ غْوَامْقُ

عَجْبْ اَلاَّ نَدْرِيهْ تَتْعَجَّبْ فِيهْ اَهْلَ اَلْمْعَاجْبَا

يَتْكَـلَـبّْ تَكَّلِيـــــبْ مَهْمَا يَرْخِي رِيحُ اَصْوَاعْقُ تَهْوَا بَرْعُودُ اَسْوَاحْـقُ

وَفْرَاتَنْ تَغْشِيهْ وَلْجُوجْ اَفْوَاجْ اَفْوَاجْ سَاحْبَا

صَحّْ اَبْــلاَ تَكْدِيبْ شَاهَدتْ اَنْجَالِي فِي اَطْرَايْقُ حَالِ مْنَ اَلْمُحَالْ حَـــادْقُ

هَجْرْ وُ صَدّْ وُ تِيهْ لَلْعَاشَقْ تَشْغِيبْ اَلْمْشَغْبَا

حَالِي حَالْ اَغْرِيـبْ مَابِينْ اَحْيَافْ عْلَى اَشْوَاهْقُ لاَ مَنْ بَغْرَبْتِـــي اَنْرَافْقْ

وِلِّــــــــي كَانَبْغِيهْ مَغْيُوبْ عْلَى بَصْرْ اَلْمْرَاقْبَا

مَا فَالزِّينْ اَحْبِيـــبْ وَلاَ فِيهْ اَمْحَنَّـــــــا اَلْعَاشْقُ عَمَّرْ اَحْبِيبُ مَا يْصَــادْقُ

مَشْهَـــابُ يَكْوِيهْ وَجْمَارُ عَلْ لِيَّامْ تَاكَْبَا

القسم الثاني

رَاكَبْ شَلْوْ اَعْجِيبْ لاَ شَلْوِ يُومْ اَلْحَرْبْ سَابْقُ وَعْنَانُ لَلْوَعْدْ طَالْقُ

وَاَلْمَقْضِي نَقْضْيهْ مَا تَنْفَعْ هَرْبَا عَلْ اَلْكَاتْبَا

مَـــا ضَنِيتْ اِيْغِيبْ   حَتَّى غَضٌ اَعْلِيَّ اَرْوَامْقُ   وَقَلْبِي بَالشُّوقْ حَـــارْقُ

بَعْدْ اَسْرُورْ اَمْجِيهْ   لاَ زُورَا مَنٌّ لاَ امْخَاطْبَا

وَصَبَّنِي تَوْصِيبْ   بَحْسَامُ مِيرْ اَلدَّاتْ خَارْقُ   يَزْدَادْ بْسَهْمُ الـــــرَّاشْقْ

مَالِي حُكْمْ اَعْلِيهْ   وَالطَّاعَ مَنِّي لِهْ وَجْبَا

وَالْحَسَانْ اَطْبِيبْ   يَشْفِي مَنْ سَمّْ اَهْوَاهْ رَاهْقُ   بَجْمَالُ وَبْهَا رْقَـــــايْقُ

يُومْ اِصَحٌّ اَمْجِيهْ   لِهْ تْشَاهَدْ لَعْلُومْ نَاصْبَا

مَا فَالزِّينْ اَحْبِيـــبْ   وَلاَ فِيهْ اَمْحَنَّـــــــا اَلْعَاشْقُ   عَمَّرْ اَحْبِيبُ مَا يْصَـادْقُ

مَشْهَـــابُ يَكْوِيهْ   وَجْمَارُ عَلْ لِيَّامْ تَاكْبَا

القسم الثالث

طِيرْ اَنْبِيلْ اَنـجِيبْ   عْلَى كَنْدَرْ خَلَّى اَسْمَــــايْقُ   لَطِّيرَانْ اَرْخَا سْوَابْقُ

مَنْ لاَ لِيهْ اَشْبِيهْ   فَبْدُورْ الزِّينْ اَجْمِيعْ قَاطْبَا

حَاشَا لِيسْ اَنْــعِيبْ   لُو قَلَّعْ مَنْ قُرْبِي اسْرَادْقُ   فَلْعَاهَدْ لاَزَلْتْ وَاثْــقُ

مَنْ تَهْوَاهْ اَرْضِيهْ   وَتْرَكْ عَنٌّ دِيٌّ اَلْمْعَاتْبَا

مَا جَلْبُ تَجْلِــــيبْ   غِيرْ اَلْحَاسَدْ خَدْعُ وُ نَــافْقُ   كِيفْ اَجْرَا حَتَّى اَنْفَارْقُ

مُولاَنَا يَهْدِيهْ   وِسَهَّلْ عَنِّي كُلْ صَاعْبَا

وَرْيَاضِي لَخْصِيبْ   يَعْبَقْ بَشْدَ اَطِيبُ اَحْـــــدَايْقُ   يَتْعَاطَا رُوضُ اَنْوَاشْقُ

بَزْهَارْ التَّنْزِيهْ   وَمْدَاعَبْ عَلْ لَغْصَانْ دَاعْبَا

مَا فَالزّينْ اَحْبِيــبْ   وَلاَ فِيهْ اَمْحَنَّـــــــا اَلْعَاشْقُ   عَمَّرْ اَحْبِيبُ مَا يْصَــادْقُ

مَشْهَـــــابُ يَكْوِيهْ   وَجْمَارُ عَلْ لِيَّامْ تَاكْبَا

القسم الرابع

حَجْبْ السَّرْ اَحْجِيبْ   دِيرُ جَوْلَقْ مَنْ اَجْوَالْقُ   اَصَاغْي دَا الْقُولْ وَافْقْ

سَرَّكْ لاَ تَفْشِيهْ   تَضْحَى بِيه اَلْعَدْيَانْ لاَعْبَا

رِيحْ السَّعْدْ اَجْلِيبْ   وَالصَّبَرْ اَدْوَا لَلِّي اَمْعَانْقْ   عَمَّرْ بِـــهْ اَلْقَلْبْ وَاسْقُ

وَسْوَاسُ يَنْكِيهْ   بَسْرُورْ وَفْرَاحُ اَلْوَاجْبَا

قَوْلْ اَبْلاَ تَجْرِيبْ   فَلْحُبّْ اَنْضَرْتْ يَتْرَكْ سَارْقُ   لَـــــغْرِيمْ ايْوَدِّ حْقَايْقٌ

وَالطَّاعَ تَكْفِيهْ   اَلْمَكْسُوبْ يَرْضَا بَالْمَكَاسْبَا

وَاَلْغَلاَّبْ اَغْلِـيبْ   نَصْرَمْتْ اَحْبَالِي فِي اَمْضَايْقُ   وَقْوَاتْ بْصَدْعِ مْطَـارْقُ

شَلاَّ مَا نَحْكِيهْ   حَكْمُ طَاغِي شَدّْ اَلْمْعَاقْبَا

وتْمَامْ التَّـــرْتِيبْ   قَالْ الجِّلاَلِي فِي مْنَــــــاطْقْ   سرّْ اللّهْ عْلَـــى اَرْوَانْقْ

لَلْعَاشَقْ تَنْبِيهْ   وَعْلَى اَلْمَعْشُوقْ اَلْفَاضْ رَاتْبَا

مَا فَالزّينْ اَحْبِيــبْ   وَلاَ فِيهْ اَمْحَنَّـــــــا اَلْعَاشْقُ   عَمَّرْ اَحْبِيبُ مَا يْصَادْقُ

مَشْهَـــــابُ يَكْوِيهْ   وَجْمَارُ عَلْ لِيَّامْ تَاكْبَا

قصيدة هَشُومَا

مبيت ثلاثي　　　　　　　　　　نظم الشيخ الجيلالي امتيرد

القسم الأول

اَمَحْلاَ لَرْيَـــامْ لِيلْتْ يْكُونُ فِي حَضْرَا اِيلكً◌َبّْحُ عَلْ لِيمَنْ وَشْمَـــــالْ

وَتْجَدَّدْ لِيعْثْ اَلْقْلُوبْ اَلْمَكْلُومَا　　　　تَتْبَهَا وَتْزِيدْ فَاَلنّْضَرْ

دِي تَفْخَرْ عَنْ دِيكْ بَارْزَاتْ اَفْحُلاَّتْ اَدْبَاجْ رَيْقَـــا تَشْجَارْ وُتَكْلاَلْ

وَاَلنَّغْمْ اَلدَّاوْدِي سْرِيعًا مَنغُومَا　　　　بَلْهِيبَا وَهْيَاجْتْ اَلصّْغُرْ

مَنْ لاَلُ كَبْدَا قَاسْحَا مَا شَـــاهَدْهُمْ مَا دَا لهم اِيمَـــارَا مُحَـــالْ

قَلْبُ هَنَّاهْ مَانْلُومُوهْ اَبْلُومَــــا　　　　اَشْ يْعِيدْ قْلِيلْ اَلصّْبَرْ

مَعْظَمْهَا فَرْجَا اَغْنَمْتْهَا تَدَّاوَلْ بِهَا اَلْسُونْ لَهْوَ مَا طَالْ اَلْحَـــــــالْ

فَرْجَا مَنّْهَا ضْحَاتْ لَوْشَا مَحْرُومَا　　　　شَلاَّ مَا تَحْكِي اَقْوَى اَكْثَرْ

غَدَّرْ كَاسِي هَاتْ نُوبْتِي يَاسَقِي وَسْقِ اَلْبَهْيَا زِينَتْ نَقْطْ اَلْخَـــــــالْ

مَصْبَاحْ اَلْوَلْعَاتْ وَلْفِي هَشُّومَا　　　　لاَ تَغْفَلْ عَنْ رَايَتْ اَلنّْصَرْ

القسم الثاني

عروبي

هَلّلْ بَلْعْرَاقِي　　مَنْ كَاسْ اَلْعْرَاقِي　　حَتَّى يَاَلسَّاقِي　　اَتْرَى نْغِيبُ وَنْفِيقُ
هِيَّجْتِي اَشْوَاقِي　　وعْتَمْرُ اَسْوَاقِي　　مَا مَثْلَكْ رَاقِي　　يَاَلصَّايَلْ بَرْحِيقُ
شُفْ اَلّيلْ بَاقِي　　سَهْدَكْ عَنْ فْيَاقِي　　عَطْفْ عْلَى رْفَاقِي　　اَعْطُوفْ صَادَقْ لَصْدِيقُ

وَكَ◌ضْ لَلصَّفْرَا اَبْطَالْهَا وَاشْ اَمْنْ اَمْنَامْ اِيزْهَا لْمَنْ زَرُوهْ اَبْلُوصَالْ

فَاجِي فَاجِي عْلَى اَلْقْلُوبْ اَلْمَكْلُومَا   كُبّْ اُدَوَّرْ طَاسْتْ اَلْخْمَرْ
لاَ لَدَّا مَنْ دُونْ اَلنّْسَــــا جَعْلْ اللهْ اَكْلاَمْهُمْ يَسْرِ فَلْقَلْبْ اَمْصَــــــالْ

عَايَشْ وَمْعِيشْتُ مْعِيشَا مَدْمُومَا   مَنْ لاَ يَهْوَاهُمْ يَنْعْدَرْ
طُفْ عْلَى اَلْحَضْرَا بْكَسْهَــــــــا شَمَّرْ دِيلَكْ يَانْدِيمْ رَاقَبْ لِيلَكْ مَزَالْ

بَكَ◌ْرَايَحْهَا اَلْنَاسْ لَهْوَى مَعْلُومَا   لِيلَتْ لُوصَالْ لِيلَتْ اَلسّْهَرْ
شُفْ اَبْنَاتْ اَلْحَيّْ كَاكْوَاكَبْ تَخْطَفْ ضَيّْ اَلْبْصَارْ بَمْحَاسَنْهَا وَجْمَالْ

حُوزَتْ لَكْرَامْ لِيلْتْ تَمْسَا مَكْرُومَا   حُزْ اَحْبِيبَكْ حُزّْتْ الصّْدَرْ
غَدَّرْ كَاسِي هَاتْ نُوبْتِي يَاسَقِي وَسْقِ اَلْبَهْيَا زِينَتْ نَقْطْ اَلْخَــــــالْ

مَصْبَاحْ اَلْوَلْعَاتْ وَلْفِي هَشُّومَا   لاَ تَغْفَلْ عَنْ رَايَتْ اَلنّْصَرْ

القسم الثالث

عروبي

طَابْ اَشْرَابْ كَاسِي   بْجُودْ لَعْنَاسِي   وَحْبَابِي وُ نَاسِي   اَجْمِيعْ بَلْوَجْدْ يْمِيسُ
مَصْبَاحْ اَلْغْلاَسِي   دَاحَتْ عَنْ سْيَاسِي   وَضْحَكْتْ لي وْنَاسِي   اَزْهَارْهَا قَبْلْ يْبِيسُ
رَتْخَا كُلّْ كَاسِي   وَدْهَبْ شَرّْ بَاسِي   نْصَابَحْ وَنْمَاسِي   اَلْكُلّْ سَلْوَانْ اَعْرِيسُ

لاَبَعْدْ اَلسَّلْوَا هْنَا وَلاَبَعْدْ اَلزِّينْ فْرَاحْ فَرْحْتُ مَا يَفْدِيهَا مَــــــالْ

وَاَلْقَلْبْ يْبُوحْ بَلْسْرَارْ اَلْمَكْتُومَا   بِهْ الْعَقْلْ اِغِيبْ وِيحْضَرْ
خَضْعْ اَلْطَاعَتْهُمْ يَالسَّاقِي وَالْغَالَبْ لِهْ مَا طْلَبْ قَالْتْ نَاسْ الْحَـــالْ

تَظْلَمْ وِيلاَ اَشْكَاتْ تَرْجَعْ مَظْلُومَا   بِهَا غُلْبْ اَرْجَالْهَا قْهَرْ
صَارْ اَلسَّاقِي بَلْهْوَ يْهَادِي حَتَّى وَلاَّتْ كَاتْنَادِي بَلْسَانْ الْحَــــــالْ

تَرْقَصْ وَتْشِيرْ بَلْكْمَامْ اَلْمَرْكَ‌ُومَا   طَارْ اَحْيَاهَا مَا بْقَا وْقَرْ
كُلّْ اَوْنِيسْ مْعَ وْنِيسْتُ مَبْشُورِينْ اَمْخَمّْرِينْ عَزّْ أرَفْعَا وَكْمَـــــالْ

لاَقَلْبْ اَنْكِيدْ لاَجْوَارَحْ مَهْمُومَا   لاَهَجْرَا لاَتِيهْ لاَنْفَرْ
غَدَّرْ كَاسِي هَاتْ نُوبْتِي يَاسَقِي وَسْقِ اَلْبَهْيَا زِينَتْ نَقْطْ اَلْخَـــــــالْ

مَصْبَاحْ اَلْوَلْعَاتْ وَلْفِي هَشُّومَا   لاَ تَغْفَلْ عَنْ رَايَتْ اَلنّْصَرْ

القسم الرابع

عروبي

لِيلَتْنَا اَفْرِيدَا   مَا لِهَا اغْنِيدَا   مَبْرُوكَا سْعِيدَا   اعْلَى الرّْضَى كِيفْ انْرِيدُ
لَمْحَبَّا جْدِيدَا   وَالْكَلْمَا نْفِيدَا   والْعَدْيَا بْعِيدَا   طِيرْهَا فُوقْ جْرِيدُ
دِكْ اَلْدِي نْشِيدَا   بَمْعَانِي الْدِيدَا   وَقْوَافِي شْهِيدَا   ابْصَحّْ لْقَوْلْ اِيفِيدُ

كُبّْ أزِيدْ مْلاَ وُهَاكْ وَرَا يَسَاقِي مَنْ امْدَامْنَا لاَ تَصْحَبْ طَمْطَــــالْ

وَنْظَرْ لَعْسَاكَرْ الدّْحَامَسْ مَهْزُومَا   رَاحْ الّيلْ وُعَلَّمْ الْفَجَرْ
صَبّْحْ اصْبَاحْ انْهَارْنَا وُجَدّْنَا لِهْ اسْرُورْ مَالْهَا عَلْ لُوْصَافْ امْثَالْ

فَزْنَا وَسْطَابْنَا افْرَايَجْ مَنْغُومَا   لِيسْ اغْنَمْهَا قِيسْ فَلْعْمَرْ
نَادَانَا طِيرْ اَلْفْرَاقْ بَلْعَزْمْ يْنَادِي مَا بْقَا امْكَــــامْ الرَّاحَلْ يَحْتَـــالْ

صَبْرِ عَنْهُم كَنْ صَبْرْ الْمَفْطُومَا   وَدْمُوعْ اَلعُشّاَقْ تَنْهْمَرْ
وَدَّعْتْ السَّاقِي وُسَارْ وَالْقَوْمْ اتْكَايْدْ فِي جْرَاحْ سِيفْ الْبِينْ الْقَتَّـــالْ

كُلّْ اخْلِيلاَ مْشَاتْ كَبَّلْتْ الْحُومَا   رَاحُ كَغْزْلاَنْ لَلْوَكَرْ

غَدَّرْ كَاسِي هَاتْ نُوبْتِي يَاسَقِي وَسْقِ اَلْبَهْيَا زِينَتْ نَقْطْ اَلْخَــــــالْ

مَصْبَاحْ اَلْوَلْعَاتْ وَلْفِي هَشُّومَا   لاَ تَغْفَلْ عَنْ رَايَتْ اَلنُّصَرْ

القسم الخامس

عروبى

اَحَفَّاضْ وَافِي   اَتْبَاهَا بَوْصَافِي   مَا نَا بِهْ خَافِي   عْلَى تّْحَافْ وُ تَشْفِيفُ
سَرِّ سَرّْ خَافِي   نَهْرِي ادْفِيقْ صَافِي   مَتْوَضَّحْ وَافِي   لَدّْ عَذْبِ لَرْشِيفُ
مَا يَلْغِي اتْحَافِي   اِلاَّ اوْغِيدْ ڤافِي   سُومِي سُومْ جَافِي   ارْيَاض بَنْوَارْ اقْطِيفُ

الجِّيلاَلِي مَا دْخَلْتْ عُمْرِ لَشْبُوكْ وُلاَ ڤْبَحْتْ بَڤْبَاحْتْ هَلْ لَسْفَــــــالْ

وَڤْلُوبْ الْخِيرْ لَسّْعَادَ مَلْهُومَا   صَحّْ الْقَوْلْ اِعِيدْ الْخْبَرْ

وَالْجَاهَلْ يَكْفِيهْ غَلّْ جَهْلُ وَالْجَاحَدْ لَجّْحِيمْ وَالْحَاسَدْ لِيسْ يْنَــــــالْ

مَنْ وَدَّعْهَا كْمَا النّْسَامْ الْمَنْسُومَا   صُنْعْ اللهْ الْمَالَكْ الْكْبَرْ

وَنْهَايْتْ لَكْلاَمْ قَالْ عَاشَقْ لَرْيَــــــامْ اَلاَّ يْلُ فْعَشْقْ اهْوَاهُمْ ابْدَالْ

خِيلِي وَخْيُولْهُمْ دِ◌َايَمْ مَلْجُومَا   مَنْ صُغْرِ وَنَا عْلَى السّْقَرْ

اُطَلْبَا وَعْدَادْ كُلّْ مَا خَايَلْ كَلّْ اخْيَالْ وَسْلاَمْ الْمُولَى عْلَى الْشْرَافْ

مَا دَامْ السَّرْ فَلْجْبَاحْ الْمَنْعُومَا   وَمَا فَاحْ الْوَرْدْ وَالزّْهَرْ

غَدَّرْ كَاسِي هَاتْ نُوبْتِي يَاسَقِي وَسْقِ اَلْبَهْيَا زِينَتْ نَقْطْ اَلْخَــــــالْ

مَصْبَاحْ اَلْوَلْعَاتْ وَلْفِي هَشُّومَا   لاَ تَغْفَلْ عَنْ رَايَتْ اَلنُّصَرْ

تمت القصيدة

قصيدة دَامْ اللهْ الْحَسَـــانْ

نظم الشيخ الجلالي امتيرد **مبيت رباعي**

القسم الأول

يَا ِصيّــَادْ الـغْزْلانْ تَرْكْ اجْلابْ الْيَعْفُورَا

صَيّدْ غُزْلاَنْ الْجْدَارْ هَلْ لَكْرَايَرْ وَدْمُــوجْ وَالنَّغْمَا وَالتُّوشَــاحْ

عُوضْ ابْهَاهُمْ مَا كَانْ هَلْ لَخْدُودْ الْمَعْصُورَا

مَنْ لاَ لَتقَاهُمْ مَا نْتَجْ مَا شَلا بَنْتـُـــوجْ يُومْ اوْخَرْهَا اتْشَحَاحْ

يَا مَسْ رِيتْ ابْلَعْيــَانْ فَرْيَامْ احْضَرْ مَحْضُورَا

وَعْوَانَسْ فَبْسَاطْ كَاكْوَاكَبْ تَسْطَعْ فَبْرُوجْ تَخْجَلْ مَنْهَا لـَرْوَاحْ

دَامْ اللهْ الْحَسَـــانْ فَبْهَا ِزينَاتْ الصُّـورَا

طَامُ وَاهْنِيًّا وُ يَامْنَا وَ بْرُوكْ وُ خَـــدُّوجْ وَزْهِيرُ بُـــودُوَّاحْ

القسم الثاني

يَامَسْ بُوَّهْتْ انْ ِهيــــــــمْ   نَغْنَمْ فَرْجَتْ لَعْشِيَّـــــــــا

نَسْمَعْ فَبْسَاطْ اعْظِيــــــــمْ   نَغْمَا وَصْوَاتْ ادْكِيَّـــــــا

طَلِّيتْ اعْلَى التَّقْوِيــــــــمْ   نَجْبَرْ غُزْلانْ ازْهِيِيَّـــــــا

نَدَاوْ ابْفَصْحْ الْسَـــانْ   جَمْلا بَنْسَا وَدْكُــورَا

ِزدْ الَّهْنَا ِزدْ يَالِّي مَامَلْكُوكْ انْتُـــوجْ   بِينْ اضْرَاغَمْ لَكْفَاحْ

بِينْ اجْدَاوَلْ لَغْصَـانْ   فُوقْ ازْرَابِي مَنْشُــورَا

طَعْمُونِي بَنْعَايَمْ وُتْفَاكَهْ مَنْ غِيرْ احْتُـوجْ   شَلا شَاهَدتّْ الْمَـاحْ

رَفْعُ لِي كَاسْ امْـلانْ   ابْيَضْ وَ مْعَاهْ اصْفُورَا

هَدَ الْمَا شَكِّيتْ قُلْتْ لِهُمْ لَلْعَقْلْ اخْــرُوجْ   مَاهُ لِيَّ مُبَـــاحْ

دَامْ اللهْ الْحَسَــــانْ   فَبْهَا ِزينَاتْ الصُّــورَا

طَامُ وَاهْنِيَّا وُ يَامْنَا وَ بْرُوكْ وُ خَــدُّوجْ   وَزْهِيرُ بُــودُوَّاحْ

القسم الثالث

قَالُ لِي خُدْ اشْـــــــرَبْ تَنْظَرْ وَ تْشُوفْ اعْمَـــالُ

قُلْتْ لْهُمْ مَانَقْـــــــرَبْ مَانـَا فِي حَالَتْ حَـــــالُ

وَ ضْحِيتْ الْهُمْ اعْجَــبْ ضَحْكُ لَرْيَامْ وُقَــــــالُ

هَدَ زَهْوْ السَّلْــوَانْ لَبْنِي عَدْرَا الْمَدْكُــورَا

مُولاهْ ابْطَشْ مَنْ اسْهَامْ وَ سْرَعْ مَنْ رِيحْ المُوجْ وَقْطَعْ مَنْ سَمّْ ارْمَـاحْ

بِينْ اجْوَارَحْ نَشْــوَانْ وَعْلَى الْوَجْنَاتْ احْمُورَا

ايْسَرَّحْ لَلْسُونْ وِ يْكْشَفْ لَحْيَا لَلمَهْيُـوجْ مَنْ لا دَاقُ مَرْتَـــاحْ

بَالصَّفْرَا وَ الْكِيسَـانْ خَمْرَا صَافْيَا مَعْصُـورَا

مَا بِينْ العَرْسَانْ وَ الْعْرَايَسْ كِيسَانْ اتْــرُوجْ وَ عْلَى حَضْرَتْ لَمْلاحْ

دَامْ اللهْ الْحَسَــــانْ فَبْهَا زِينَاتْ الصُّـورَا

القسم الرابع

هَدِ تَسْقِي وَ تْزِيــــــــــــدْ   وَ النُّوبَا مَا تَنْسَاهَـــــــــــــــا

دِكْ اتْجَاوَبْ بَنْشِيـــــــــــدْ   يَا مَحْلا صُوتْ الْغَاهَــــــــا

لَخْرَا تَرْقَصْ وَ تْمِيـــــــدْ   بَكًّْرَايَحْ شُوقْ اهْوَاهَـــــــا

هَدِ تَسْحَرْ لَدْهَــانْ   لُخْرَا تَفْتَنْ مَبْشُــورَا

دِكْ اتْرِيَّ دِكْ كَامْنَارَا فِي غَسْقْ ادْيُـــوجْ   نُـورْ اضْيَاهَا وَضَّـاحْ

كَاحَرْجَاعَلْ لَلْـوَانْ   بَجْمَاعَتَهُمْ مَشْمُــورَا

يَتْمَكَّنْ ِويرُوحْ مَنْ انْظَرْهُمْ تَايَهْ مَفْلُــوجْ   يَتْشَكَّا دُونْ اجْــراحْ

مَايَفْدِيهُمْ تَمَـــانْ هَلْ لَفْعَالْ الْمَشْكُـورَا

مَاسُ وَ سْيَاسُ وُرُوَّجُ غُزْلانْ الــــدَّرُوجْ   تَرْكُ جَمْرِ لَحْــلاحْ

دَامْ اللهْ الْحَسَـــانْ   فَبْهَا زِينَاتْ الصُّـورَا

طَامْ وَاهْنِيًّا وُ يَامْنَا وَ بْرُوكْ وُ خَــدُّوجْ   وَزْهِيرُ بُـــودُوَّاحْ

القسم الخامس

قَالْ لِي عَلْ لَكْمَـــــالْ   يَالَفْصِيحْ الجّيــــــــــلالِي

وَصَّفْنَا لَهْلْ الْحَــــالْ   بِينْ امْحَافَلْ لَغْــــــــوَالِي

تَعْرَفْ قِيمَتْ لَجْمَـــالْ   بَحْسَابْ السُّومْ الغَــــــــالِي

خَبْرَكْ فِي كُلْ اوْطَــانْ   بِهْ الوَدْبَا مَخْبُــورَا

لَعْقَلْ رَاقِي وَ الَّفـَاضْ يَامَهَرْ لِكْ اصْنَــوجْ   لاتَنْسَانَا يَاَصَـــاحْ

وَدَّعْتْ اغْصَانْ البَـانْ   بَعْدْ الَّمَا وَ الـــزُّورَا

وَتْقُوَّى تَنْوَاحْهُمْ شُورْ الْقَلْبْ المَرْهُـــوجْ   لَعْقَلْ امْعَاهُـمْ رَاحْ

سَرْتْ امْلَكَـاضِي حَيْرَانْ مَنْ لَعْنَاسْ المَبْشُـورَا

امَّاتْ البُوجَا وُ تِيتْهَا وَ الحْضْ المَغْنُـوجْ   وَالضَّفْرَا وَ الدوَّاحْ

دَامْ اللهْ الْحَسَـــانْ   فَبْهَا زِينَاتْ الصَّـورَا

طَامُ وَاهْنِيَّا وُ يَامْنَا وَ بْرُوكْ وُ خَـــدُّوجْ   وَزْهِيرُ بُـــودُوَّاحْ

القسم السادس

غَنِّي بَوْصَافْ الزِّيـــــــنْ   فَالبَهْجَا يَا حَفَّـــــــــاضِي

دَكَّرْ بِيتَاتْ الِّيـــــــــــنْ   وَرْضَى لَمَّـــنْ هُوَ رَاضِي

وَطْعَنْ لَجْحُودْ اطْعِيـــــنْ   بَحْسَامْ الشَّعْرْ المَـــــــاضِي

اهْلْ البُغْضْ انُقْصَانْ   مَعرْفَتْهُمْ مَنْكُـــورَا

لَوْ عَاشُ مَاعَاشْ نُوحْ لاصَرْخَا مَنْ فَــرُّوجْ   لا نَدْوَا مَنْ مُكْشَــاحْ

مَنْ لاشَاخُ بَحْسَــانْ   اشْيَاخَتْهُمْ مَبْتُـــورَا

عَلْعَالِي فَوْدَاجْ كُلْ دَاعِي سَنُّ مَرْتُـــــوجْ   عَنْ دَاتُ مَايَبْـــرَاحْ

لا حَكْمَا لابُرْهَــانْ   مَنْ لَحْتَالْ المَنْكُورَا

مَارَقْرَقْ عَنْهُمْ سَرّْ تَتْرَافَ بِـــــهْ ادْرُوجْ   اطْيَارْ ابْغِيرْ اجْنَــاحْ

وَهَلْ ارْقَايَقْ لَـَـوْزَانْ   بَنْسَايَمْهُمْ مَعْطُــورَا

اسْلامِي عَنْهُمْ مَارْتَاكَّمْـِر عَلْ لَبْــــرُوجْ   فِي كُلّْ امْسَا وَ صْبَاحْ

دَامْ اللهْ الْحَسَـــــانْ   فَبْهَا زِينَاتْ الصُّورَا

طَامُ وَاهْنِيَّا وُ يَامْنَا وَ بْرُوكْ وُ خَــدُّوجْ   وَزْهِيرُ بُــودُوَّاحْ